جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع البيئة

دور الأسرة في التربية البيئية

دراسة ميدانية بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع البيئة

إعداد الطالبتين:

خولة قاسمي

سهير ضو

إشراف الدكتور:

د. خالد خواني

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. عبد الفتاح سعيدي	أستاذة	رئيسا
د. خالد خواني	أستاذ	مشرفا
د. شوقي قدادرة	أستاذة	مناقشا

دورة جوان: 2016-2017

شكر وعرفان

إن الشكر لله تعالى أن وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع ونتقدم بشكرنا الجزيل إلى كل من ساعدنا ووجهنا بآرائه وأفكاره .

كما نتقدم بخالص شكرنا بعد ذلك وجميل عرفاننا للأستاذ المشرف "د . خواني خالد " الذي افادنا بنصائحه وتوجيهاته وكان نعم الناصح و الموجه .

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى أساتذة علم الاجتماع والى كل الإداريين الذين قاموا بتقديم يد العون في المؤسسات التي قمنا بزيارتها والى كل الأصدقاء والزملاء .

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في التربية البيئية –دراسة ميدانية بمدينة الوادي، دائرة الدبيلة.

تحددت مشكلة الدراسة حسب التساؤل الرئيسي التالي: هل للأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة دور في التربية البيئية؟

تندرج ضمنه عدة تساؤلات فرعية نذكر منها ما يلي:

- هل تكتسب الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة وعيا بيئيا؟
- هل تحافظ الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة على توفير رعاية حسنة للأبناء؟
- هل التنشئة الأسرية بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة تساهم في اكتساب الطفل تربية بيئية؟

فروض الدراسة:

- هل تكتسب الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة وعيا بيئيا.
- هل تحافظ الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة على توفير رعاية حسنة للأبناء.
- هل التنشئة الأسرية بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة تساهم في اكتساب الطفل تربية بيئية.

تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (54) أسرة موزعة بين مدينة الوادي، دائرة الدبيلة، بولاية الوادي، تم اختيارها قصديا، حيث طبقت عليهم أداة الاستبيان، بإتباع المنهج الوصفي، ثم تمت معالجة المعلومات إحصائيا عن طريق النسب المئوية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الحس البيئي للوالدين يساهم في تنشئة الأبناء على المحافظة على البيئة.
- تحاول الأسرة بالوادي غرس تربية بيئية في الأبناء من خلال استعمال كل الوسائل المتاحة.
- تحسيس الأبناء للمحافظة على البيئة، واحترام نظافة المكان.
- التنشئة الأسرية الجيدة تساهم في اكتساب الأبناء تربية بيئية.

Abstract:

The study aimed to reveal the role of the family in environmental education - field study in the valley city, Delia circle.

The study was conducted on a sample of (54) families distributed between the city of Wade, Dabble district, and the Willet of the valley, which were chosen by the way of the questionnaire. The questionnaire was followed by the descriptive method.

The study found the following results:

• The environmental sense of parents contributes to the upbringing of children to preserve the environment.

• The family tries to instill environmental education in the children through the use of all means available.

• Educating children to preserve the environment and respect the cleanliness of the place.

• Good family formation contributes to children's environmental education.

الفهارس

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة بالغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
1–إشكالية الدراسة	**3**
2–الفرضيات	**5**
3–أسباب اختيار الموضوع	**5**
4–أهمية وأهداف الدراسة	**6**
5–المفاهيم الأساسية للدراسة	**6**
6–الدراسات السابقة	**7**
الفصل الثاني: دور الأسرة في التربية البيئية	
أولا: التربية البيئية	**17**
تمهيد	**17**
1–ماهية التربية البيئية	**17**
2–اهداف التربية البيئية وضرورتها	**24**
3–مبادئ وأسس التربية البيئية ومهامها	**29**
ثانيا: الأسرة	**37**
1–ماهية الأسرة	**37**
2–خصائص الأسرة ومقوماتها	**47**
ثالثا: دور الأسرة في التربية البيئية	**54**
1–الوعي الأسري	**54**
2–الاسرة والتثقيف البيئي	**61**
3–الأسرة والتربية البيئية	**67**

خلاصة	**81**
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
أولا: مجالات الدراسة	**83**
تمهيد	**83**
1-الدراسة الاستطلاعية	**83**
2-مجتمع الدراسة	**83**
3-المجال المكاني	**83**
4-المجال الزماني	**83**
5-المجال البشري	**84**
ثانيا: الإجراءات المنهجية	
1-المنهج المتبع	**84**
2-الأدوات المستخدمة	**84**
3-العينة	**85**
4-الأساليب الإحصائية	**86**
خلاصة	**87**
ثالثا: عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**89**
1-عرض بيانات الدراسة	**89**
2-تحليل نتائج الدراسة	**116**
استنتاج عام	**119**
خاتمة	**120**
الاقتراحات	**121**
قائمة المراجع والمصادر	
الملاحق	

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	خاص بالجنس	89
02	خاص بالسن	90
03	خاص بالحالة العائلي	90
04	خاص بنوع الأسرة	91
05	خاص بعدد الأبناء	92
06	خاص بالمستوى التعليمي (الأب)	92
07	خاص بالمستوى التعليمي (الأم)	93
08	الحالة الاقتصادية	93
09	نوع المسكن	94
10	عدد الغرف	94
11	نظافة الحي الذي يسكن فيه المبحوث	95
12	ما إذا كان المسكن لائق	95
13	المسكن مجهز بحمام وكل مستلزماته	96
14	المسكن مجهز بمطبخ وكل مستلزماته	96
15	وجود مساحة مخصصة للعب الأطفال بمكان الإقامة	96
16	وجود مساحة خضراء بمكان الإقامة	97
17	احترام المكان المخصص لرمي القمامة	97
18	احترام الزمان المخصص لرمي القمامة	98
19	زرع النباتات داخل المنزل	98
20	الالتزام بنظافة المنزل	99
21	ما اذا كان المبحوث يدخن	99
22	التدخين داخل المنزل	99
23	التدخين خارج المنزل	100
24	مشاركة سكان الحي في حملات التنظيف	100

25	توفير كل ما يحتاجه الأبناء من مأكل وملبس وعلاج	101
26	توفير كل ما يحتاجه الأبناء من راحة ولعب	101
27	توفير كل مستلزمات الدراسة للأبناء	102
28	توفير الحب والحنان للأبناء	102
29	أشعار الأبناء بالأمن والأمان داخل الأسرة	103
30	معاقبة الأبناء إذا أخطأوا التصرف	103
31	السماح للأبناء بالبقاء خارج البيت مدة طويلة	104
32	مساهمة الأبناء في أعمال المنزل	104
33	مراقبة نظافة الأولاد	105
34	حث الأبناء على غسل اليدين قبل وبعد الأكل	105
35	إجبار الأولاد على القيام بأعمال المنزل والنظافة	106
36	اخذ الأبناء للاماكن الخضراء والحدائق	107
37	اخذ الأبناء للمكتبات العامة للمطالعة	107
38	حث الأبناء على ضرورة المحافظة على النظافة داخل البيت	108
39	حث الأبناء على ضرورة المحافظة على الماء	108
40	حث الأبناء على ضرورة إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء النوم والخروج من المنزل	109
41	تأكيد حماية البيئة للأبناء	109
42	مساهمة الأبناء في نظافة المنزل وتزيين غرفهم	110
43	توجيه الأبناء للقيام بأنشطة لحماية البيئة داخل المنزل	111
44	معاقبة الأبناء على عدم إطفاء المصابيح	111
45	معاقبة الأبناء على ترك الحنفية مفتوحة	112
46	تأنيب الأبناء أثناء رمي الأوساخ في غير مكانها	112
47	اعتماد المبحوث على المقررات المدرسية بخصوص حماية البيئة	113

48	تزويد الأبناء بمعلومات إضافية غير المقدمة في المدرسة	114
49	استخدام وسائل التكنولوجيا في تعليم الأطفال التربية البيئية	114
50	ما إذا كان هناك عوامل تعيق المبحوث في تزويد الأبناء بالمعلومات البيئية	115
51	وجود صعوبة في التعامل مع الأبناء في تربيتهم بيئيا	116

مقدمة

تعاني البشرية في الوقت الراهن من مشكلة تهدد حياتها بسبب التدهور البيئي الذي يعانيه كوكب الأرض، هذا راجع إلى السلوكات اللاعقلانية للإنسان تجاه البيئة ، أصبح الإنسان أول المهددين به وعليه فقد اجبر على إيجاد حلول عملية للنهوض بالبيئة وتفادي مشكلة بيئية يمكن إن تصيبه وفي أي وقت ، لعل من بين هذه الحلول ترسيخ التربية البيئية لدى الإنسان .

إن الحل الأمثل يكمن في تكوين الإنسان وتنشئته وتوعيته وعيا تاما ، يصل إلى ضميره ويتحول إلى قيم اجتماعية لديه توجه سلوكه اليومي ، هذا ما يسمى بالتربية البيئية فهذه الأخيرة وفق هذا التوجه ليست مجرد معلومات تدرس عن مشكلات البيئة إنما هي إيقاظ الوعي الناقد للعوامل الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والأخلاقية الكامنة في جذور المشكلات البيئية ، وتنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة فيجب توفير تربية بيئية لأبنائنا ليكونوا قادرين على حماية البيئة وصيانة مواردها و تنمية روح المسؤولية والتضامن بين الجميع ونشر الوعي بين أفراد المجتمع حتى تكون مهمتها فعالة علينا أن نسلط الضوء على أطفالنا وتلاميذنا منذ الصغر كما يقول المثل :

"التعلم عند الصغر كالنقش على الحجر "

ما دامت الأسرة هي الأم الأولى التي تربي النشء وتساهم في سموه إلى أرقى الدرجات وتربيته بيئيا، كما تعتبر هذه الأخيرة أكبر مؤسسة اجتماعية نجدها في كل المجتمعات، لعل ما يزيد من أهمية دور الأسرة لدى الطفل هي طول فترة الطفولة التي يقضيها في أحضان أسرته وفي كنف بيئته.

إن أهمية إسهام الأسرة في التربية البيئية ترتكز على التربية الصحيحة للطفل، قد جاء هذا البحث لدراسة دور الأسرة في التربية البيئية.

قد قسم إلى جانبين: جانب نظري وجانب ميداني

الجانب النظري:

يحتوي على فصلين:

الفصل الأول ممثل في الإطار المفاهيم للدراسة الذي احتوى عن الإشكالية ثم الفرضيات كما طرحنا أهداف وأهمية الدراسة ثم أسباب اختيار الموضوع، كما عرضنا بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة.

الفصل الثاني المعنون ب دور الأسرة في التربية البيئية الذي تطرقنا فيه إلى التربية البيئية (ماهية التربية البيئية، أهدافها وضرورتها، مبادئ التربية البيئية ومهامها)، ثم الأسرة (ماهية الأسرة، خصائص الأسرة، ومقوماتها)، ثم دور الأسرة في التربية البيئية (الوعي الأسري، الأسرة والتثقيف البيئي، الأسرة والتربية البيئية).

الجانب الميداني:

يحتوي على فصل واحد معنون ب الدراسة الميدانية.

طرحنا في هذا الفصل مجالات الدراسة (الدراسة الاستطلاعية، مجتمع الدراسة، المجال المكاني، المجال الزماني، المجال البشري)، كما تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية (المنهج المتبع، الأدوات المستخدمة، العينة، الأساليب الإحصائية)، ثم عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة (عرض بيانات الدراسة، تحليل نتائج الدراسة).

الجانب النظري

الفصل الأول:
الاطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة.
2- الفرضيات.
3- أهمية وأهداف الدراسة.
4- أسباب اختيار الموضوع.
5- المفاهيم الأساسية للدراسة.
6- الدراسات السابقة.

1 : إشكالية الدراسة

البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان ، وهي الوسط الذي يؤثر فيه ، ويتأثر به فلا يمكنه العيش خارجه، كما لا يمكن للوسط البيئي البقاء والاستمرار بدون الإنسان، أصبح من الواضح لدى الكثيرين أن فهم الإنسان بشكل جيد يتحقق من خلال فهم علاقته بالبيئة ومعرفة ديناميكية التأثير المتبادل بينهما ،هذه المعرفة التي يفترض بها أن تؤدي إلى جعل الطبيعة أكثر قربا للإنسان وتجعله أكثر تفهما لها ، وانه جزء ومكون مهم من مكوناتها وليس سيدها ، وان سيادته فيها نسبية تتجلى بالمقارنة بوصفه كائنا حيا عاقلا وهبه الله إمكانية معرفة قوانين الطبيعة وفهمها وحسن التعامل معها ،إن الإنسان الحديث بما حققه من تفوق صناعي جعله يستبدل البيئة الطبيعية بالبيئة الصناعية أن صح التعبير بحيث أصبح يؤثر عليها من خلال التلوث فالإنسان المعاصر بتكنولوجيته افسد أكثر مما أصلح ، من خلال ظهور أمراض جديدة مع التلوث لم تكن معروفة من قبل مثل الحساسية والربو وغيرها.

بما أن المحاولات والجهود التي تبذل من اجل حماية البيئة، المتمثلة في سن التشريعات والسياسات البيئية لتنظيم استغلال المصادر الطبيعية وصيانتها، وجد أنها وحدها لا تكفي أن تؤدي إلى ضمان التصرف السليم من قبل الأفراد تجاه البيئة ، حيث إن الأساس في ذلك هو العنصر التربوي بالدرجة الأولي ، لان أهميتها الكبرى تكمن فيما تهيئه لنا من نقطة الانطلاق المعرفية لفهم العلاقة بين الإنسان والبيئة، مما يتطلب إيجاد وتطبيق اطر أخلاقية معينة تقوم وفق عملية تتغير وتعديل السلوك الإنساني تجاه بيئته .

لذلك كان من الضروري إيجاد رادع ذاتي ينبع من داخل الإنسان ، وتنمية هذا الأخير وهذه القناعة الذاتية لحماية البيئة ، بتطوير القدرات وتزويد الأفراد بالخبرات ،المعارف ،المهارات الضرورية ، وسلوكيات قوامها الإحساس بالمسؤولية إزاء البيئة بجميع جوانبها الطبيعية الاجتماعية ،الاقتصادية و الثقافية، الأمر الذي يجعل التربية البيئية كأداة رئيسية لنشر المعرفة حول البيئة وعنصرا مكملا ضمن إسهامات الجزء للكل .

حيث ترجم هذا الاهتمام بإعادة توجيه التربية البيئة بشكل متكامل تبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة .

فمن المعروف أن الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل ،والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره ،هذه السنوات لها اكبر الأثر في تشكيل شخصية الطفل تشكيلا يبقى معه بشكل من الأشكال وعلى مدى طويل كما أكد علماء التربية وعلم النفس .

المعروف أيضا إن عملية التطبيع الاجتماعي للطفل تتم من خلال كل مؤسسات المجتمع التي يتفاعل معها ،إلا إن أكثر هذه المؤسسات تأثيرا هي مؤسسة الأسرة، حيث تتضح أهمية الأسرة في تشكيل شخصية الطفل إذا ما تذكرنا المبدأ البيولوجي العام الذي يقول بازدياد قابلية التشكيل أو ازدياد المطاوعة كلما كان الكائن صغيرا، كما أن الأسرة هي المسؤولة خصوصا في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل ، كما أنها البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق التفاعل الاجتماعي المتمثلة في الأخذ والعطاء، والتعامل بينه وبين أعضاء الأسر الآخرين ، في هذه البيئة الاجتماعية يتلقى الطفل أول إحساس بما يجب عليه القيام به .

من هنا يتضح الدور الذي تقوم به الأسرة تجاه الأبناء ،المنبثق أصلا من كونها البيئة الاجتماعية الأولى التي يتعامل معها الطفل ، تمثل له مصدر الأمن والطمأنينة والاستقرار وإشباع معظم حاجاته ، تأسيسا على ما سبق تصبح الأسرة أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة ، وحمايتها من كل مكروه وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها، ودرء المخاطر عنها ، واستيعاب قيم النظافة وغيرها مما ينعكس إيجابا على البيئة .

من هذا المنطلق يتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل للأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة دور في التربية البيئية؟

وتندرج ضمنه عدة تساؤلات نذكرها كما يلي:

- هل تكتسب الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة وعيا بيئيا؟
- هل تحافظ الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة على توفير رعاية حسنة للأبناء؟
- هل التنشئة الأسرية بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة تساهم في اكتساب الطفل تربية بيئية؟

2: فرضيات الدراسة

ارتكزت الدراسة الحالية "دور الأسرة في التربية البيئية " على 3 فرضيات هم:

- تكتسب الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة وعيا بيئيا.
- تحافظ الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة على توفير رعاية حسنة للأبناء.
- التنشئة الأسرية بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة تساهم في اكتساب الطفل تربية بيئية.

3: أسباب اختيار الموضوع

هناك جملة من الأسباب الداعية لاختيار الموضوع تتمثل في:

1_رغبتنا في دراسة الموضوع لأنه حصري ومثير للجدل.

2_رغبتنا في تكوين مجتمع مثقف وواعي بيئيا.

3_رغبتنا في ترك إثر إيجابي في المجتمع البيئي.

4_قلة الدراسات في موضوع دور الأسرة في التربية البيئية.

5_إبراز دور الأسرة في إعداد النشء الواعي بيئيا.

6_إظهار أهمية دور الأسرة في التربية البيئية.

4: أهمية وأهداف الدراسة

4-1: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الموضوع في كونه يتناول جانبا حساسا والتركيز على أهم مؤسسة في التنشئة الاجتماعية وهي الأسرة باعتبارها هي النواة الأولى للتربية البيئية:

- أهمية قناعة أفراد الأسرة بإنتاج جيل على قدر عالي من التربية البيئية.
- أهمية التربية البيئية في تزويد البشرية بأخلاق اجتماعية عصرية ترتبط باحترام البيئة وتعرف النشء بحقوقه في البيئة وواجباته تجاهها.
- وتكمن أهمية الدراسة من خلال النتائج الميدانية التي تتوصل إليها والتي تشكل نقطة انطلاق لباحثين آخرين وأثارة مواضيع أخرى.

4-2: أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الأسرة في تنشئة الأطفال بيئيا.
- دراسة الموضوع علميا وانطلاقا من الواقع.

5: المفاهيم المرتبطة بالدراسة

إن تحديد المفاهيم هي خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي ،وهي ذات أهمية علمية ومنهجية بالغة خاصة على مستوى البحوث الاجتماعية التي تستمد اغلب مفاهيمها من الحياة الاجتماعية التي تختلف معانيها واصطلاحاتها باختلاف الأفراد، والجماعات وعليه فقد تم وضع تعاريف واضحة ومحددة لكل مفهوم يستخدم في الدراسة الحالية ،لان تلك المفاهيم تعد بمثابة مفاتيح فهم ما يقرأ أو ما يكتب ، وقد تم تحديد المفاهيم من خلال تحديد المعنى الإجرائي الشامل والدقيق بشأن المصطلحات المرتبطة بالدراسة.

انطلاقا من هذا الطرح فان الجهاز المفاهيم الذي يمكننا من الوقوف على حيثيات موضوع هذه الدراسة، يتكون من العناصر التالية:

أ- الأسرة: هي أهم مؤسسة اجتماعية عليها يقوم المجتمع المتماسك يسودها الحوار والمناقشة، تسعى من خلاله إلى إكساب أفرادها المعايير الاجتماعية والاعتماد على الذات.

ب- التربية: هي عملية نقل المعارف والخبرات من فرد إلى فرد ومن جيل إلى جيل مع تحسينها وتوسيعها.

ج-البيئة: هي المكان الذي يعيش فيه الإنسان ويتأثر ويوثر فيه.

د-التربية البيئية: نمط من التربية ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية.

6: الدراسات السابقة

نظرا لأهمية مسألة التربية البيئية وضرورتها من جهة ، ودور الأسرة في ترسيخ هذه الأخيرة من جهة أخرى، فقد تناول الموضوع العديد من الباحثين بالدراسة ورغم أن كل باحث ينظر إليها من زاوية ،فإننا سنتناول عدد من الدراسات والتي نرى أنها قريبة من الدراسة وهي:

أ- الدراسات التي تتعلق بالتربية البيئية:

1-الدراسة الأولى:

فتيحة طويل، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة "دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة" أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع،2012-2013.

تتحدد مشكلة الدراسة وفق التساؤل الرئيسي التالي:

هل للتربية البيئية وسط مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة دور في تحقيق التنمية المستدامة؟

وتأسيسا على هذا التساؤل تطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل للتوجيهات القيمية لمفاهيم مجالات التنمية المستدامة المتضمنة في محتوى كتب التعليم المتوسط ،دور في التنمية المستدامة ؟
- هل لمنطلقات الحاجة لخصائص التلميذ ضمن مفاهيم مجالات التربية البيئية ،التي تم تضمينها في كتب التعليم المتوسط ،دور في التنمية المستدامة ؟
- هل للطريقة التي يمارس بها نسق العمليات التفاعلية العلائقية داخل الصف وخارجه، وسط النوادي البيئية المدرسية ،دور في التنمية المستدامة ؟
- ما طبيعة نسق توقعات الدور عند تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط والتي بإمكانها أن يكون لها دور في التنمية المستدامة؟

فرضيات الدراسة:

- إن نسق التربية البيئية يؤدي إلى وظيفة متعددة الأبعاد ،لتحقيق التنمية المستدامة وسط مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة .

وانطلاقا من هذه الفرضية تصاغ مجموعة الفرضيات الفرعية التالية:

- إن لتوجيهات القيمية لمفاهيم مجالات التنمية المستدامة المتضمنة في محتوى كتب التعليم المتوسط ، يؤدي إلى وظيفة متعددة الأبعاد لتحقيق التنمية المستدامة .
- أن المنطلقات الحاجة لخصائص التلميذ ضمن مفاهيم مجالات التربية البيئية ،التي تم تضمينها في كتب التعليم المتوسط ، تؤدي إلى وظيفة متعددة الأبعاد ،لتحقيق التنمية المستدامة.

- تتشكل دلالات وظيفية لنسق العمليات التفاعلية العلائقية داخل الصف وخارجه ،وسط النوادي البيئية المدرسية ،لتحقيق التنمية المستدامة.
- يؤدي نسق توقعات الدور عند تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى وظيفة متعددة الأبعاد لتحقيق التنمية المستدامة.

تماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة الراهنة، يتطلب الأمر التكامل المنهجي بين المنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون، لكشف حقيقة الأدوار التي تقوم بها التربية البيئية في مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة لتحقيق التنمية المستدامة.

أدوات جمع البيانات: تضمنت أدوات الدراسة 3 أنواع من الأدوات هي:

1-أداة تحليل المضمون.
2-المقابلة.
3-أداة القياس.

العينة المعتمدة: تم اللجوء في هذا البحث لأسلوب العينة لجمع البيانات لعدم مقدرة الباحثة على إجراء دراستها على جميع مفردات مجتمع البحث، حيث تمثلت عينة الدراسة على:

- العينة القصدية أو العرضية غير العشوائية.

النتائج:

- الظهور العشوائي لمفاهيم المجال البيئي للتنمية المستدامة في بعض السنوات ولانعدامها في أخرى.
- أن تناول مفاهيم المجال البيئي للتنمية المستدامة يعود لطبيعة المواضيع التي تم إدماجها في محتوى كتب هذه المواد وليس لا ولويتها والواجب تضمنها في مناهج التعليم المتوسط.

- انعدام ظهور بعض المفاهيم الأساسية لمفاهيم المجال الاقتصادي كمفهوم تقييم الأثار للبيئة الصناعية القائمة.
- ترتيب وظهور ضعيف ومتناقص في التوزيع لا يعبر عن أهمية بعض مفاهيم المجال الاقتصادي، مما يدل مرة ثانية وثالثة وأخيرة عند غياب تخطيط تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في محتوى كتب الجغرافيا والتربية المدنية من التعليم المتوسط.

2-الدراسة الثانية:

أماني محمد داود عمر المحتسب ،التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين ،رسالة ماجستير،2010 .

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين، والتعرف إلى مدى تناول المقرر للجوانب البيئية وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الخصائص العامة لمقرر علوم الصحة والبيئة المقرر للصف العاشر؟
- ما درجة تقويم معلمي ومعلمات علوم الصحة والبيئة لمقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في المجالات التالية (الشكل العام ،والإخراج الفني ،محتوى المقرر، أسلوب مؤلفي المقرر ،خصوصيات المادة)؟
- ما مدى توافر الجوانب البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة المقرر للصف العاشر؟
- ما شكل المحتوى (عنوان رئيسيا ،وفرعيا ،محتوى الجمل ،رسما او شكلا او صورة ،نشاط، سؤالا ،تقويميا)الذي وردت فيه الجوانب البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر؟
- ما مدى اشتراكية مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر؟
- ما مدى ارتباط أسئلة نهاية الدروس بالأهداف التربوية الثلاثة: المعرفية، الانفعالية،النفسحركية؟

وقد طبقت الباحثة استبانة وزعت على جميع معلمي ومعلمات وعلوم الصحة للصف العاشر لمعرفة ارائهم حول المقرر وبلغ عددهم 60 معلم ومعلمة ،قاموا بتعبئة الاستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها بالاضافة الى تحليل محتوى المقرر من قبل الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي .

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- ان مقرر علوم الصحة والبيئة اعد اعدادا جيدا من حيث محتواه وتسلسله واحتوائه على ما هو جديد واحتوائه على اهداف عامة قبل كل وحدة .
- لا يحتوي المقرر على قراءات اضافية نهاية الوحدات لكن يوجد بعض المواضيع للبحث والمطالعة ،كما لا يوجد في نهاية المقرر قائمة بتعاريف المصطلحات ،لم يرافق هذا المقرر دليل للتجارب ضمن نفس مادة المقرر و انماء الانشطة خلال الدروس و وجدت اخطأ املائية مطبعية .
- عدد الصور والاشكال التوضيحية والجداول والرسوم كان كافيا ،الا ان الكثير منها يفتقد الى الوضوح ولا تثير في الطالب فضوله ولا تحفز تفكيره .
- يرى المعلمون ان مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر جيد وجاء مجال خصوصيات المادة بالمرتبة الاولى تلاه مجال محتوى المقرر ثم مجال اسلوب المؤلف وجاء في المرتبة الاخيرة مجال الشكل العام والاخراج الفني .
- اشتراكية المقرر للطالب من خلال عرض المادة والاشكال والرسوم كانت متدنية .
- اشتراكية المقرر للطالب من خلال النشاطات كانت مرتفعة جدا هذا يدل على ان المقرر لا تحتوي سوى انشطة وان المعلومات التي يعطيها المقرر غير كافية .
- يحتاج المقرر الى المزيد من الاهتمام فيما يتعلق بأسئلة نهاية الدروس حيث يركز على الاهداف المعرفية ويهمل الوجدانية الانفعالية والنفسحركية ،ويركز على التذكر اكثر من الفهم والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ،كما يخلوا المقرر من اسئلة نهاية الفصل او الوحدة .

3-الدراسة الثالثة :

عبلة غربي ،التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين –مدرسة مدينة قسنطينة نموذجا- 2008،2009.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علم الاجتماع.

التساؤل المحوري لهذه الدراسة : ما هو واقع التربية البيئية في المدارس الجزائرية ؟

الأسئلة الفرعية :

- هل يؤثر غياب إعداد المعلمين وتكوينهم على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية ؟
- هل المواد الدراسية المقررة تأخذ بعين الإعتبار الوضع البيئي بالجزائر في المدارس الابتدائية ؟ وهل تتوفر هذه المدارس على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة ؟
- هل الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية تطبق في المدرسة الابتدائية الجزائرية؟

وعلى ضوء هذه التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات الاتية :

الفرضية العامة : يتسم واقع التربية البيئية في المدارس الإبتدائية بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي .

تتفرع عن هذه الفرضية فرضيات جزئية :

- إن غياب عملية تكوين و إعداد المعلمين يؤثر على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية .
- إن المواد الدراسية المقررة لا تأخذ بعين الإعتبار الوضع البيئي بالجزائر في المدارس الابتدائية ، وإن هذه المدارس لاتتوفر على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة .
- إن الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية لاتطبق في المدرسة الابتدائية الجزائرية.

*استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،كما تم استخدم الملاحظة والوثائق والسجلات والمقابلة والاستمارة كأدوات لجمع البيانات .

– كما تم اختيار العينة على أساسين هما: أ–المدارس الجزائرية، المعلمين.

تشتمل مدينة قسنطينة على 144 مدرسة ابتدائية وقد اتبعت الدراسة أسلوب الحصر الشامل ،فكانت جميع مدارس مدينة قسنطينة قيد البحث .

من بين نتائج هذه الدراسة :

- ان غياب إعداد المعلمين يعرقل تطبيق التربية البيئية ،وان المؤهل الدراسي وأقدمية المعلم وجنسه لا يحدان من تطبيق التربية البيئية .
- ان المواد الدراسية في الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية لم تهتم بالمشكلات البيئية في الجزائر وكان التركيز على مشكلة التلوث البيئي اكثر من غيرها .

الدراسات التي تتعلق بالأسرة:

الدراسة الاولى : رضوان صالح محمد ، دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية (دراسة ميدانية بمدينة عين عبيد)،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة،1010–1011.

للاحاطة بجوانب الموضوع تم تحديد التساؤل الرئيسي التالي :

- ما مدى مساهمة السكان في حماية الوسط الحضري من التلوث؟

التساؤلات الفرعية :

- ماهي ابرز مظاهر التلوث في منطقة البحث ؟ومن المسؤول عن ذلك؟
- كيف يتعامل السكان مع تلوث بيئتهم الحضرية ؟

- هل يتعاون السكان في التقليل من اثار التلوث في منطقة البحث ؟وما طبيعة هذا التعاون ؟

فروض الدراسة :

- تعتبر النفايات الحضرية من ابرز مظاهر التلوث في منطقة البحث ،وهو دليل على مسؤولية السكان في تدهور بيئتهم الحضرية .
- انحصار دور السكان على مجالهم الخاص ،في تعاملهم مع مختلف مظاهر التلوث.
- ضعف علاقة التعاون وظرفيتها في معالجة المشكلات البيئية .

المنهج المتبع :

اعتمد على المنهج الوصفي لجمع اوصاف علمية عن الظاهرة المدروسة .

الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة :

تم استخدام الملاحظة والوثائق والسجلات ،المقابلة غير المقننة ،والاستمارة .

العينة :

اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية الطبقية التناسبية .

النتائج :

- احد ابرز مشكلة تعاني منها البيئة الحضرية هي النفايات الحضرية وهذا تأكيد على ان السكان هم احد الأسباب المباشرة لتلوث بيئية المدينة والوسط الحضري .
- رغم ادراك مختلف افراد المجتمع للاخطار التي يسببها تلوث البيئة الحضرية ،سواء فيما يخص التأثير على الصحة العامة للسكان او تشويه القيم الجمالية والحضارية للمدينة، غير ان سلوكيات وممارسات الكثير منهم لم ترتقي الى مستوى هذا الوعي والادراك .

الدراسة الثانية :

عزي الحسين ،الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة)،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي ،2013-2014.

مشكلة الدراسة : هل للأسرة دور في رعاية وتنشئة الطفل وتنمية القيم الاجتماعية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة ؟

الأسئلة الجزئية :

- هل للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة؟
- هل للأسرة دور في تنمية قيمة التعاون لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ؟
- هل للأسرة دور في تنمية قيمة العفو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ؟
- هل للأسرة دور في تنمية قيمة الامانة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ؟

الفرضية العامة :

- للأسرة دور في رعاية وتنشئة الطفل وتنمية القيم الاجتماعية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة.

الفرضيات الجزئية :

- للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- للأسرة دور في تنمية قيمة التعاون لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة .
- للأسرة دور في تنمية قيمة العفو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة .

- للأسرة دور في تنمية قيمة الامانة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة .

المنهج المتبع : بما ان الدراسة تنتمي الى نمط الدراسات الوصفية ،فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الموضوع .

اعتمد في هذه الدراسة على أداة واحدة وهي استمارة استبيان بالمقابلة قصد جمع الحقائق والمعلومات من المبحوثين .

عينة البحث : شمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ السنة الخامسة بمدينة بوسعادة ،حيث بلغ 2730 تلميذا وتلميذة موزعين على 46 مدرسة ،اختير منهم عشوائية تكونت من 273 تلميذا وتلميذة .

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج ،والتي هي عبارة عن إجابات على الفرضيات المطروحة :

- للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.
- للأسرة دور في تنمية قيمة التعاون لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة .
- للأسرة دور في تنمية قيمة العفو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة .
- للأسرة دور في تنمية قيمة الأمانة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة .

الفصل الثاني:
دور الأسرة في التربية البيئية.

أولا: التربية البيئية:

تمهيد

1- ماهية التربية البيئية.
2- أهداف التربية البيئية وضرورتها.
3- مبادئ وأسس التربية البيئية ومهامها.

ثانيا: الأسرة:

1- ماهية الأسرة.
2- خصائص الأسرة ومقوماتها.

ثالثا: دور الأسرة في التربية البيئية:

1- الوعي الأسري.
2- الأسرة والتثقيف البيئي.
3- الأسرة والتربية البيئية.

ثانيا: الأسرة

1-ماهية الأسرة

آ-مفهوم الأسرة

-لغة :

يقابل كلمة" الأسرة " في الفرنسية كلمة" Famille " وفي الانجليزية "Family" وهي في هاتين اللغتين الأجنبيتين مشتقة من كلمة "Familia" وتعني مجموع الخدم، لقد تطور مفهوم الأسرة تاريخيا ففي المجتمع الروماني القديم كان يعني جماعة العبيد الذين يخدمون المجتمع.[1]

وفي القرون الوسطى أصبحت كلمة أسرة تعني مجموعة من الناس يستغلهم الرجل الإقطاعي يعملون عنده في أرضه بشرط أن يحتفظوا له بالولاء ويقاسمهم محصول الأرض،وأخيرا في العصر الحديث أصبحت كلمة أسرة تعني الجماعة المؤلفة من الزوج والزوجة وأولادهما.[2]

كما قال ابن منظور: أسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى عليهم ، والأسرة عشيرة الرجل وأهله وبيته .[3]

والأسرة الدرع الحصينة ، ويقال الأسرة الحصداء والبيض المكلل والرماح وجمعة أسر وأسر :الهمزة والسين والراء أصل واحد ،وقياس مطرد وهو الحبس وهو الإمساك ومن ذلك الأسر ، وكانوا يشدونه بالقيد وهو الإسار والأسرة شدة الخلق .[4]

---

[1] بوفولة بو خميس،التربية الاسرية واثرها في انحراف الاحداث ،مخطوط ماجستير،شعبة علم اجتماع الانحراف والجريمة،جامعة باجي مختار ،عنابة ،2004-2005،ص9.

[2] المرجع نفسه،ص9.

[3] الحسين عزي،الاسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة،مخطوط ماجستير ،في علم النفس،تخصص علم النفس الاجتماعي ،تيزي وزو،2013-2014 ،ص39.

[4] شرين زهير ابو عبدو،معالم الاسرة المسلمة في القرآن الكريم،مخطوط ماجستير،في التفسير وعلوم القرآن،الجامعة الاسلامية،غزة،2010،ص2.

كما قال -تعالى :<<نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا>>"الإنسان:28".[1]

-اصطلاحا :

الأسرة مفهوم واسع وشامل ،ولم يرد لفظها صريحا في القرآن الكريم ،لكن جاءت مرادفاتها،ولقد عرف كل علماء تخصص معين الأسرة بحسب منظورهم لذلك التخصص،فلقد عرفها علماء الاجتماع بما يلي :

-"هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار المجتمع وتطوره .[2]

-**يعرفها ميردوك** "هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصاد ووظيفة تكاثرية ،ويوجد اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع،وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة ،وطفل سواء كان من نسلهما أوعن طريق التبني "[3]

- كذالك عرفها مصطفى بن تفنوشت :

أنها المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أوعددا من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب آخرين وكذلك الخدم .

الأسرة هي إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه ،ففي مجتمع سكوني تبقى البيئة الأسرية مطابقة له وفي مجتمع تطوري فان الأسرة تتحول حسب إيقاع وظروف التطور لهذا المجتمع .[4]

[1] سورة الانسان،الاية 28.
[2] شرين زهير ابو عبدو،المرجع السابق،ص3.
[3] تهامي محمد ،دور الاسرة في غرس التربية البيئية،دراسة ميدانية على عينة من الاسر بلدية الأغواط،مقال،جامعة الاغواط ،ص3.
[4] مصطفى بن تفنوشت ،العائلة الجزائرية(ترجمة دمري احمد)،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1984،ص14.

- **تعريف كلود ليفي ستراوس :**

يرى أن الزواج هو مصدر جماعة الأسرة ،وهذه الأخيرة تتكون من نواة تحتوي على الزوج والزوجة وأطفالهما وكذالك من أولياء آخرين مرتبطين بهذه النواة .[1]

- **نوربان سيلامي** :الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تقوم على التناسلية والميولات الأمومية والأبوية .[2]
- **عرفها دور كايم** :أن الأسر ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد على ما يسود الاعتقاد بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضائها حقوقيا وخلقيا ب بعضهم البعض .
- **كما عرفها برجس ولوك** بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أوالدم أو التبني ، ويعيشون تحت سقف واحد يتفاعلون معا وفقا لادوار اجتماعية محدودة ويخلقون ويحافظون على نمط ثقافي عام .
- **ويعرفها منير مرسي سرحان بأنها** :الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برابط الدم وأهدافه مشتركة .[3]

الأسرة كيان نفسي يصنع القيم ويثبت هذه القيم في أفراد الأسرة ،فالأسرة هي نواة المجتمع والحياة ،والأسرة هي مجتمع صغير تتشكل فيه أفكار وشخصيات وعواطف أفرادها،وهذا التشكل هو نواة تشكل المجتمعات .[4]

- الأسرة هي المصدر لتكوين شخصية الطفل وسلوكه لأنها المرحلة الحساسة في حياة المرء كلها فبصلاح الأسرة وقيامها بدورها يؤدي إلى تنشئة مجتمع صالح .[5]

[1] محمد ابو زهرة،تنظيم الاسلام للمجتمع،(د-ط)،دار الفكر العربي،القاهرة، 1997،ص62.
[2] بوفولة بوخميس،المرجع السابق،ص11.
[3] سميرة درقيش،صباح دردوري،التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية،مخطوط ماستر،في علم اجتماع التربية،جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي،2015،2016،ص25.
[4] مايكل نبيل،سيكولوجيا الأسرة(الرجل،المرأة،تربية الأبناء)(د-ط)مؤسسة الجامعة الاسكندرية،الاسكندرية،مصر،2014،ص173.
[5] خولة لبسيس،لبي هاجر،الاتصال داخل الاسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة(الانترنات نموذجا)،مخطوط ماستر،تخصص علم اجتماع الاتصال،جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي،2014،2015،ص.

- الأسرة هي الوحدة الاجتماعية القاعدية في المجتمع والتي تقوم أساسا على العلاقة الزوجية لتلبية حاجات فطرية والقيام بوظائف شخصية واجتماعية.[1]

ب_ أهمية الأسرة :

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعنى بتربية الطفل وإعداده للحياة، فإن الأسرة كانت وما زالت ولا تزال أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشء وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة .

حيث تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل ،وهي الممثلة الأولى للثقافة ، والمدرسة الاجتماعية الأولى للطفل .[2]

يكاد يجمع علماء النفس بان المكونات الأساسية للشخصية تتشكل ببلوغ الطفل الخامسة من عمره وذلك في أحضان الأسرة ،فيتعلم استجابات عقلية وبدنية وعاطفية إلى جانب بعض المهارات الأولية وهكذا ،يتضح أن المتطلبات القبلية للحياة الاجتماعية التي سيواجهها الطفل تتحكم فيها إلى حد ما الحياة الأسرية .[3]

إن أهمية الأسرة بالنسبة للمجتمع تتمثل في علاقتها به ،حيث تمثل وحدة أساسية من وحدات المجتمع ،فإذا كانت تحسنت أحوال وظروف الأسرة تحسنت أوضاع المجتمع .

وتتوطد هذه العلاقة وتتواصل بالتفاعل الحاصل بين أفراد جماعة الأسرة التي تصنع بذور التواصل الاجتماعية من خلال التواصل والتفاعل الايجابي بين أفرادها ،الأبوان ،الأبناء وغيرهما ،فيحصل التطبيع من خلال هذه العلاقات التي أرست الأسرة أسسها الأولى في مجتمعها الصغير قبل ولوج الطفل للمجتمع الكبير ،إذ يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد

[1] مراد زعيمي،مؤسسات التنشئة الاجتماعية،الطبعة 1،دار قرطبة للنشر والتوزيع،الجزائر،2007،ص58.
[2] خليل عبد الرحمان المعايضة،علم النفس الاجنماعي،الطبعة 2،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،2007،ص72.
[3] شبل بدران،احمد فاروق،اسس التربية ،الطبعة 4،دار المعرفة الجامعية،الازاريطية،الاسكندرية،مصر،2002،ص80.

والمهارات والقيم الأخلاقية في نفس الطفل وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع .[1]

تتأكد أهميتها في تعلم الطفل من خلال عملية التفاعل الاجتماعي داخل أسرته من خلال مشاركته لبعض الأدوار وخاصة الدور الاجتماعي ومتطلبات هذا الدور وتوقعات الآخرين منه ، ويكتسب من خلال ذلك الكثير من الخبرات والقيم والمعتقدات والأنماط السلوكية التي يستخدمها في حياته ، فالقيم الأساسية تكتسب في السنوات الأولى من حياة الطفل ،وتؤثر القيم التي يكتسبها الطفل من أسرته على خبراته وأدائه ونجاحه في الحياة .[2]

من هنا يتضح أثر وأهمية الأسرة في تحديد شخصية الفرد واتجاهاته وقيمه وعاداته وأنماط سلوكه ودرجة نجاحه المدرسي ونجاحه في الحياة.[3]

كما يتضح دور الأسرة جليا وأهميتها في تنمية الصغار ،فالبيت والمدرسة والشارع والمجتمع بما يزخر به من مؤسسات تعد هذه ركائز التربية الأساسية حيث ترجع أهمية تنشئة الطفل إلى ما يلي :[4]

- الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الجماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد .
- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تقنية من خلال الآباء متخذة طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية فهناك عوامل كثيرة تتدخل في اكتساب الأبناء القيم والتقاليد منها شخصية الوالدين،والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وجنس الابن .

[1] محمود حسن،الاسرة ومشكلاتها،(د-ط)،دار المعارف،الإسكندرية،مصر،1981،ص01.
[2] سميرة احمد السيد،علم اجتماع التربية،الطبعة3،دار الفكر العربي،مدينة نصر ،القاهرة،مصر،1998،ص66.
[3] المرجع نفسه،ص66.

[4] سهير كامل احمد شحاتة،سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظري والتطبيق،(د-ط)،مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية ،مصر،2007،ص23-25.

- يعتبر الآباء بمثابة مصفات تصفي أو تنقي القيم قبل عبورها إلى الطفل.
- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد وما بعدها للتربية المقصودة ولا تستطيع أي مؤسسة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور ،فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير .
- الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة والمجتمع.
- الأسرة أول موصل لثقافة المجتمع إلى الأبناء .
- الأسرة أكثر دواما ، وأثقل وزنا من باقي المؤسسات المؤثرة على الطفل خاصة في مرحلة الطفولة ،وأكثر أهمية من تأثير الجيران والأقارب والأقران والمعلمين وغيرهم.
- إن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنا من الجماعات الأخرى المتفاعلة مع الطفل ،وأكثر أثرا وابلغ وقعا .
- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمنا لسلوكه وتقييم المجتمع له .[1]

كما ترجع أهمية الأسرة في حياة الفرد الطفل من حيث نموه وتشكيل ميوله واتجاهاته وقيمه وعاداته إلى الأسباب الآتية :

أ- عملية النمو في السنوات الأولى سريعة جدا متعددة النواحي تفوق في ذلك ما يليها من السنوات ، وما يحدث في الطفل من تغيرات أثناءها يكون أبقى واثبت أثرا .

ب- يعتمد الطفل على والديه وعلى ما حوله في سنواته الأولى اعتمادا شديدا وهذا يجعل نزعة المحاكاة والتقليد لديه قوية فيتأثر بمن حوله ويتشرب مبادئهم وقيمهم وميولهم واتجاهاتهم .

ت- ينمو الضمير في الفترة التي يقضيها الطفل في المنزل قبل ذهابه إلى المدرسة ولذا فان هذه الفترة ذات اثر واضح في تثبيت القيم السليمة للأبناء .[1]

[1] سهير كامل احمد شحاتة،سليمان محمد، علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق،مركز الاسكندرية للكتاب،الاسكندرية ،مصر،2001،ص251-252.

في الأخير يمكن الإشادة بأهمية الأسرة ودورها في بناء الأجيال وإعلاء صرح الأمة لما تحمله من رسالة تنوء بحملها الجبال ،ذالك عندما تعي دورها وشرف الأمانة التي أعطيت لها ،وعبء المسؤولية التي أوكلت لها .

لأهمية هذا الدور الذي قامت به الأسرة وتحملت مشاقه ،أحاط الإسلام هذه المؤسسة الاجتماعية (الأسرة) بالحرمة والقدسية ليجد فيها الأطفال حين يولدون وينشؤون في أحضانها وما يحتاجون إليه من سند يلجؤون إليه ويعتزون به .

ج_ تطور الأسرة ومراحلها :

1 – تطور الأسرة : يمكن تناول تطور الأسرة كما يلي :

أ- من ناحية اتساعها :

كانت الأسرة قديما تظم جميع الأقارب من ناحية الذكور والإناث ، والموالي والأقارب والمتبنين ،حيث يبدو نطاق الأسرة قديما أكثر اتساعا مما هو عليه الآن فمثلا الأسرة عند سكان استراليا وأمريكا الأصليين تظم جميع أفراد العشيرة ،كما وجدا هذا النطاق العائلي الواسع عند اليونان والرومان القدامى ،حيث كانت الأسرة تظم جميع الأقارب من ناحية الذكور وكذالك الأقارب والموالي وكل من يتبناهم رب الأسرة أو يدعي قرابتهم وكذلك الحال في الأسرة عند العرب الجاهليين .[2]

ب- من ناحية قيادتها :

يترأس منذ القدم أكثر أفرادها وفي هذه الحالة الشيخ أو الكبير أو الأب ، وذلك من اجل تحقيق النظام والاحترام ، وشيئا فشيئا صارت الرئاسة إلى الذكور (الآباء) وفي بعض المجتمعات الأمومية تكون الرئاسة للأمهات ،أما في المجتمعات الحديثة فصارت الرئاسة في الأسرة تخضع لعوامل أخرى منها العوامل ، الاقتصادية

[1] عبد الرحمان الثحلاوي ، التربية الاجتماعية في الاسلام، الطبعة1، دار الفكر ،دمشق ،سوريا،2008،ص81.
[2] عبد الله الرشدان،علم اجتماع التربية،الطبعة 1،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،2008،ص121.

والاجتماعية والثقافية فتراها حينا للأب وحينا أخر للام ،وحالة ثالثة للأخ الأكبر،أوحتى للجد أو الجدة .[1]

ت- من ناحية وظيفتها :

تطورت الأسرة من واقع الوظائف الكثيرة الواسعة إلى واقع التقليل من هذه الوظائف فالأسرة القديمة كلها (اجتماعية،اقتصادية،تشريعية،قضائية،سياسية،دينية،تربوية ،ترفيهية ،ترويجية ،)ثم كان التطور سبيل تخلي الأسرة عن وظائفها .[2]

مراحل حياة الأسرة :

المرحلة الأولى :

وهي التي تسبق الزواج مباشرة وهي مرحلة تمهيدية تمهد للحياة الزوجية من أهم سمات هذه المرحلة :

- تناسب سن الزوجين بصورة تتناسب مع قدرتها على تحمل الحياة من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية .

- كفاية دخل الأسرة المقبل على الزواج ولو بالتعاون مع شريكته لتوفير حياة أسرية كريمة على مستوى يتناسب مع مقتضيات الحياة العصرية .

- النضج النفسي للفرد واعتمادها على نفسه ،وتمتعه بضمير متزن وإدارة قوة تمكنه من الإقبال وليس التكافؤ المتماثل وذلك بما يساهم في نجاح الحياة الزوجية .

[1] ابراهيم ناصر ،علم الاجتماع التربوي ،مكتبة الرائد العلمية،عمان،الاردن،(ب-ت)،ص64.
[2] صلاح الدين شروخ،علم الاجتماع التربوي،دار العلوم للنشر والتوزيع عنابة، الجزائر، 2004،ص65.

- النضج الاجتماعي للفرد بحيث يكون له مكانة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وظيفته ويقرها ويرضى عنها المجتمع .

- تقارب المستويات الاجتماعية والمادية والأخلاقية والروحية ،والمقصود هو التقارب المعتدل وليس التكافؤ المتماثل ،وذلك بما يسهم في نجاح الحياة الزوجية .

- توافق الميول والعادات والاتجاهات السلوكية في الملبس والمأكل والإنفاق والانجاز .

- اقتناع كل من الشركيين بالأخر اقتناعا على الاحترام والتقدير للأخر،وبأهمية دوره في بناء الأسرة وتوجيه مستقبلها .[1]

- النظرة إلى تكوين الأسرة على أسس سليمة ونوايا طيبة بعيدا عن النظرة الاستقلالية المادية التي تعتبر الأسرة مشروع وصفقة مادية مما يترتب عليه فشل الحياة الزوجية.
- توفر مشاعر التقبل والتجاذب العاطفي كمدعاة تساهم في بناء وتكوين الأسرة.
- مراعاة الخطبة كعلاقة رسمية وملاحظة أهمية تطبيق قواعد الدستور السماوي لشرعية فترة الخطبة يعطي الفرصة الصحيحة أما للتوافق وإما لإلغاء الارتباط .

المرحلة الثانية :

هي مرحلة بدء الحياة الزوجية الفعلية من اشتراك كل زوج مع الأخر في مسكن واحد وفي تحمل مسؤولياتها وواجباتها ومن أهم سمات هذه المرحلة :

- تحقيق أسس التعاطف والمحبة والتراحم بين الزوجين .
- توافر عناصر الثقة والتشاور والإحساس بمشاعر ومتاعب ومشكلات الطرف الأخر ومشاركته فيها .
- تحقيق وإشباع التوافق الجنسي .

[1] الحسين عزي، المرجع السابق،ص53-54.

- التخطيط لمواجهة مستلزماتها بتعقل تفاديا لوقوع مشكلات اقتصادية وذلك بوضع موازنة وخطة للاحتياجات والالتزامات الواقعية وموارد الأسرة ودخلها .

كما ترتبط هذه المرحلة بالتخطيط المستقبلي للأسرة ،لتنظيمها فلا تترك الأمور دون تفكير ودون مراعاة لظروفها وإمكانياتها فان هذا لا يتناسب واتجاهات المجتمع المعاصر .[1]

المرحلة الثالثة :

هي مرحلة العناية بالأطفال ،وفي هذه المرحلة يبدأ ارتباط كل من الزوجين بعامل جديد هو الطفل أو الأطفال الذين هم في أمس الحاجة إلى تنشئتهم تنشئة اجتماعية ترتبط بالقيم والمعايير السائدة في المجتمع ،التي هي من أهم عناصر التماسك الأسري ،ومن أهم سمات هذه المرحلة :

- تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية والشجاعة والاعتماد على النفس .
- تشجيع الأطفال على التحصيل الدراسي والنشاط العقلي بصفة عامة .
- ترسيخ قواعد الضبط الاجتماعي في الأسرة من عقاب و ثواب .
- مساعدة الأطفال على اكتساب خبرات اجتماعية خلال اختلاطهم برفاق اللعب وجماعات الأصدقاء ،حيث تتسم العلاقات بين الأطفال بالأخذ والعطاء والتعاون مما يؤثر على نموهم الاجتماعي تأثيرا كبيرا.

المرحلة الرابعة :

وهي تشبه المرحلة الأولى من ناحية فراغ الوالدين من مسؤولية الأبناء وهي كمرحلة انفصال الأبناء نتيجة أنهم وصلوا إلى درجة الاعتماد على أنفسهم ،ومن أهم سمات هذه المرحلة :

- بالنسبة للوالدين وتتضمن : الاستعداد الفعلي للتقاعد عن العمل ووضع خطط مواجهة مرحلة الشيخوخة ،والاعتماد على بعض الأبناء في تحمل مسؤوليات أساسية ، وكما

[1] الحسين عزي ،المرجع السابق،ص53-54.

تتضمن هذه المرحلة ظهور أعباء مادية جديدة لمساعدة الأبناء في تكوين أسرهم وتنظيم شؤونها وفي العناية بالأحفاد.

- بالنسبة للأبناء وتتضمن : إتمام مراحل التعليم المختلفة والالتحاق بالوظائف والاستعداد للزواج ،وتكوين الأسرة والعلاقات الاجتماعية الجديدة خارج الأسرة ،وظهور الشخصية المستقلة دون الاعتماد على الوالدين ،ومواجهة الأعباء المادية الجديدة نتيجة تحمل مسؤولية تكوين أسرهم الجديدة .[1]

2-خصائص الأسرة ومقوماتها :

ا-خصائص الأسرة :

تعتبر الأسرة أهم وكالة من وكالات التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل ،فهي الوسط الذي يحقق للفرد اشباعاته البيولوجية ،والنفسية ،والاجتماعية بصورة تجعل منه شخصا سويا متكامل البناء ،قادرا على أداء أدواره في حياته الخاصة والعامة بطريقة مثلى تحقق له تكيفه الاجتماعي ،واستقراره النفسي ،وذلك على مستوى المراحل العمرية المختلفة ،ولذا فالأسرة تنفرد بخصائص جد هامة لا تضاهيها فيها باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،ومن هذه الخصائص ما يلي :

- هي ابسط أشكال التجمع .
- توجد في أشكالها المختلفة في كل التجمعات والأزمنة .
- الأسرة هي النظام الذي يؤمن وسائل المعيشة لأفراده .
- أول وسط يحيط بالطفل ويمرنه على الحياة ويعده للمجتمع.
- الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية ،وتتأثر بها .
- الأسرة وحدة إحصائية ،أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المختلفة كعدد السكان ، مستوى المعيشة ، وظواهر الحياة والموت .....الخ .[2]

[1] الحسين عزي،المرجع السابق،ص54.
[2] الحسين عزي ،المرجع السابق ،ص55.

- تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه ،وبالتالي يتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم نموذجا .
- اعتماد الطفل على الكبار في الأسرة لفترة زمنية طويلة يسمح بتعميق الأسرة التنشئة الاجتماعية .
- الأسرة من خلال الوالدين تنقل للأبناء ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية القيم الثقافية السائدة في المجتمع .
- تمتاز الأسرة كمنظمة اجتماعية بأنها تمارس نفوذ أعلى أفرادها باعتبارها أول منظمة اجتماعية تتلقى الطفل وتوفر له الرعاية وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية ،وبدخوله هذه المنظمة يتشرب قواعدها التنظيمية ويخضع لعاداتها وأعرافها وتقاليدها ويتفاعل تفاعلا مباشرا مع بقية أفرادها .
- إن الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعاته الطبيعية والاجتماعية بصورة شرعية يقرها المجتمع وذلك تحقيقا لبقاء النوم وتحقيقا لغاية الوجود الاجتماعي ،وإشباعا لعواطف الأبوة والأمومة والأخوة .
- تمتاز الأسرة بأنها تمارس قواعد للضبط الاجتماعي على أفرادها ،ويتم هذا الضبط من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها .
- الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم صلة الزواج،والدم والتبني أو الوالدين والأبناء .
- أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم .
- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل والملبس والنوم .[1]

[1] الحسين عزي ،المرجع السابق ،ص55.

- الأسرة هي الخلية الأساسية في كل مجتمع وتقوم بتطبع أفراده اجتماعيا ،فالأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل ،والممثلة الأولى لثقافته وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد.
- الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها .
- الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع ،بالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة .
- الأسرة عمل المجتمع وليس عملا فرديا وهي في نشأتها وتطورها قائمة على مصطلحات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة وهذه الأمور يحددها المجتمع .
- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية ،كانت تقوم قديما بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها كان إنتاج الأسرة رهن استهلاكها ،وعندما اتسق نطاق الأسرة أصبح الإنتاج العائلي،[1]من خصائص المرأة وكان الرجل يعمل تابعا لهيئات أو مؤسسات أخرى والأسرة مازالت تؤدي وظيفتها الاقتصادية برغم من التطور الذي طرأ على نظامها ،
- ففي الأسرة الحديثة يتعين لكل فرد عمل اقتصادي ،وهذا ينظم معظم الأفراد للأسرة الحديثة على أنها شراكة اقتصادية بين عاملين هما الزوج والزوجة،وأصبح العامل الاقتصادي والتفكير والتقدير يسيطران على عقلية الراغبين في الزواج .
- الأسرة في الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية منها بقاء النوع وتحقيق العواطف والانفعالات الاجتماعية ،منها عواطف الأبوة والأمومة والأخوة وهذه كلها بوصفها مؤسسة اجتماعية هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الحياة الاجتماعية .

[1] الحسين عزي، المرجع السابق،ص55.

- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتامين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة .[1]

ب- مقومات الأسرة ووظائفها :

لكل نظام اجتماعي عدد من المقومات التي تبلور في مجموعتها هذا النظام وتميزه عن غيره من الأنظمة وتنقسم المقومات التي تبنى عليها الأسرة إلى مقومين رئيسيين هما المقوم البنائي والمقوم الوظيفي وفيما يلي توضيح لكل مقوم من هذه المقوم :

أولا : المقوم البنائي :

يقوم البناء الأسري على أركان محددة تحدد شكل هذا النظام وتفرقه عن غيره من الأنظمة ويشير المقوم البنائي إلى الأركان الأساسية التي يتكون منها النظام بالإضافة إلى الأركان الفرعية في حالة وجودها .

ويختلف المقوم البنائي حسب نمط الأسرة ففي الأسرة النووية يتمثل المقوم البنائي في:الزوج والزوجة والأبناء في حالة وجودها .

بينما يتمثل المقوم البنائي للأسرة الممتدة في : الزوج والزوجة والأبناء بالإضافة إلى الأقارب المقيمين مع الأسرة كالعم والعمة والجد و الجدة .....الخ.

ولكل ركن من أركان المقوم البنائي عدة وظائف خاصة يقوم بها وهو ما يقودنا للحديث عن المقوم الوظيفي للأسرة.[2]

ثانيا : المقوم الوظيفي :

يشير المقوم الوظيفي إلى مجموعة الأدوار والوظائف والمهمات التي تقوم بها أركان الأسرة التي سبق الإشارة إليها بالمقوم البنائي وتشكل هذه الأدوار والوظائف في مجموعها المقوم

[1] الحسين عزي، المرجع السابق،ص56.
[2] سماح سالم ،وجدان المقيل، مهارات الاسرة والطفل وطرق التطبيق، الطبعة الاولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن، 2014،ص25-26.

الوظيفي وتعدد الوظائف التي تقوم بها الأسرة نظرا لتعدد احتياجات الأسرة وفيما يلي توضيح لأهم وظائف الأسرة ضوء المقوم الوظيفي لها:

1-الوظيفية البيولوجية :

وتعد إحدى الوظائف الأساسية التي تقوم بها الأسرة للحفاظ على بقائها واستقرارها وهذه الوظيفة هي الهدف الأسمى لتحقيق المطلب السماوي للحفاظ على الجنس البشري ،وقد منح الله عز وجل هذه الوظيفة للنظام الأسري الشرعي فقط لحماية الأسرة والمجتمع من خلط الأسباب وضياع الحقوق .

2-الوظيفية الاقتصادية :

تعد الوظيفة الاقتصادية من أهم الوظائف التي تحقق الاستقرار والتماسك الأسري في المورد الأساسي لإشباع الاحتياجات المادية لأعضائها ،وعلى الرغم من اختلاف الأسر بين بعضها البعض في قدرتها على القيام بالوظيفة الاقتصادية إلا أنها تظل الأساس في إشباع هذه الاحتياجات وفق قدراتها وإمكانياتها،وتعمل معظم الأسر جاهدة من اجل إشباع الاحتياجات المادية لأعضائها لتنعم بالاستقرار والتماسك الأسري المنشودين وتستطيع الأسرة إن تضع أولويات بشان توفير الاحتياجات لإحداث التوازن الملائم بين الدخل وحجم الإنفاق وفقا لإمكانياتهم ومواردها وتتمثل الاحتياجات الأساسية التي تستوجب قيام الأسرة بوظيفتها الاقتصادية (المسكن،المأكل ،المشرب ،الملبس ،الخدمات التعليمة والصحية والترويحية.....الخ).

3-الوظيفة النفسية :

تعد الأسرة مصدر الدفء العاطفي لأعضائها وعلى من إن الوظيفية النفسية من الوظائف المعنوية غير الملموسة إلا أن أثارها تتضح في ظهور شخصيات طبيعية متوازنة قادرة على التفاعل والتعاون السليم مع الآخرين ،ويسهم عدم شعور أعضاء

الأسرة بالدفء العاطفي الذي تمنحه الأسرة لهم في حلق تأثيرات سلبية على الأسرة ذاتها وعلى المجتمع ككل .[1]

وثمة عوامل تسهم في تحقيق التوازن النفسي لأعضاء الأسرة الواحدة أهمها (الثقافة المشتركة،النضج الانفعالي والعاطفي ،الأهداف المشتركة ، الإيثار .....الخ).[2]

1-الوظيفة الاجتماعية :

في ظل الوظائف المتعددة التي تعمل الأسرة بقيامها تظهر الوظيفة الاجتماعية والتي تشير إلي :

التساند والتعاضد بين أعضاء الأسرة الواحدة من اجل إشباع كافة الاحتياجات وتتجلى هذه الوظيفية في تحمل جميع أركان المقوم البنائي للأسرة لمسؤولياته في أداء وظائفه من خلال عناصر المسؤولية الاجتماعية لأداء الأدوار المشتركة لجميع أفراد الأسرة .

تتمثل هذه في (الفهم ،الاهتمام ، المشاركة) حيث يتحقق الفهم لدوام العشرة والمودة التي منحها الخالق لأعضاء الأسرة ويزيد الفهم من خلال الاهتمام بالأخر والإحساس بقيمة ما يقدمه من ادوار ومهام ،ويترجم الفهم والاهتمام من خلال المشاركة في أداء هذه الأدوار والمهام لتتكامل جميع وظائف الأسرة وتنعم بالتماسك والاستقرار.

2-الوظيفة الدينية :

يتعلم الإنسان ممارسة الشعائر الدينية من خلال الأسرة التي تقوم بدورها في نقل المبادئ الدينية وتعزيز ممارستها بين أفرادها .

تلك المبادئ التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <<يولد الإنسان على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه >>.

[1] سماح سالم ،وجدان المقيل ،المرجع السابق،ص26-27.
[2] سماح سالم ،وجدان المقيل، المرجع نفسه ،ص26-27.

تسهم هذه الوظيفة المهمة في تأسيس مفاهيم الحقوق والواجبات بالأسرة ،وتعد هذه الوظيفة المهمة خط الدفاع الأول لحماية المجتمع من المشكلات السلوكية المختلفة الناجمة عن غياب الوازع الديني بين أفراد الأسرة والمجتمع .[1]

3-الوظيفة الصحية :

تهتم الأسرة برعاية أبنائها في جميع الجوانب وتعد السلامة الصحية من الضروريات المهمة لتتمكن الأسرة من القيام بجميع أدوارها ووظائفها فوجود فرد مريض داخل الأسرة يؤثر على جميع أفراد الأسرة في أداء أدوارهم وتحمل مسؤولياتهم وتتمثل أوجه الرعاية الصحية الأسرية في المحافظة على النظافة العامة والخاصة ،الاهتمام بالتغذية السليمة المتوازنة،الوقاية من الأمراض بصفة عامة والأمراض

المعدية بصفة خاصة ،الكشف الدوري للاطمئنان على صحة وسلامة الأبناء،الاهتمام بالتطعيمات المختلفة سواء التطعيم الإجباري للأبناء أو تطعيم التحصين لجميع أفراد الأسرة والاهتمام بممارسة الرياضة .[2]

[1] سماح سالم ،وجدان المقيل ،المرجع السابق،ص27.
[2] سماح سالم ، وجدان المقيل، المرجع السابق ،ص28-29.

أولا: التربية البيئية

تمهيد :

لقد بدأ الاهتمام بالتربية البيئية كركيزة أساسية في السنوات الأخيرة من القرن العشرين ومن المنتظر أن تحتل التربية البيئية مكانة هامة في السنوات القادمة نتيجة تزايد السكان وزيادة المخلفات والتقدم التكنولوجي .

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى ماهية التربية البيئية أهداف التربية البيئية وضرورتها كذلك أسس ومبادئ التربية البيئية ومعاييرها ، ثم ماهية الأسرة ،خصائصها ومقوماتها، الوعي الأسري ،الأسرة والتثقيف البيئي ،الأسرة والتربية البيئية .

1-ماهية التربية البيئية :

أ-مفهوم التربية البيئية :

- لقد تعددت التعريفات والمصطلحات التي تناولت وركزت على التربية البيئية ومن أهمها :
- التعريف الذي أقرته ندوة بلغراد للتربية البيئية : وهي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها ،ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فرديا أو جماعيا حل المشكلات القائمة وان يحول بينها وبين العودة إلى الظهور .
- بالإضافة إلى ذلك عرفت التربية البيئية بأنها "تهدف إلى تكوين اتجاهات إيجابية وأنماط سلوكية بيئية تضمنت حرص الإنسان على بيئته وحسن استغلالها "[1]
- ويعرفها مؤتمر تبليسي "أنها عملية تتم من خلالها توعية الأفراد والمجتمع ببيئتهم وتفاعل عناصرها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية فضلا عن تزويدهم

[1] طارق إبراهيم محمد محجز ،تقويم محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا في ضوء معايير التربية البيئية ومدى اكتساب الطلاب لها ،مخطوط ماجستير ،كلية التربية ،قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم ،الجامعة الإسلامية ،غزة ،2009،ص12.

بالمعارف والقيم والكفاءات والخبرة بل بالإدارة التي تيسر لهم سبل العمل لحل مشكلات البيئة في الحاضر والمستقبل" [1]

- كما تعرف التربية البيئية بأنها "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة ،ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة ،وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة .[2]
- كما عرفها اللقاني بأنها "مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم ،اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها ،وتحكم سلوكه إزاءها ،وتثير ميوله واهتماماته ،فيحرص على المحافظة عليها وصيانتها من اجل نفسه ومن اجل المجتمع ". [3]
- كذالك عرفت منظمة اليونسكو المقصود بالتربية البيئية من خلال قولها "هي منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه ،وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها " .[4]
- ومن أهم معاني التربية البيئية كما عرفها العلماء والباحثون :

1-التربية البيئية :هي عملية تربوية ،تهدف إلى تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة ،لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي ،وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة الطبيعية ،وضرورة استغلالها استغلالا رشيدا لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته .

2-التربية البيئية :هي جهد تعليمي موجه أو مقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقة المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

[1] أسماء مطوري ،مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية،مقال،جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي،الجزائر،2016،ص184.

[2] محمد صابر سليم،التربية البيئية في مرجع التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي ،مشروع التدريب والوعي البيئي ،دانيدا،رئاسة مجلس الوزراء ،مجلس شؤون البيئة ،القاهرة،1999،ص28.

[3] رمضان عبد الحميد الطنطاوي ،التربية البيئية تربية حتمية ،الطبعة الأولى ،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،2008،ص208-209.

[4] طارق إبراهيم ،محمد محجز،المرجع السابق،ص12.

والبيولوجية والطبيعية ،حتى يكون واعيا بمشكلاتها وقادرا على اتخاذ القرارات نحو صيانتها والإسهام في حل مشكلاتها ،من اجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمجتمعه والعالم .[1]

3- التربية البيئية : العملية المنظمة لتكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة ، ولاتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بنوعية البيئة ،وحل المشكلات القائمة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة .

4-التربية البيئية : هي نهج تربوي لتكوين الوعي البيئي ،من خلال تزويد الفرد بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات ،التي تنظم سلوكه ،وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية ،بما يسهم في حمايتها ،وحل مشكلاتها ،واستثمارها استثمارا مرشدا .[2]

ب -نشأة التربية البيئية وتطورها :

التربية البيئية ليست حديثة العهد وإنما هي من الموضوعات التي لها امتداد في التاريخ الإنساني والاهتمامات البشرية ،كما حظيت باهتمام الأديان السماوية التي تحمل الإنسان مسؤولية استثمار الطبيعة والعناية بها وتعتبر سوء إدارة الطبيعة إثما كبيرا.[3]

حيث تطور الاهتمام بالتربية البيئية بعد منتصف القرن الثامن عشر، خصوصا بعد قيام الثورة الصناعية ،وما نتج عنها من انتشار المصانع ،ومع التطور العلمي والصناعي اخذ العالم يستغل البيئة ويستنزف مواردها مما أدى إلى ظهور مشكلات البيئة وأشكال متعددة للتلوث .

الذي جعل الإنسان ينتبه للخطر الذي يهدده ويهدد حياته ومستقبله ،

فسعى جاهدا للحفاظ على البيئة وحمايتها .

[1] وليد رفيق العياصرة،التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها،الطبعة الأولى،دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،عمان،2012،ص276.
[2] وليد رفيق العياصرة، المرجع السابق، ص276-277.
[3] أماني محمد داود عمر المحتسب ،التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر ،مخطوط ماجستير،بيرزيت،فلسطين،2010،ص31.

وكانت أفضل طريقة في تحقيق هذه الغاية هو جعل البيئة موضوعا للتربية والتعليم البيئي داخل المدارس وخارجها ،حيث ترتب على هذا الاهتمام بالبيئة ،توفر دراسات وبحوث وخبرات بيئية عديدة .[1]

لقد حاولت الهيئات والمنظمات الدولية جمع هذه الخبرات البيئية وتنظيمها وتطويرها،وذلك:

- لتكون في متناول الدول المختلفة .
- تسهيل تبادل الخبرات البيئية بين الدول . [2]

وفي أواخر القرن العشرين اكتسبت التربية أهمية خاصة نتيجة ظهور العديد من المشاكل التي أثرت سلبا على الحياة البشرية وهددت استقرار الإنسان على وجه الأرض فعقدت من اجلها المؤتمرات والندوات بهدف تنمية الوعي البيئي بين جميع سكان العالم .

من أهم هذه المؤتمرات واللقاءات الدولية حول التربية البيئية ما يلي :

-**أولا** : مؤتمر ستوكهولم (السويد ،1972) ناقش فيه المؤتمرون مشكلات نقص الطاقة واستهلاكها المتزايد وتلوث الهواء والماء واستنزاف الحياة البرية والتخلص من الفضلات وانتشار الأمراض ،وانجراف التربة الزراعية ونقص الإنتاج الزراعي .

اعترف العالم في هذا المؤتمر بأهمية التربية البيئية في حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانة مواردها وصدر عن المؤتمر الاعتراف بأن التشريعات البيئية لا تكفي وحدها ولابد من إيجاد وعي بيئي لدى سكان العالم لحماية البيئة والمحافظة عليها من التلوث بأشكاله وترشيد استهلاك مصادرها الطبيعية .[3]

[1] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق ،ص278.
[2] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق،ص278.
[3] أماني محمد داود عمر المحتسب، المرجع السابق،ص32.

إذا أسفر المؤتمر على الاتفاق على أول برنامج موحد متخصص في قضايا البيئة والتعليم البيئي ،سمي ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة (PNUE) ، حددت أهدافه في :

- الدعوة للمحافظة على البيئة وتنميتها .
- تفعيل مبدأ التربية البيئية .
- مكافحة كل أشكال الاستغلال البشع لموارد الأرض الطبيعية .
- وقف تدخلات الإنسان الضارة بتوازن البيئة الطبيعية .
- تشجيع تبادل المعلومات والأفكار البيئية .[1]
- تطور البحوث والدراسات البيئية .
- عمل برامج ومناهج وموارد تعليمية في ميدان التربية البيئية وأساليب تحقيقها .
- توفير المعونات الفنية للدول الأعضاء لتطوير مناهج وبرامج في التربية البيئية والتعليم البيئي .[2]
- **–ثانيا** : المؤتمر العام لليونسكو (باريس ،1974): أكد على التركيز على التربية البيئية التي تثير وعي الأفراد والمجتمعات بالمشكلات البيئية وضرورة الحفاظ على البيئة وحمايتها واستثمارها بأمثل الطرق .[3]

–ثالثا : ميثاق بلغراد (1975): نظمت هيئة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ،هذا المؤتمر بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة .

كان هذا المؤتمر على شكل ورشة عمل ،وكانت الغاية الرئيسية من هذا المؤتمر :

1- دراسة اتجاهات قضايا التربية البيئية ومسحها .

2- بناء إطار للتربية البيئية على المستوى العالي ،وذلك بغرض المحافظة على البيئة الإنسانية كجانب رئيسي من نظام القيم الاجتماعية .

[1] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق ،ص179.
[2] وليد رفيق العياصرة، المرجع السابق،ص280.
[3] أماني محمد داود عمر المحتسب، المرجع السابق،ص32.

-لقد تمخض عن هذا المؤتمر وثيقة تربوية دولية عرفت بميثاق بلغراد ،حيث حددت هذه الوثيقة إطار مرجعيا علميا شاملا للتربية البيئية ،كما اعتبرت من الناحية العلمية أساسا للأعمال اللاحقة في مجال التربية البيئية في المستويات الثلاثة العالمية، الإقليمية والوطنية.

-**رابعا** : مؤتمر تبليسي 1977: يعد أول مؤتمر دولي حكومي للتربية البيئية ،عقد في مدينة تبليسي بالاتحاد السوفيتي سابقا ، تكمن أهمية هذا المؤتمر باعتباره تتويج للمرحلة الأولى من البرنامج الدولي للتربية من جهة ، ونقطة انطلاق دولي للتربية البيئية ، صدر عن هذا المؤتمر إعلان حول التربية البيئية والذي يتضمن ما يلي :[1]

* بيان طبيعة التربية البيئية بتحديد دورها وخصائصها وغايتها وإستراتيجيتها التي ينبغي إتباعها دوليا ووطنيا لتطوير الجانب التربوي .

* التأكيد على أن التربية البيئية يجب أن تسهم في توجيه النظم التربوية لتحقيق تفاعل اكبر من البيئة الطبيعية والبشرية والاجتماعية لتحسين حياة الفرد والمجتمعات البشرية .

* التربية البيئية تحتاج إلى تعاون بين الفروع العلمية والإنسانية لإدراك درجة تعقد المشكلات البيئية وإيجاد الحلول الناجحة لها .

* التربية البيئية لا تحل وحدها كافة المشكلات البيئية بل تسهم في مساعدة العلم والتكنولوجيا في وضع حلول بديلة .

-**خامسا** :مؤتمر موسكو (1987):نتج عن هذا المؤتمر إستراتيجية لتشكيل مخطط تستند أليه الحكومات والمنظمات الدولية والمحلية في توجيه تربيتها البيئية وسياستها التدريبية ، وتناولت الإستراتيجية تعزيز النظام الدولي للإعلام ،وتعزيز تبادل الخبرات من خلال تطوير المناهج الدراسية وإدخال البعد البيئي في التعليم المهني والتقني وجعل هذا البعد أكثر فاعلية في التعليم الجامعي .

[1] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق،ص281.

– **سادسا** :مؤتمر ريودي جانيرو (البرازيل ،1992) :أكد هذا المؤتمر على إعادة تكيف التربية البيئية نحو التنمية المستدامة وتطوير البرامج التدريبية وتنقيطها وزيادة الوعي العام نحو البيئة وقضاياها حيث عرف بمؤتمر الأرض .[1]

كما تأثرت المنطقة العربية بمشاكل البيئة وأولتها كل الاهتمام من خلال المؤتمرات والندوات التي تم عقدها في عالمنا العربي كالندوة العربية بالكويت (1976)، واجتماع الخبراء العرب بالكويت سنة (1979)، والحلقة الدراسية في البحرين (1981)، والدورة التدريبية للمسؤولين التربويين في تونس (1983)، وورشة عمل القيادات التعليمية في مجال التربية بالأردن (1985)، وندوة التربية البيئية (1990)، كما أصبحت بعض الأقطار العربية تحتفل بيوم البيئة العالمي في الخامس من حزيران من كل عام .[2]

ج– عناصر التربية البيئية :

تعددت تعاريف "التربية البيئية " تبعا لتعدد وجهات النظر حولها ،ووفقا لمفهوم التربية البيئية وأهدافها من جهة ومفهوم البيئة من جهة أخرى ،فقد يبدو لبعض المربين أن دراسة البيئة بجانبيها الحيوي والطبيعي فقط تحقق تربية بيئية ،في حين يرى البعض أن التربية البيئية تتعدى ذلك المفهوم الضيق للبيئة ،وضرورة استغلالها ،استغلالا رشيدا لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته .[3]

ولكن على الرغم من تعدد المفاهيم و التعاريف فإن للتربية البيئية عناصر أساسية ممكن أن نلخصها بما يلي :

1- **التجريبية** :أي ملاحظة وقياس وتسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية .
2- **الفهم** : إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية .
3- الإدارة : معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى أحداث أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وحشدها وكيفية التنفيذ .

[1] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق،ص283.
[2] أماني محمد داود عمر المحتسب، المرجع السابق،ص34.
[3] إياد عاشور الطائي، محسن عبد علي ،التربية البيئية ، الطبعة الأولى، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ،2010،ص87.

4- **الأخلاقيات** : القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة ، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مع أهداف المرء وقيمه ، ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم .

5- **الجماليات** : تقدير البيئة لذاتها ،واستخدام البيئة للترويح والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى .[1]

6- **الالتزام** : تنمية الشعور بالاهتمام الشخصي والمسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معا ، والاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية للنهاية ،المرة تلو المرة ، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم .

7- **الشمولية** : وعي الطلاب بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل .[2]

2-أهداف التربية البيئية وضرورتها :

آ-أهداف التربية البيئية :

إن التربية البيئية تهدف إلى الإنسان في كل أنحاء العالم "بخلق بيئي " أو" ضمير بيئي " يحدد سلوكه في تفاعله مع البيئة ، والخلق البيئي يعني أن يتكيف الإنسان من اجل البيئة لا أن يستمر في تكييف البيئة من اجله .

في مقدمة أهداف التربية البيئية ،فهم الإنسان لما تتميز به البيئة من طبيعية معقدة نتيجة التفاعل بين جوانبها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية، الاقتصادية والثقافية .

تزويد الفرد والمجتمعات بالوسائل اللازمة لتفسير علاقة التكافل التي تربط بين هذه العناصر المختلفة في المكان والزمان بما يساعد على استخدام موارد العالم بمزيد من التدابير والحيطة لتلبية الاحتياجات البشرية .

[1] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق ،ص298.
[2] وليد رفيق العياصرة، المرجع السابق،ص298.

كما تهدف التربية البيئية إلى تكوين المواطن المثقف بيئيا ، وفي ضوء الاتجاهات المحلية ،فان للتربية البيئية أهداف عامة ،وهي إعداد المواطن للمعرفة ببيئته ، وإلمامه بمشكلاتها وحل هذه المشكلات .[1]

بعد هذا العرض التمهيدي يجدر بنا أن نعرض الأهداف على النحو التالي :

1-أهداف التربية البيئية عالميا :

- **أهداف التربية البيئية كما أقرتها وثيقة بلغراد (1975)**

قدمت ندوة بلغراد قائمة بأهداف التربية البيئية على النحو التالي :

- **الوعي** : معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس المرهف بالبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المرتبطة بها .[2]
- **المعرفة** : إتاحة الفرص التعليمية للأفراد والجماعات لاكتساب خبرات متنوعة والتزود بفهم أساسي ومشكلاتها المتعلقة بها .
- **المهارات** : معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات لتحديد المشكلات البيئية وحلها .
- **الاتجاهات والقيم** : اكتساب الأفراد والمجموعات مجموعة من الاتجاهات والقيم ومشاعر الاهتمام بالبيئة وحوافز المشاركة الايجابية في حمايتها وتحسينها .
- **المشاركة** : إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة النشطة على كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية التي تعتبر مشكلات ملحة تتطلب اتخاذ الإجراءات المناسبة لحلها .
- **القدرة على التقويم** : معاونة الأفراد والجماعات على تقويم مقاييس وبرامج التربية البيئية في ضوء العوامل الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والنفسية والجمالية والثقافية .[3]

[1] إياد عاشور الطائي، محسن عبد علي، المرجع السابق،ص76.
[2] إبراهيم عصمت محمد مطاوع،التربية البيئية ،الطبعة الأولى،الدار العالمية لنشر والتوزيع،شارع الملك فيصل،الهرم،2005،ص25.
[3] ابراهيم عصمت محمد مطاوع ،المرجع السابق،ص26.

- **أهداف التربية البيئية كما عرضها وليم ب- ستاب :**

- إعداد مواطن ايجابي لديه معرفة بالبيئة (الطبيعية ، الاجتماعية ، السيكولوجية ، الجمالية).

- لديه اهتمامات بالبيئة ودراية بمشكلاتها .

- مزود باتجاهات ايجابية لحماية البيئة من التلوث والإهدار واستنزاف الموارد .

- ملتزم ويتحمل المسؤولية ولديه القدرة على اتخاذ القرار.

- مزود بمهارات العمل الفردي والجماعي . [1]

- **أهداف التربية البيئية كما عرضها الين ،أ، شميدر :**

تطوير المجتمع البشري لبيئته وما يكتنفها من مشكلات وتزويد أفراده بالمعرفة والمهارات ،الاتجاهات والقدرة على القيام بالعمل كفرد مستقل وفي شكل جماعي لحل المشكلات المعاصرة ومنع ظهور مشكلات أخرى .

- **الأهداف الأساسية للتربية البيئية داخل المجتمع ككل :**

- تنمية أخلاق تهدف إلى إيجاد التوازن البيئي ورفع مستوى المعيشة للأفراد .
- تنمية مفهوم جماهيري أساسي للعلاقات الإنسانية والتفاعلات البيئية ككل .
- تزويد المواطنين بمعلومات دقيقة وحديثة عن البيئة ومشكلاتها بهدف معاونتهم على اتخاذ القرارات السليمة لأسلوب التعايش السلمي مع البيئة .
- توفير الحوافز والتدريب لتشجيع المواطنين على استيعاب المعلومات مما يعاون على حل المشكلات البيئية والمتشابكة.
- توعية الحياة المجتمع بان من حق كل مواطن اتخاذ القرارات بشان المشكلات البيئية.
- وضع مجموعة من القيم البيئية التي تتعلق بالقيم الإنسانية مع البيئة والتي توجه وتقود خطوات البشر في الحياة .

[1] إبراهيم عصمت محمد مطاوع ،المرجع السابق،ص27.

- الالتزام بتنمية البيئة لخلق حياة أفضل للبشر في كل العصور .
- إدراك أثار ،المشكلات المستقبلية للبيئة وأسلوب حلها .[1]

2-أهداف التربية البيئية محليا :

- إعداد مواطن يعرف بيئته البيوفيزيقيه .
- إعداد مواطن ملم بالمشكلات البيئية .
- إعداد مواطن لديه الرغبة في حل المشكلات البيئية .
- التعرف على المشكلات البيئية التي تواجه الإنسان ووسائل حلها .
- توضيح مسؤولية المواطن والسلطات الحاكمة في حل المشكلات البيئية .
- إكساب المواطن اتجاهات الاهتمام بالبيئة .[2]

ب- ضرورة التربية البيئية :

لقد قامت وسائل الإعلام بدور هام في إرهاف حس الجمهور بالمشكلات البيئية ، لكن اثر هذا النوع من الإعلام محدود لأنه يركز فقط على أمور سطحية أو طريفة ، بالتالي لابد من توافر تربية بيئية تعمل على تعديل المواقف وترسيخ مفاهيم ومعارف جديدة ،لا تكتفي فقط بتوعية البشر .[3]

ولمواجهة المشكلات البيئية كان على البرامج الوطنية والدولية تدريب الخبراء ولتقنيين أو إعادة تدريبهم بحيث

يلبون الحاجة الملحة إلى العاملين والأخصائيين ، ولكن اتضح أن حل المشكلات البيئية ليس في يد الأخصائيين وحدهم ،مهما بلغو من الكفاءة،وانه لا يمكن إيجاد حلول سديدة للمشكلات البيئية دون إجراء تعديل في جميع مجالات التعليم ومراحله .

[1] المرجع نفسه،ص29-30.
[2] ابراهيم عصمت محمد مطاوع ،المرجع السابق،ص30-31.
[3] حسام محمد مازن،التربية البيئية ،(قراءات،دراسات،تطبيقات)،الطبعة الاولى،دار الفجر للنشر والتوزيع،النزهة الجديدة،القاهرة،2007،ص11-12.

فيجب تشجيع تنمية القدرات العلمية والتقنية لمواجهة المشكلات التي يثيرها تحسين إطار الحياة ،كما يجب التمهيد لتعزيز الوعي والأخلاقيات البيئية على الصعيد العالمي .

كما يجب السعي للحصول على المشاركة الفعلية من جانب القطاعات النشيطة من السكان في عملية التصميم واتخاذ القرارات والإشراف على السياسات المستوحاة من الاختبارات الإنمائية الجديدة .

-أن الاعتراف بالتربية البيئية في المجتمع الدولي في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة،(ستوكهولم،يونيو1972) جعل من توافرها ضرورة مهمة يجب على المنظمات التابعة للأمم المتحدة ولاسيما اليونسكو وسائر الوكالات الدولية المعنية أن تتخذ بعد التشاور وبالاتفاق فيما بينها التدبير اللازمة لوضع برنامج دولي خاص بالتربية البيئية يجمع بين فروع العلم داخل المدارس وخارجها .

ويوجه للجميع كبارا وصغارا ،لاطلاعهم على ما يمكن أن يقوموا به من أعمال بسيطة ،في حدود إمكانياتهم ،لإدارة بيئتهم وحمايتها ينبغي وبسبب طبيعة التربية البيئية حسب ما جاء في تعريفها وفقا لمؤتمر تبليسي أنها تتوجه إلى جميع أفراد المجتمع ، وفقا لطرق تفي باحتياجات مختلف فئات المجتمع الأعمار والفئات .

الاجتماعية المهنية وتستجيب لمصالحهم واهتماماتهم وحوافزهم وينبغي أن تخلق لدى الجمهور العام (أطفال،ناشئين، وكبارا،) وعيا بالمشكلات الخاصة بالبيئة وعليها أن تقدم إعدادا مناسبا للمنتمين لبعض الفئات المهنية التي تتمتع بأنشطة ذات تأثير مباشرا على البيئة (المهندسين ،مخططي المدن ،المعماريين ،الأطباء ، المعلمين ،الإداريين ، رجال الصناعة .....الخ).[1]

عليها أخيرا أن توفر التدريب المناسب للباحثين وغيرهم من الأخصائيين في علوم البيئة ،وينبغي أن تكون المضامين والأساليب والموارد التربوية مهيأة بما يتلاءم مع احتياجات الذين يتعلمون .

[1] حسام محمد مازن،التربية البيئية ،المرجع السابق،ص11-12.

يمكن للتربية البيئية أن تلعب دورا أساسيا في درء المشكلات البيئة وحلها ،ولكن من الواضح أن الجهد التعليمي لا يمكن أن يؤتي كل ثماره ما لم تؤخذ أيضا في الاعتبار عوامل هامة مختلفة ،مثل وضع التشريع الملائم واتخاذ التدابير الرامية إلى مراقبة حسن تطبيق القوانين وتأثير وسائل الإعلام ...ذلك أن تأثير هذه العوامل في مجموعها يجب أن يسير في نفس الاتجاه وعلى نحو متماسك لكي تسهم أسهاما فعالا في تحسين البيئة .[1]

إن الإنسان يبقى دائما العامل الأول والحاسم الذي يتوقف عليه تحقيق الأهداف المرجوة في هذا المجال وغيره من المجالات ،ومن ثم فبقدر إعداد هذا الإنسان وتربيته تربية سليمة بقدر ما تتحقق هذه الأهداف على نحو أكمل .

كذلك القوانين لها دور في صيانة البيئة والمحافظة عليها ولا يمكن إنكار ذلك ،غير أن القوانين وحدها لا تستطيع أيضا تحقيق الغرض المرجو منها في هذا المجال أن لم تستند إلى وعي تام وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويتحول إلى قيم اجتماعية ايجابية كضوابط للسلوك الذي يحافظ على الأحوال البيئية .ولكي تحقق هذه القوانين أهدافها في المحافظة على البيئة والغرض الذي أصدرت من اجله ينبغي أن تستند إلى مناخ قوي من الرأي العام .

في ذلك يقول احد المعنيين بشؤون البيئة "حاولت كثير من الدول مواجهة الأخطار الناجمة عن التلوث وذلك باللجوء إلى الإجراءات التشريعية ،بيدا أن إصدار القوانين لا يعني التحكم آليا في المواقف، لان التشريع إذا لم يسانده مناخ قوي من الرأي العام كانت النتائج عادة مخيبة للآمال ولا يتم تهيئة هذا المناخ ألا بحسن إعداد الأفراد في هذا المجال وتربيتهم تربية بيئية سليمة داخل المدرسة وخارجها .

3- مبادئ وأسس التربية البيئية ومعاييرها ومهامها :

آ-مبادئ وأسس التربية البيئية :

- ✓ **مرتكزات التربية البيئية :**

[1] حسام محمد مازن ،المرجع نفسه ،ص11-12.

تقوم مبادئ التربية البيئية على ثلاث مرتكزات هي : [1]

1-**المرتكز العلمي** : اعتماد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة من تخطيط وتوقعات حالية ومستقبلية وإرشادات وتوصيات سوف يؤدي إلى تقليل المخاطر البيئية .

2-**المرتكز الاقتصادي** : أي استغلال الموارد البيئية مع المحافظة على الاتزان البيئي وعدم تغيير عناصر البيئة بشكل غير منتظم أو عشوائي مما يؤثر على تجديد موارد الطبيعة وضعفها .

أي أن حماية البيئة يجب أن تتماشى مع التنمية فالعقلانية وايجابية العمل وحسن التصرف والتعامل السليم مع الموارد البيئية يجب أن تراعى ،[2]لان أي خلل سيسبب خللا بالتوازن البيئي الذي بدوره يسبب خللا في استمرار الحياة على سطح الأرض .

3-**المرتكز الخلقي** : هذا الجانب يعود لنفس الإنسان ومدى استعداده أن يكون عنصرا نافعا في مجتمعه ،ومتحملا مسؤولية أدبية وأخلاقية لاحترام البيئة وحماية عناصرها والمحافظة عليها .[3]

✓ **مبادئ التربية البيئية وأسسها :**

أن للتربية البيئية أهمية كبيرة في مجال حماية البيئة الأمر الذي أدى إلى عقد عدة مؤتمرات في أماكن مختلفة وترتب عن هذه المؤتمرات وضع تعريفات للتربية البيئية وتحديد مبادئها وأسسها التي سنذكرها فيما يلي :

- تدريس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية،التكنولوجية،الاقتصادي،والسياسية،والثقافية،والتاريخية والأخلاقية والجمالية .
- تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة ،تبدأ قبل السن المدرسية ،ثم تستمر خلال مرحلتي التعليم وما بعد التعليم .

[1] حسام محمد مازن ،المرجع السابق،ص13.
[2] اماني محمد داود عمر المحتسب،المرجع السابق،ص21.
[3] أماني محمد داود عمر المحتسب،المرجع السابق،ص21.

- لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة .
- تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها .
- تعليم التربية البيئية للدارسين في كل سنين التجاوب مع البيئة والعمل بها وحل مشكلاتها مع العناية ببيئة التعلم في السنوات الأولى . [1]
- تمكن المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات وقبول نتائجها .
- تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية .
- تؤكد على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة .
- تستخدم ببيئات تعليمية مختلفة وعدد من الطرق التعليمية لمعرفة البيئة وتعليمها مع العناية بالأنشطة العملية والمشاهدة المباشرة .

هذا ما جاء به وحدده مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا السوفيتية عام 1977م، من مبادئ للتربية البيئية .[2]

كذالك جاءت بعض المبادئ للتربية البيئية في الحلقة التي عقدها اليونسكو حول "التربية البيئية وتعليم المدرس في آسيا والمحيط الهادي "تذكر منها ما يلي :

- تكشف التربية البيئية عن قيمة المعرفة المحلية والممارسات المحلية في تقديم المجتمع البيئي .
- التربية البيئية تغطي البيئة الطبيعية ومواردها ،بالإضافة إلى ثقافتها وأنظمتها الاجتماعية والتاريخية .
- تهتم التربية البيئية بالبيئة ككل (اقتصاديا ،بيئيا ،تاريخيا وثقافيا ، تكنولوجيا، اجتماعيا وأخلاقيا وجماليا ،).

[1] عبلة غربي،التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين (مدارس مدينة قسنطينة نموذجا)،مخطوط ماجستير،قسم علم الاجتماع،جامعة منتوري،قسنطينة،2009،ص76-77.
[2] عبلة غربي ، المرجع السابق،ص76-77.

- تطور التربية البيئة الوعي بالجمال البيئي وماهيته ،وفيما لو كان يوجد بهذه الخصائص الجمالية في البيئة الطبيعية .
- لا تكشف التربية البيئية عن الخصائص المادية لعلاقة الإنسان مع البيئة فحسب ،بل على المجال الروحي لهذه العلاقة أيضا .
- تعتبر التربية البيئية استجابة للتحدي تجاه التحرك نحو مجتمع بيئي وعالم بيئي دائم .
- أن التربية البيئية وحدة واحدة مترابطة ،ويمكن استخدامها لتعزيز كل المواضيع في المناهج الدراسية .[1]

ومن خلال مجموعة المبادئ المقدمة للتربية البيئية يمكن وضع أسس التربية البيئية والتي تتلخص في :

- الجهود الفردية لن تجدي نفعا كبيرا لان التربية البيئية مسألة قومية .
- تحتاج التربية البيئية لفكر يوجهها في كافة مراحل العمل تخطيطا وتنفيذا ،تقويما ومتابعة .
- التربية البيئية يجب أن تتجه إلى الصغار والكبار معا ،في جميع المستويات العمرية ،حتى يحدث نوع من التوافق في الفكر والسلوك البيئي .
- يجب على جميع مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية أن تشارك في التربية البيئية .
- يجب أن تتاح التربية البيئية بأساليب مبسطة ومباشرة لكل قطاعات العمل ، لما لها من دور بارز في حل المشكلات البيئية .
- يجب على الباحثين والمفكرين بالاهتمام بمعالجة القضايا والمشكلات البيئية الآنية والمستقبلية على المستويات المحلية والقومية والعالمية .
- يجب أن تهتم التربية البيئية بكسب وتنمية الاتجاهات والقيم فهي محركات لسلوك الفرد .[1]

[1] إياد عاشور الطائي،محسن عبد علي ،المرجع السابق،ص85.

ب-معايير التربية البيئية :

حرصت المجتمعات المتقدمة خلال العقد الماضي على تطوير نظمها التعليمية تحقيقا للجودة الشاملة ،وذلك بوضع مستويات معيارية لوصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم واتجاهات نتيجة دراستهم لكل منهج من المناهج الدراسية ،وهكذا تم تأسيس عدة هيئات دولية لوضع معايير لمراحل التعليم المختلفة.[2]

- **ولاية كنساس نموذجا :**

قامت رابطة كنساس للتربية البيئية وحماية البيئة وبمشاركة أمريكا الشمالية لتربية البيئة ، وعدد من الخبراء بجامعة كنساس و بتسيرج وجمعيات حماية البيئة في كنساس بوضع معايير التربية البيئية وهي :

- **المعيار الأول** : يظهر المتعلمون فهما للأرض كنظام طبيعي .[3]
- **المعيار الثاني** : يظهر المتعلمون فهما للعلاقات والتفاعلات بين الكائنات الحية والبيئية .
- **المعيار الثالث** : يظهر المتعلمون فهما للأدوار والتفاعلات المتنوعة بين البشر والبيئة .
- **المعيار الرابع** : ينمي المتعلمون القدرات الضرورية لإجراء الإستف العلمي .
- **المعيار الخامس** : ينمي المتعلمون القدرات الضرورية للمشاركة واتخاذ القرارات الواعية بشان القضايا البيئية .

أما ولاية ويسكونسن فقد قامت بوضع مجمعة من المعايير ضمن المحاور التالية :

1-تطوير فهم البيئة والاستدامة البيئية .

2-بناء المعرفة والعمليات والأنظمة البيئية .

3-التعرف على الطاقة والنظم الأيكولوجي .

---

[1] إياد عاشور الطائي،محسن عبد علي ،المرجع السابق،ص86.

[2] إياد عاشور الطائي،محسن عبد علي ،المرجع نفسه،ص114.

[3] طارق إبراهيم محمد محجز،المرجع السابق ص35.

4-التعرف على المشكلات البيئية وتقسيمها .

5-القدرة على اتخاذ القرارات وتنمية المهارات البيئية .

6-تطوير التفاهم والالتزام البيئي .[1]

ج- المهام الرئيسية للتربية البيئية :

إن فكرة التربية الشاملة والمستديمة تأثر تأثيرا واضحا على مفهوم التربية البيئية وتنظيمها ،إذا إن هذه التربية تهتم بالمجتمع بحكم طبيعتها ووظيفتها ،وينبغي أن تصبح متاحة لجميع أفراد المجتمع بوسائل تتلاءم مع الاحتياجات والمصالح الخاصة بكل فئة من فئات العمر ،والفئات الاجتماعية والمهنية على اختلافها ،ومادام من الضروري أن تكون هذه التربية مستمرة ومتاحة للجميع فيجدر إدخالها في جميع مراحل التعليم النظامي وغير النظامي ، وعلى هذا الأساس يمكن أن نحدد ثلاث مهما رئيسية للتربية البيئية وهي :[2]

1-المهمة الأولى :

أول مهمة للتربية البيئية هي مهمة تعليم الجمهور ،إلى جانب دورها في نقل المعارف العامة إلى جميع المواطنين،يجب عليها أن تعمل على توعيتهم بما يصادفهم في حياتهم اليومية من مشكلات بيئية،وان تحثهم على انتهاج سلوك قيم والمواظبة عليه ،كما يجب أن تصبح التربية البيئية متاحة للناس على اختلاف أعمارهم ،كذالك و تدخل في جميع مراحل التعليم النظامي بجميع مراحله وكذلك التعليم الغير نظامي مهما كانت فئات السكان التي ينتمون إليها ، ويتعين أن تدمج في عملية التعليم العام في كل بلدان العالم .

2-المهمة الثانية :

المهمة الثانية هي تدريب فئات مهنية واجتماعية للتربية البيئية لما لها من تأثير كبير على البيئة بحكم عملها ونفوذها .

[1] طارق إبراهيم محمد محجز،المرجع السابق،ص35.

[2] إياد عاشور الطائي،المرجع السابق، ص108 .

ونعني بهم المهندسين والمعماريين ومخططي المدن والجغرافيين والاقتصاديين والقانونيين والمقاولين والصناعيين والنقابيين والأطباء ،فلا بدا من توعية هؤلاء بنتائج قراراتهم بالنسبة للبيئة من أن توضح مناهج التعليم بحسب المهن والفئات الاجتماعية المعنية .

حيث يمكن إدخال هذا النوع من التربية في التعليم النظامي مثل كليات الهندسة والتخطيط والإدارة والاقتصاد والقانون والتربية والطب ،

أو في المؤسسات المختصة بتدريب مختلف الفئات التي تمارس مسؤوليات اجتماعية معينة ،سواء كان ذالك أثناء تدريبهم المبدئي أم بمناسبة عودتهم لاستكمال دراستهم ،ويمكن كذلك تنظيمها على أسس خاصة (دورات دراسية ،محاضرات ، دورات تدريبية ....الخ).[1]

3 -المهمة الثالثة :

تكمن المهمة الثالثة في تدريب بعض المختصين والمهنيين ممن يعملون على دراسة مشكلات بيئية محددة ،ويتعلق الأمر من هذه الناحية بمجموعة ضخمة تتألف من أشخاص يملكون كفايات تقنية بالغةالتنوع،بعضهم من أصحاب التخصصات العليا في مجالات مثل تخطيط استخدام الموارد وتقنيات مراقبة تلوث الهواء والمياه وتخطيط المدن وغيرها .[2]

وينبغي أن يدخل في حسابنا أيضا الأخصائيين في مجالات العلوم الطبيعية أو الاجتماعية (كالإيكولوجية،البيولوجية ،والكيمياء والاقتصاد،...).

فكل أولئك المهنيين والمختصين مطالبون بوضع معارف يرتكز عليها التعليم والتدريب في مجال البيئة .

حيث ترتبط المهام الثلاث بعلاقات ،فسواء كان الأمر يتعلق بمضمون التربية أو التنمية المستدامة ،فلا بدا من أن تنفذ بطريقة منسقة لتلك المهام الثلاث ،ويتعين أيضا أن تشكل

[1] إياد عاشور الطائي،محسن عبد علي ،المرجع السابق،ص109.
[2] إياد عاشور الطائي،محسن عبد علي ،المرجع السابق،ص109.

التوجيهات والمضامين كلا مترابطا يستند إلى الخبرة العملية والمعرفة العلمية معا ،ويمكن استخدامه كمرجع مشترك لأشكال التربية البيئية على اختلافها .[1]

[1] اياد عاشور الطائي محسن عبد علي ،المرجع نفسه ،ص110.

ثالثا: دور الأسرة في التربية البيئية

1-الوعي الأسري

أ- المرأة والتربية للأمان البيئي :

- **التربية للامان الدوائي :**

تقوم المرأة بدور فعال في عملية التربية للامان البيئي في البيت والمدرسة والمجتمع ،ففي البيت تقوم الأم بتربية أبنائها على تجنب الحوادث المحيطة بهم .

فالأم هي أول المعنيين بتعليم الطفل وتدريبه على عدم فتح أوعية الدواء وأبعادها عن متناول الأولاد ووضعها في صيدلية منزلية معدة لذلك ومرتفعة ولها مفتاح يحفظ بعيدا عن متناول الأطفال .

من الأخطاء التي تعرض الطفل للتسمم والتلوث الدوائي :

- ترك الدواء بعد استعماله على الطاولة وبجوار الأسرة .
- رمي الأدوية المنتهية الصلاحية في سلات المهملات أمام الأطفال .
- ترغيب الأطفال على تناول الدواء على انه حلوى ،مما يشجع الولد على تناوله كلما شاء .
- وضع الأدوية مع أدوات الزينة ومستحضرات التجميل .
- ومن الخطورة استعمال حاويات الكلوريكس والخل والكحولات في تعبئة مياه الشرب ووضعها في الثلاجة .

هنا يجب على الأم تدريب أولادها على الحذر من تناول الأدوية وإرجاع الدواء إلى الصيدلية وعدم نقل الدواء ومواد التنظيف من علبتها الأصلية إلى علبة أخرى مهما كان السبب .[1]

[1] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق ،ص323.

- **التربية على الوقاية من التسمم بالمواد الغذائية :** تقع المسؤولية الأولى على الأم في التربية للأمان ضد التسمم الغذائي وذلك بتعليم وتعلم الأبناء على :[1]
- التقيد بقواعد الصحة العامة .
- التأكد من نظافة الأيدي قبل الأكل وبعد قضاء الحاجة .[2]
- عدم وضع الخضروات والفاكهة غير المغسولة في متناول الأيدي والإبقاء عليها في أكياس المحل وتدريب أفراد الأسرة وتعليمهم أن هذا أسلوب معرفة الخضروات والفاكهة غير المغسولة .[3]
- تدريب الأبناء على تجفيف الخضروات والفاكهة بعد غسلها لعدم إعطاء الفرصة لنمو الجراثيم عليها .
- عدم إخراج الأطعمة خارج الثلاجة لمدة طويلة خاصة الدجاج واللحوم .
- تدريب الأبناء على قراءة البطاقة الإعلامية للمعلبات والتأكد من تاريخ الصلاحية واختبارهم أحيانا في ذلك ،ومراقبتهم إثناء شراء السلع وتنبيههم إلى أهمية قراءة بطاقة الإعلان .
- **الوقاية من مخاطر المواد المشتعلة والسامة :**
- يجب تدريب الأولاد على إبعاد المواد الملتهبة عن النيران ،وكذلك المواد السامة ووضعها في إمكان خارج البيت ،وإعلام الأبناء بوجودها وخطورتها ،والكتابة عليها بوضوح وبقلم دائم وبيان خطورتها .
- وضع طفايات الحريق في مدخل المطبخ والمنزل والتدريب على استخدامها والتأكد من صلاحيتها .
- على الأم عدم استخدام مبيدات الحشرات والفئران الشبيهة بحبوب القمح والشكولاتة حتى لا يعثر عليها الطفل ويبتلعها .

[1] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق ،ص323.
[2] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق ،ص324.
[3] وليد رفيق العياصرة ،المرجع نفسه،ص324.

- كما يجب وضع أدوات تنظيف المراحيض والأحواض في خزانات مرتفعة بعيدة عن متناول الأطفال ،والكتابة عليها بخط واضح وبيان مخاطرها وتدريب أولادهما على ذلك .
- **التربية للعب الأمن والألعاب الآمنة :**

يمكن للام في حالة الاستطاعة تخصيص غرفة خاصة للعب الأولاد،ذات جدران غير صلبة أو حادة وخالية من الأدوات والمواد الخطرة ،بها أرفف غير خطيرة ،والكراسي من النوع غير الخطر وكذلك الطاولات وعلى الأم تعليم أطفالها كيفية التعامل مع الألعاب والحفاظ عليها والاحتفاظ بها داخل الغرفة على أن تكون الغرفة جميلة ومزينة ومحببة للطفل ،وذات تهوية جيدة وإضاءة مناسبة وبعيدة عن المخاطر وذات شبابيك آمنة مرتفعة عن الطفل .

- **التربية للامان في المطبخ وغرف النوم والحديقة :**
- يجب أن يكون للمطبخ بابا لا يحجب عن رؤية الطفل لامه داخل المطبخ ولا يمنع التواصل بينها وبينه ،ويحول دون دخول الطفل أثناء الطهي لخطورة جذب الأواني الساخنة وعلى الأم الاتصال للغوي مع ابنها الواقف عند الباب ،وعدم إحساسه بالحرمان من الدخول .
- على الأم وضع الطعام الساخن في مكان محدد في المطبخ وتدريب الأولاد على ذلك .
- يجب استخدام الأسرة غير الحادة الأطراف في غرف النوم والتي في مستوى رأس الطفل لخطورة اصطدامه بها وان تبعد الأسرة والكراسي والطاولات عن الشبابيك ووضع القضبان الحديدية المانعة لسقوط الطفل منها .
- يجب على الأم التنبه لمصادر الكهرباء وان لا تكون من النوع الذي يسهل إدخال المسامير و المقصات في داخله حتى لا يصعق الطفل .
- إذا استخدمت الأم الدفايات فيجب أن تكون من النوع الزيتي أو المائي الآمن والبعد عن استخدام دفايات الكيروسين وملفات الكهرباء الملتهبة لخطورتها.[1]

[1] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق ،ص325.

- على الوالدين تجنب التدخين داخل المنازل لان ذلك يلوث البيئة ويعلم الأولاد السلوكيات البيئية الخاطئة .[1]
- وبالنسبة للحديقة المنزلية على الأم التأكد من أدوات الزراعة الخطرة بعيدة عن متناول الأطفال ،وان الحديقة خالية من النباتات السامة والمخدرة والشوكية وان أحواض الماء والسباحة محاطة بسياج امن يمنع سقوط الأطفال فيها .
- التأكد من أن الأراجيح في الحديقة متينة وغير قابلة للقطع أو الإصدام بالمارة .[2]

ب- المرأة والتربية للحفاظ على التنوع الحيوي :

تتنوع الكائنات الحية في البيئة لتشمل العديد من الأجناس والأنواع والأصناف الحية والتي تصنف علميا إلى المملكة النباتية ،والمملكة الحيوانية ومملكة الفطريات ومملكة الطلائعيات ،ومملكة الأولياء وعلى المرأة سواء كانت أما أو معلمة أو مهندسة زراعية أوأستاذة في قسم علوم الحياة في الجامعة يقع العبء الأكبر في التربية والتعلم للحفاظ على التنوع الحيوي .

حيث تربي الأم أبناءها العناية بالنبات بتربيته في الحديقة المنزلية أو داخل المنزل والعناية بالنبات والمحافظة عليها في الحدائق العامة ،والمنتزهات والشوارع وكذلك العناية بالحيونات الأليفة كالطيور والأسماك والخيل والبغال والحمير والأبقار والسلاحف والقطط والكلاب مما ينمي عند الطفل اهتماما وجدانيا بتلك المكونات الحية في البيئة ،كما يمكن للام تربية أبنائها على معرفة أهمية الفطريات والبكتيريا في أتمام الدورات الحية والحفاظ على البيئة .[3]

ج- مستوى الوعي الأسري والتوجيه التربوي.

إن الإنسان لا يحيا وحده ولكي تكتمل شخصيته وتنتظم سلوكياته وأفكاره وحركته العقلانية داخل المجموعة الإنسانية ومع نفسه أيضاً لابد من مكملات أخرى تدعم وتبلور

---

[1] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق ،ص325.
[2] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق ،ص326.
[3] وليد رفيق العياصرة ،المرجع نفسه ،ص327.

شخصيته عبرها ولابد أن يكون هناك مواد متعددة تديم صحته الجسمانية والعقلية والنفسية والفكرية وتغذيها بما هو مناسب لها.[1]

إن الاتجاه السالب نحو الطفل وعدم الرغبة فيه وكرهه قبل مجيئه والاتجاه السلب نحو جنسه الطفل والرفض أو الإهمال ونقص الرعاية والحماية الزائدة وشدة التعلق بالوالدين واضطراب العلاقة بين الوالدين والطفل وعدم الثبات في معاملة الطفل ومشكلات التظلم والتضارب في الطرق التربوية والمغالاة في المستويات الخلقية المطلوبة وفرض النظم الجامدة. إذا ذلك يعوق عملية التنشئة الاجتماعية السليمة والتطبيع الاجتماعي والتي تخلق بدورها الإحباطات و التوترات لدى الطفل.[2]

إن معظم الدراسات تشير إلى أن من العوامل المهمة جداً في تحديد متوسط عدد أفراد الأسرة مستوى تعليم الأم، ولم يكن دخل الأسرة أو مستوى تعليم الوالد مؤثراً بنفس درجة مستوى تعليم الوالدة، إن تعليم الفتاة يعتبر الركيزة الأولى لتغير بعض المفاهيم بالنسبة للأسرة.[3]

إن الدور التربوي للأسرة في انتهاج أسلوب التنشئة السليم يكون كالآتي:-

1- إشباع الحاجات النفسية للطفولة خاصة الحاجة إلى الحب والعطف والأمان.

2- إشباع الحاجة إلى الانتماء وهي من الحاجات المهمة التي تشعر الفرد بأنه جزء من جماعة معينة.

3- تنمية قدرات الطفل ومهاراته وتعليمه التمييز بين السلوكيات المختلفة.

4- تعليم الطفل المبادئ الأولى لكيفية العيش مع الآخرين والتكيف معهم.

[1] فاضل الكعبي، الكيان الثقافي للطفل، الطبعة1،مؤسسة العروة الوثقى، الدويس، المعمورة، 2010، ص175.

[2] حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، كلية التربية، عين شمس، مصر، 1974،ص320.

[3] إبراهيم عصمت مطاوع، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، مدينة النصر، القاهرة، 2001، ص138.

5- ترسم الأسرة لأفرادها حدود الحركة داخل الإطار الاجتماعي العريض من خلال وعيها بموضعها في السلم الاجتماعي. [1]

6- تكسب الطفل أهم أداة تساعده على الحياة داخل أي مجتمع وهي اللغة التي يستعملها في تلبية احتياجاته.

7- تعليم الطفل معظم المظاهر الثقافية للعادات والتقاليد وأنماط السلوك المختلفة.

8- تقوم الأسرة بتصفية ما يتلقاه الأبناء من خبرات وأفكار جديدة من خارجها.

ويعتبر مبدأ النضج النوعي أولى المبادئ التربوية التي تساعد الكائن البشري على أن يحقق في ذاته بيولوجيا.

أما المبدأ الثاني للتربية فهو مبدأ الاندماج الاجتماعي. وهي أن يشترك الفرد في حياة الجماعة التي ينتمي إليها.

أما المبدأ الثالث للتربية (الحضارة) وهو تمكين الفرد اكتشاف القيم الحضارية الموجودة في الثروات الثقافية المختلفة.

أما المبدأ الرابع للتربية (الفردية) أي مساعدة الإنسان أن يعرف نفسه ويحاول بناء ذاته.

فالطفل أثناء مروره بمرحلة فرض مطالب المجتمع المفروضة عليه يبدأ في اتخاذ مكان له في المجتمع وبهذا ينتقل من دور الفردية البيولوجية لدور الإنسانية الاجتماعية. [2]

إن أهم الوظائف التربوية التي تقوم بها الأسرة:-

1- التربية الجسدية.

2- التربية العقلية.

3- التربية الخلقية.

---

[1] علي صالح جوهر وآخرون، تنشئة الطفل العربي، مصر، 2010، ص140 – 141.

[2] حسن محمد علي جاد، التربية البيئية، دار المسيرة، عمان – الأردن، 2009، ص15 – 17.

4- التربية الجمالية.

5- التربية النفسية.

6- التربية الترويحية.

7- التربية الدينية. [1]

د- المرأة والوعي البيئي :

تساهم المرأة الفاعلة والمؤسسات المدنية للمرأة يد وفاعل في الوعي البيئي من خلال المشاركة في الندوات والمؤتمرات والمعارض والبرنامج البيئي النظري والعملي ،كما تشارك المرأة في الوعي البيئي بالكتابات والمقالات الصحافية ،تقوم المعلمات باستخدام الإذاعة المدرسية بنشر الوعي البيئي ،وعقد المسابقات بين الطالبات واشتراك المجتمع المحلي في تلك المسابقات ،والاشتراك في مسابقات المجتمع البيئية .[2]

وللمرأة دور فعال في تفعيل برامج ترشيد استهلاك المياه والكهرباء والمواد الغذائية وتربية أبنائها على ذاك وربطه بالدين والسلوك الصحيح ،وكل جملة إعلامية في هذا الجانب لن تحقق أهدافها ما لم تكن المرأة هي حجر الزاوية فيها وعمودها الأساسي .[3]

[1] فاهم حسين الطريحي، حسين ربيع، أسس التربية، العراق، بدون سنة، ص92.

[2] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق،322.

[3] وليد رفيق العياصرة المرجع نفسه،ص323.

2 – الأسرة والتثقيف البيئي :

أ–دور الاسرة في التثقيق البيئي:

لا نقصد من خلال هنا التربية البيئية المادة التي تدرس في مقررات الدراسات والبرامج التعليمية، ولكن أشمل وأوسع في هذا المضمون كونها تمثل حصيلة معرفية وخبراتية مر بها الفرد، وأثرت في تعامله مع الوسط الذي يعيش فيه لكنها تتأنى من دون ما يكون هناك دعامة و إرث تربوي ينشأ عليه الفرد من حيث أنه فاعل اجتماعي ضمن محيطه، الأسرة هي البيئة الأولى التي تتعهد الطفل بالتربية والممّثل الأول للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد " و لمّا كانت الأسرة المسؤول الأول والمباشر في عملية التنشئة الاجتماعية فهي ملزمة بتلقين أفرادها القيم ومعايير السلوك والاتجاهات المرغوب فيها، ومن خلال التواتر الزمني والسيرورة في التنشئة الاجتماعية تظهر نتائج هذه العمليات عن طريق ابتاع طرق وقواعد عامة ثابتة لا يمكن للفرد البالغ أن ينساها فقد نشأ وكبرت معه تلازمه عبر مراحل نموّه، إن ثمار السلوك التي نراها في أبنائنا لا يمكن أن تأتي دون أن تكون موجودة لدى الآباء وفي هذه الحالة تلعب المرجعية الأبوية التي ترعرعوا عليها دورا بالغ الأهمية في زرعها لدى أبنائهم، فكما يقول المثل الشائع "فاقد الشيء لا يعطيه" فكذلك الآباء كيف يمكن أن يمدوا التنشئة الاجتماعية للأبناء تحفز وتنادي بإدراك واعتبار أهمية البيئة بالنسبة لهم دون أن يملكوا هذا الرأس المال الثقافي فدون أن نخوض في هذه المسألة والتي تمثل إشكالية أخرى نركز على المهام التربوية للآباء في تنشئة أبنائهم، فهذه العمليات)التنشئة الاجتماعية(تكون باستمرار ويومية فهي تتأثر بأحداث تستقطبها من الرأي العام ومن الأخبار الوطنية قادرة على أن تشكل لها أي الوالدة فكرة واضحة حول أهمية البيئة لهم ولأبنائهم فالأسرة الواعية تستغل هذه الأحداث لتدعم بها طرق تنشئتها الاجتماعية حيث ينصح المربين المختصين في التربية "أن تتجه التربية في بيئة المنزل، وجهة طبيعية مؤداها توثيق الصلة بين الطفل والطبيعة" .[1]

[1] تهامي محمد ،المرجع السابق، ص 6 .

قصد تقوية روح المشاهدة والملاحظة عند الطفل فهي تشغل هذه العلاقة في ترويض أبنائها في حب بيئتهم والمحافظة عليها وتنمي فيهم الشعور بما تؤول إليه البيئة، إذا غفلوا عن العناية بها،وما يصيبهم من جراء هذا الإهمال لها، تأصيل القيم البيئية في الفرد ليس وليد محاضرة تسمع أو مقالة تقرأ أو دروس تعليمية مبرمجة في المدارس، ولكن هذه القيمة نعيشها يوميا وذلك عن طريق التطبيق الفعلي والممارسة، فاسيدرك الطفل منذ صغر بأن له دور يقوم به داخلي أو خارجي- فهي تشعره بأنه له عمل منذ حداثة سنه، فيبدأ الإدراك على مستواه العقلي بأنه يحي في بيئته التي يجب أن يحافظ عليها، لا من مبدأ الامتلاك ولكن من مبدأ العيش فيها، وأنه عنصر لا يتجزأ منها. لأن هذا الاشتراك هو في حقيقة الأمر تدريب ومهارة وإسهام في إعداد الرأي واتخاذ القرار مستقبلا من مبدأ الفعالية الاجتماعية، و بناءا عليه فإن الثقافة البيئية التي تتجسد من خلال التربية البيئية شأنها في ذلك شأن أي نوع من التربية يجب أن يحقق أهدافا يمكن تصنيعها في ثلاثة أبعاد:

أ-**البعد الإدراكي:** ويضم المعلومات التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات نحو بيئتهم البيوفيزيقية، وكل ما تحتويه من موارد وما تتعرض له من مشكلات

-ب -**البعد المهاري** : ويشمل المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات ليتمكنوا من التعامل الفعال مع بيئتهم.

-ج -**البعد الانفعالي:** واختص بالاتجاهات والاهتمامات و أوجه التقدير التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات لترشيد سوكهم إزاء بيئتهم[1]

ب-الطفل وقضايا البيئة :

الأطفال هم أصحاب المصلحة الحقيقية في هذا المستقبل ،فيحين نكون معنيين بالمستقبل فيجب إلا نسقط الطفولة والأطفال من حسابنا ، بحيث لم يغفل المعنيون بقضايا البيئة العالمية هذه الحقيقة حيث لم تخل جهودهم وأنشطتهم وبرامجهم من الاهتمام بالبعد البيئي في

[1] تهامي محمد ،المرجع السابق، ص7 .

تنشئة الأطفال وتربيتهم ولذا افترض وان تولى الحكومات الاهتمام الواجب لأراء الأطفال، حيث ظهر هذا الاهتمام بشكل واضح في مؤتمر ريودي جانيرو او ما يعرف بقمة الأرض 1992 ،حيث أثمر هذا المؤتمر على ثلاثة مؤتمرات خصصت للأطفال حيث عقد المؤتمر الأول في مدينة ايستبورن EASTBOURNE في انجلترا عام 1990،وعقد المؤتمر الثاني في نيروبي عام 1998، أما المؤتمر الثالث فمن المقرر أن يعقد في هذا العام تحت عنوان "مؤتمر الألفية الدولية للأطفال "بالتعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP ومجلس ايستبورن بورو BOROUGH EASTBOURNE.

فقد تعلن برنامج هذا المؤتمر أن ما يزيد عن ألف طفل من 120 دولة من مختلف القارات سوف يتجهون إلى انجلترا لتعريف زعماء العالم بأرائهم حول السياسات البيئية المستقبلية وسوف يتيح هذا التجمع الفرصة للأطفال للقاء أطفال آخرين مابين سن 10،12 سنة لمدة ثلاث أيام في مدينة ايستبورن الساحلية (على بعد 100كيلومتر من لندن)،لمناقشة أفكارهم ومخاوفهم التي تتعلق بالبيئة ،ومساعدة الزعماء الوطنيين والناس في كل مكان على حماية البيئة التي يعيشون فيها .

الفريد في المؤتمر هو أن الأطفال هم الذين يتولون أدارته من خلال "مجلس إدارة الصغار" الذين يضم أطفالا عملوا خلف الستار في فترة الإعداد ،فأصبحت لديهم الخبرة التي تمكنهم من رئاسة الجلسات وإدارة المناقشات مع زملائهم المندوبين ، وقد تحددت موضوعات مؤتمر ألفية للأطفال في موضوعات وقضايا بيئية رئيسة مثل: التعايش على كوكبنا،والماء هو الحياة ،والحياة في المدن ،فضلا عن ورش العمل والجولات الميدانية على أن يختار المؤتمر أعماله بوضع ميثاق يلخص أراء المندوبين ومحاور عملهم ويرفع بعد ذلك إلى الحكومات من خلال الأم المتحدة .[1]

ومما لاشك فيه أن أول ضحية التدهور البيئة هو الطفل الذي يشكل رهان ومستقبل التنمية المستديمة ،وتتضح تجليات التدهور البيئي على الطفل من خلال العناصر التالية :

- تدهور البيئة تكون له انعكاسات سلبية على الإضرار بحق الطفل في التمتع بصحة جيدة ،وذلك من خلال الأمراض الناشئة عن سوء التخلص من النفايات الصلبة

[1] السيد سلامة الخميسي،التربية وقضايا البيئة المعاصرة قراءات عن الدراسات البيئية للمعلم،(د-ط)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الاسكندرية،2000،ص ص176-177.

والسائلة ،وكذلك من تلوث المياه أو عدم كفايتها أو افتقارها المعايير والشروط الصحية ،كما أن تلوث الهواء الناجم عن تزايد الأنشطة الصناعية ووسائل النقل والمواصلات يؤدي إلى تزايد مخاطر الإصابة بالأمراض التنفسية والصدرية .

- تدهور الموارد الطبيعية مثل التربة ،والغطاء الغابي والنباتي والحيواني يؤثر سلبا على حق الطفل في الحصول على الغذاء المتوازن والكافي .
- تدهور البيئة الناجم عن الزحف العمراني والنمو الديمغرافي العشوائي يحرم الطفل من التمتع بالمجال الأخضر والفضاء الكافيين من اجل المأوى المناسب والحيز المطلوب للترفيه والتفتح النهائي .
- تدهور البيئة الناتج عن الضوضاء والتلوث السمعي والبصري يمتد تأثيره إلى داخل المؤسسات التعليمية وقاعات الدرس ليحرم الطفل من بيئة تربوية مواتية للنمو والارتقاء التربوي والتعليمي .

أما هذه التحديات التي تواجه البيئة وتؤثر على صحة الطفل فإن هناك إمكانيات متاحة يمكن تعبئتها من اجل حماية جادة للبيئة مما سيكون انعكاسات ايجابية على حقوق الطفل البيئة وهي :- الحق في الهواء النقي .

- الحق في المكان المناسب والصحي .
- الحق في الماء المأمون .
- الحق في الغذاء المتوازن .
- الحق في الوصول إلى خدمات الصرف الصحي .
- الحق في التربية البيئية .
- الحق في تدبير شؤون البيئة انطلاقا من الوسط المباشر (البيت ،المدرسة).[1]

[1] السيد سلامة الخميسي ، المرجع السابق ،ص ص 187-179.

ج- دور الأسرة في تنشئة الطفل للمحافظة على البيئة :

الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل ،وهي البناء الإنساني الذي يتم فيه تزويد الطفل بمبادئ الحياة الاجتماعية الأولى من خلال التفاعلات التي تحدث بداخلها بين الأفراد الذين ينتمون إليها ،انطلاقا من الوالد إلى الأبناء ،ومن ثم فالأسرة تأثر في نمو أنماط الشخصية الاجتماعية للطفل ،وفيها يعيش السنوات التشكيلية الأولى من عمره.

هذا ما أشار إليه ماكفير حيث يقول "لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية " ،فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكمله بأساليب متعددة كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها يتردد في الهياكل الاجتماعية برمته.[1]

رغم أن الأسرة الحضرية المعاصرة فقدت الكثير من وظائفها التقليدية بفعل تعقد المجتمع الحديث وزيادة التخصص ،فبعد أن كانت تشمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية والتربوية أصبحت اليوم قاصرة على الناحية التربوية .

إلا انه يمكن ذكر أهم الوظائف التي تقوم بها :

1-إنجاب الأطفال وإمدادهم بالبيئة الصالحة لتحقيق حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية .
2-إعدادهم للمشاركة في حياة المجتمع وفي التعرف على قيمه وعاداته وتقاليده .
3-تزويدهم بالوسائل التي تهيئ لهم تكوين ذواتهم داخل المجتمع .

[1] مراد زعيمي ، المرجع السابق،ص72.

يتبين لنا أن الدور الذي تؤديه الأسرة تجاه أبنائها ،باعتبارها أول مجتمع يتصل به الطفل ويمثل له مصدر الاستقرار وإشباع معظم الحاجات ،وبالتالي أي تقصير في هذه الوظائف ينعكس على الطفل .

هذا يعني أن الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها وحمايتها ،[1]

من خلال إكسابهم مختلف القيم والاتجاهات والسلوكيات وذلك من خلال تعايشهم اليومي مع أسرهم ومشاهدتهم اليومية للممارسات الوالدين وتعتبر التربية بالتقليد من أهم الوسائل التي تلجا ليها الأسرة لبناء اتجاهات ايجابية عند الأبناء نحو البيئة،كون الآباء هم القدوة للأبناء .

إذا كانت الأسرة لا تعي أهمية وضرورة الحفاظ على البيئة ،فان السلوك ينتقل إلى الأبناء في هذه العائلة لينشئ على المدى الطويل جيل غير واع بضرورة الحفاظ على البيئة ، وبالتالي فالأسرة هي التي تغذي الأبناء بالصفات الخلقية الحسنة عن طريق الممارسة اليومية والسلوك الخلقي الحسن للوالدين وترجمتها لمعاني المسؤولية والصدق ليعرف الطفل الأخلاق سلوك طبيعيا علميا ،قبل أن يعرفها في معانيها المجردة .[2]

[1] رضوان صالح محمد ،دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية ،"دراسة ميدانية بمدينة عين عبيد"،مخطوط ماجستير ،في علم اجتماع البيئة،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2010|2011،ص108.
[2] رضوان صالح محمد، المرجع نفسه،ص109.

3- الأسرة والتربية البيئية :

أ- الاسرة والتربية البيئية :

الأسرة هي ظاهرة طبيعية لوجود الطفل فبالتالي هي رقم 1 المسؤولة عن سلوك الفرد ،هنا سنركز على عنصر الأم والدور الفعال في تربية الولد ، ومنه على التربية البيئية في مؤسسة الأسرة أن تغرس في نفوس الأطفال من جميع فئات سكان بإعطاء مواقف جديدة مواتية للمشاركة والتعاون الاجتماعي وباعثة على سلوك مسؤول في مجال إدارة البيئة وحمايتها وتدبير شؤونها ،وللتربية البيئية المقدمة داخل الأسرة هدف مزدوج :من جهة أن تنشأ مواطنين قادرين على فهم مسؤولياتهم اتجاه الوسط المحيط بهم ،والاضطلاع عليها، وان تعمل من جهة أخرى على زيادة وعي مختلف فئات السكان انطلاقا من شتى النظم الأيكولوجية والبيئات الاجتماعية الثقافية التي يعيشون فيها ،وبصدد الأنشطة التي يضطلعون عليها في إطارها ،وللتربية البيئية في الأسرة أهداف عامة مشتركة وهي في هذا يجب أن تراعي المناطق الحضرية والمناطق الريفية وينبغي للتربية أن تسهم سواء في الحضر أو في الريف في إعداد المواطنين على إبداء رأيهم في نوعية الخدمات العامة (الصحة،الأمن،السكن.....الخ).

إن للأسرة علاقة وطيدة بالفرد منذ فجر حياته الأولى فهو يعتمد عليها اعتمادا كليا وبخاصة في فترة تكوينه السيكولوجي والثقافي والأخلاقي حيث يكون الفرد قابلا للتشكيل ولذا فأنها تلعب دورا أساسيا وفعالا وايجابيا في تحديد نمط السلوك الذي سيمارسه فيما بعد في حياته الاجتماعية ،فالأسرة هي أول وسط يتلقى فيه الطفل اللغة والعادات وآداب السلوك وقواعد الدين والعرف فهي تقوم بأهم وظيفة وهي التنشئة الاجتماعية إلى جانب الوظائف الأخرى فالطفل يولد غير قادرا على ان يحقق لنفسه قدرا من الحماية أو الكفاية للسير أو الاستمرار فيها ويقع عبء ذلك كله في العادة على الأسرة ، وعلى هذا الأساس يجدر ان تتبع دور التربية البيئية من خلال التربية غير الرسمية (التنشئة الاجتماعية) في المنزل وداخل الأسرة في بداية الأمر عندما يشاهد الطفل أباه.[1]

[1] شتوي الاخضر ،برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري(دراسة تحليلية لسلاسل اعلانات الغزالة "دنيا")،مخطوط ماجستير في علم اجتماع الثقافي،جامعة بن يوسف بن خدة،2005,2006،ص ص147-146.

وهو يتعامل مع الطاقة داخل المنزل وكيفية ترشيدها،والمياه وكيفية المحافظة عليها وعدم الإسراف فيها وعادات النظافة في المسكن والتهوية اللازمة ،وهذا بالإضافة إلى كيفية التخلص من القمامة والمخلفات بانتظام وأسلوب مأمون .

ومن المنظور البيئي على الطفل أن يكون مشاركا بالرأي والعمل في حماية وتنمية بيئته ولا يجب أن يكون سلبيا منقادا لا رأي له .

فالأسرة إذا لزم عليها أن تعمل بكل جدية وكذلك فان الطفل الذي يدلل ويستجاب له كل ما يطلب دون إن يعرف ما عليه من التزامات ،لاشك يشب وهو لا يعتني بالبيئة حوله ،سوى ما يحقق رغباته الجامحة فيها،فهو إن رأى الوردة أعجبته قطفها دون أية محاذير، وهو إن أكل أو شرب و أراد التخلص من البقايا في الحال ألقاها على قارعة الطريق دونما حرص على النظافة العامة أو خشية على إيذاء الذوق والطفل الذي ينشأ في أسرة تفتقد فيه القدوة البيئية الصالحة ،ويفتخر فيها الآباء والأمهات على الاهتمام بعناصر البيئة المحيطة بدءا بالمنزل،ومرورا بالشارع وانتقالا إلى الحديقة والمنتزه ،ينشأ هذا الطفل بعيدا كل البعد عن الاهتمام بالقضايا البيئية وهي مهما تلقت من تعليمات ومهما تعلم بديهيات الغرس البيئي،ولاشك أن نموذج الأب المدخن يغرس في الطفل مع التأثير القوي لنموذج الأب في نفسية الطفل حب التدخين ،ينتهي معه كل اثر للنهي عن التدخين مهما تصاعدت حدة الحملات المنادية بالامتناع عن التدخين .

على تدريب الطفل على أنماط السلوك الذي قد يكون حتى جديدا عليها ،فمن اجل أطفالنا يكون التزاما بالعادات البيئية السليمة ،ومن اجل أطفالنا يكون حرصنا على التقاليد التي تحمي البيئة وتحافظ عليها ولو تعارض ذلك مع طباعنا وعاداتنا ومنه وجب تبصير الأسرة باستمرار بأهمية صيانة البيئة وان يبدأ وذلك مع الأطفال في الأسرة منذ بداية تنشئتهم الأولى واستمرار ذلك التبصير في المراحل المتعاقبة على أن مسؤولية الأسرة لا تنتهي بمجرد انتقال الطفل من البيت إلى المدرسة فدور الأسرة بالذات مجال التوجيه البيئي

عملية مستمرة ،وقد تختلف أساليب هذا التوجيه البيئي كلما تقدمت بالمواطن السن ،فستظل القدوة الأسرية صالحة أو سيئة تؤدي دورها ، [1]

سيكون تصرف الآباء والأمهات في النواحي البيئية اثر خطير في التركيبة النفسية للطفل اتجاه البيئة ،ومنه على الأسرة أن تقوم بتقديم النموذج التطبيقي في مكافحة عوامل التلوث بكافة أنواعه داخل المنزل وخارجه واعتبار نظافة البيئة قيمة كبرى يجب أن يتكاتف جميع الأفراد في نظافتها وحمايتها وتخليصها من كل من شأنه تلويثها ،هذا السلوك الأسري هو البداية الحقيقية لتنشئة الأفراد على ثقافة البيئة وممارسة تلك الثقافة عمليا من المحيط الذي يعيش فيه الفرد سواء في محيط الأسرة أو خارجها .

ويرتبط الدور المؤثر للأسرة في التكوين البيئي للطفل ،ارتباطا وثيقا بشكل المرأة على وجه التحديد ،في المجتمع وبتركيب هذه المرآة الثقافي ووضعها الاجتماعي ،ومشاركتها في بناء المجتمع .

تفهمها للمشكلات البيئية فالمجتمع الذي يسمح للمرأة العاملة برعاية طفلها أطول مدة ممكنة بما يضمن حصول الطفل على الرعاية المطلوبة له ،وهو يسمح له بغرس التعاليم البيئية السليمة في نفوس الأطفال والمجتمع الذي يهتم بمحو أمية المرأة وخصوصا مابين سن 15 و40 سنة ،يمنح الطفل فرصة للتنوير الذي يسمح بالمنشأ السليم برفعة التعامل مع البيئة تعاملا فيه الحرص عليها ومليء بالاهتمام بها.

ومن هنا نرى إن تعليم الفتاة يعتبر الركيزة الأولى لتغيير بعض المفاهيم بالنسبة للأسرة ،وخاصة إذا كانت هذه المفاهيم ترتبط بقضية ذات حساسية مرهفة مثل قضية البيئة التي أصبحت تعني الآن قضية الحياة، شكلها،طريقتها ،وحق المستقبل وأجيالها فيها .

إننا نستطيع أن ننهي قدرة الأم على رعاية الطفل وتوجيهه التوجيه البيئي السليم عن طريق تكثيف التثقيف الصحي الفكري ،وتنمية مراكز رعاية الأمومة والطفولة بحيث تصبح

[1] شتوي الاخضر ،المرجع السابق ، ص147.

أكثر عدد أو أكثر استعدادا لتأدية هذه المهمة المتكاملة من رعاية صحية واجتماعية وثقافية لهذا العدد الضخم وذلك عن طريق استشارة الأفراد عن طريق الكشف عن الأخطار والأمراض التي يمكن أن تحدث نتيجة عدم النظافة الشخصية والبيئية،وقد يكون جهله بها سبب في عدم اكتراثه بما يقوم به من سلوك ضار بنفسه وبيئته. [1]

ومنه وجب على الأسرة أن تجعل من تلك التربية الثقافية مسألة متصلة ومستمرة وعدم الاهتمام بالذات فقط، فالآثار الضارة تمتد لتشمل الجميع حيث أن الهواء والماء والتربة ليست قاصرة على جماعة دون أخرى وتلويث منطقة ينسحب بالضرورة على المناطق الأخرى بشكل مباشر و غير مباشر ويتأثر به الأفراد بصورة أو بأخرى،كما على الأسرة أن تمنع التعديات على المواد الطبيعية سواء بإزالتها كالأشجار والمناطق الخضراء أو بإلقاء القمامة والمخلفات والفضلات في المياه وخاصة مياه الأنهار ومعالجة أي أثار سلبية تظهر في محيط البيئة الأسرية ،حيث تشمل تلك الثقافة منطقة جغرافية كاملة وتنسحب على باقي المناطق المجاورة .

انه من الثقافة البيئية صونها وإنمائها والمحافظة عليها واستخدام مواردها استخداما رشيدا ولا يسرف في استهلاك الإمكانيات المتاحة حتى يهدر الثروة القومية للأجيال المتعاقبة ... وبناءا عليه تأتي أهمية دروس التربية البيئية لمختلف الطبقات العمرية من خلال الأجهزة الرسمية الأهلية والتطوعية .

من الثقافة البيئية أيضا احترام الموارد المائية وترشيد استخدامها وتأمين تلك المجاري من كافة الملوثات،والاهتمام بالسياحة الداخلية للأطفال والشباب للتعرف على الموارد البيئية الطبيعية من جانب وعلى ما يسببه الإنسان من أضرار بيئية في المناطق الصناعية وفي الريف والمناطق العشوائية مما يشوه الوجه الحضاري للمجتمع .

لكي تحقق التربية البيئية الغايات والأهداف المرجوة منها يجب أن تقدم للفرد في مختلف المراحل العمرية داخل الأسرة المعلومات المناسبة وفق إمكانياتهم وقدراتهم واستيعابهم

[1] شتوي الاخضر، المرجع السابق ،ص150.

لفهم البيئية البيوفيزيقية والبيئية والاجتماعية من جهة ،حتى يكتسبوا مهارات واتجاهات ايجابية نحو المشكلات البيئية وكيفية مواجهتها وحلها .

بناءا عليه فإن التربية البيئية شأنها في ذلك شأن أي نوع من التربية يجب أن يحقق أهدافا يمكن تصنيفها في ثلاثة أبعاد هي : [1]

1- البعد الإدراكي :ويظم المعلومات التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات نحو بيئتهم البيوفيزيقية وكل ما تحتويه من موارد وما تتعرض له من مشكلات.
2- البعد المهاري :ويشمل المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات ليتمكنوا من التعامل الفعال مع بيئتهم.
3- البعد الانفعالي :وتختص بالاتجاهات والاهتمامات و أوجه التقدير التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات لترشيد سلوكهم إزاء بيئتهم.[2]

ب- دور الأسرة في التربية البيئية :

تعد الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة وحمايتها من كل مكروه ،وبناء الاستعداد لديهم والنهوض بها ودرء المخاطر عنها ،واستيعاب وتمثل قيم النظافة ،وترشيد الاستهلاك والتعاون على ما ينعكس إيجابا على البيئة ،ويتمثل دور الأسرة في الأتي :

- ✓ التصدي للانفجار السكاني : بوصفها من اخطر مشكلات البيئة ، حيث أصبح هناك تزايد في معدلات السكان بسبب ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض الوفيات ،وأسباب هذه المشكلة هو الجهل المعرفي،والديني،والعادات،والتقاليد وضعف وسائل التنظيم الأسري .
- ✓ التصدي لمشكلة التلوث : يكتسب الأبناء السلوكيات من خلال تعايشهم اليومي مع أسرهم ، وبالذات أمهاتهم وتعتبر التربية بالتقليد من أهم وسائل التربية .

[1] شتوي الاخضر، المرجع السابق،ص150.
[2] شتوي الأخضر ،المرجع السابق ،ص152.

وتلجأ إليها الأسر لبناء اتجاهات ايجابية عند الأبناء نحو البيئة فالأسرة لها في معالجة ما اعترى البيئة من مشكلات ،ولها بعض الأساليب التي تستخدمها مهما لبث الوعي البيئي لدى الأطفال حيال المياه وتلوث المياه على سبيل المثال :

- أن يتعامل الأبوان مع المياه بمثالية ،فلا إسراف ولا تلوث المياه.
- أن لا يمل الأبوان النصح والإرشاد وتذكير الأبناء بأهمية المياه .
- أن يؤشر الأبوان إلى مواطن الخلل في قضايا المياه ،ويدلان الأبناء على مصادر التلوث .
- أن يغرس الآباء في الأبناء قيمة النظافة في كل شيء .
- أن يشرك الأبوان الأبناء في عملية إبلاغ سلطة المياه عن أي تسرب للمياه.

✓ التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة : إن للأسرة دورها في التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة ،[1]

بكافة أشكالها الدائمة والمتجددة وغير المتجددة.

فالأسرة تسهم في بناء اتجاهات ايجابية عند أطفالها نحو البيئة ومكوناتها ،و دعم قيم النظافة وثمة كثير من المفاهيم البيئية تعلم في المنزل ،مثل كيفية التخلص من النفايات الصلبة ،ومقاومة الحرائق ،والاعتناء بنباتات الحديقة أو الحيونات الأليفة .[2]

ج- دور الأسرة في غرس التربية البيئية وحماية البيئة

من المعروف أن الأسرة تمثل الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل، والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، هذه السنوات التي لها- كما يؤكد علماء التربية وعلم النفس- أكبر الأثر في تشكيل شخصية الطفل تشكيلاً يبقى معه بشكل من الأشكال وعلى مدى طويل.

[1] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق،ص317.

[2] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق ،ص318.

المعروف أيضاً أن عملية التطبيع الاجتماعي Socializationللطفل تتم من خلال كل مؤسسات المجتمع التي يتفاعل معها ، إلا أن أكثر هذه المؤسسات تأثيراً هي مؤسسة الأسرة، تتضح أهمية الأسرة في تشكيل شخصية الطفل إذا ما تذكرنا المبدأ البيولوجي العام الذي يقول بازدياد قابلية التشكيل أو ازدياد المطاوعة كلما كان الكائن صغيراً.

الأسرة هي المسؤولة، خصوصاً في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، عن كثير مما يرد للطفل من مؤثرات.كما أنها هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه، عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي المتمثلة في الأخذ والعطاء، والتعامل بينه وبين أعضاء الأسرة الآخرين.وفي هذه البيئة الاجتماعية يتلقى الطفل أول إحساس بما يجب القيام به، بالأعمال التي إذا قام بها حضي بالمديح والثناء، والأعمال الأخرى التي تلقى الذم والعقاب.

لقد تعارف المربون على أن الأسرة تقوم بثلاث وظائف أساسية هامة في المجتمع، وهي:

1- إنتاج الأطفال وإمدادهم بالبيئة الصالحة لتحقيق حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية.

2- إعدادهم للمشاركة في حياة المجتمع وفي التعرف إلى قيمه وعاداته وتقاليده.

3- تزويدهم بالوسائل التي تهيئ لهم تكوين ذواتهم داخل المجتمع.

ومن هنا تتضح خطورة الدور الذي تؤديه الأسرة تجاه الأبناء، والمنبثق أصلاً عن كونها البيئة الاجتماعية الأولى التي يتعامل معها الطفل، وتمثل له مصدر الأمن والطمأنينة والاستقرار وإشباع معظم حاجاته.

تأسيساً على ما سبق، تصبح الأسرة أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة، وحمايتها من كل مكروه، وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها، ودرء المخاطر عنها، واستيعاب وتمثل قيم النظافة، وترشيد الاستهلاك، والتعاون، وغيرها مما ينعكس إيجابياً على البيئة.[1]

لعل خير ما يوضح دور الأسرة في حماية البيئة، ولو بشكل رمزي،هو دورها في التصدي لمشكلات البيئة الرئيسية الثلاث: الانفجار السكاني، والتلوث، واستنزاف موارد البيئة.على أن ما

[1] راتب السعود، الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)، دار الحامد، عمان، 2004، ص23.

ينبغي التذكير به هو أن دور الأسرة، كغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى، يتضمن بعدين رئيسيين:

أ- البعد الوقائي (بهدف الحيلولة دون وقوع المشكلات البيئية).

ب-البعد العلاجي (بهدف تخفيف حدة المشكلات البيئية والتصدي لها ومقاومتها)، وذلك على النحو التالي:

1- دور الأسرة في التصدي لمشكلة الانفجار السكاني

درسنا في الفصل المنصرم مشكلة الانفجار السكاني بوصفها واحدة من المشاكل البيئية المعاصرة في العالم. ومن هنا لن نكرر ما درسناه، ونكتفي بالإشارة إلى أن من أهم أسباب مشكلة الانفجار السكاني هي: الجهل المعرفي،أو نقص المعرفة، والجهل الديني، وعقدة الولد الذكر، التي تجعل بعض الأزواج يستمرون في الإنجاب إذا كان المولود أنثى حتى يطل المولود الذكر، بالإضافة إلى العادات والتقاليد، وضعف التنظيم الأسري، وغير ذلك.

من هنا نقول أن الأسرة تُعدُ عملياً نقطة الارتكاز في معالجة قضايا البيئة وفي مقدمتها التصدي لمشكلة الانفجار السكاني،وذلك من خلال القيام ببعض النشاطات، مثل:

- تنظيم الحمل
- إطالة فترة الرضاعة،وتشجيع الرضاعة الطبيعية.
- توعية الأبناء بخطورة مشكلة الانفجار السكاني، ومناقشة هذه القضية معهم.
- محاربة الزواج المبكر، وبالذات لدى الإناث.
- تشجيع التعليم، وتسهيل فرصه، وبالذات للإناث، مما يقلل من فرص الزواج المبكر.

2- دور الأسرة في التصدي لمشكلة التلوث

يكتسب الأبناء كثيراً من سلوكياتهم من خلال تعايشهم اليومي مع أسرهم، وبالذات مع أمهاتهم، وتتشكل كثيراً من اتجاهاتهم من خلال مشاهداتهم اليومية لممارسات الوالدين، والأخوة الكبار، وغيرهم من أفراد الأسرة الذين يقطنون معهم. وتكاد تكون التربية بالتقليد من أهم وسائل

التربية التي يمكن أن تلجأ إليها الأسرة لبناء اتجاهات إيجابية عند الأبناء نحو البيئة، وتعزيز قيم المحافظة عليها.[1]

إذا كان دور الأسرة في وقاية البيئة من الأخطار التي تتهددها أساساً، فان دورها في معالجة ما اعترى البيئة من مشكلات لا يقل أهمية عن دورها الوقائي.وفي مجال التصدي لمشكلة التلوث بكافة أشكالها: تلوث الهواء، والماء، و التربة، والغذاء، والتلوث الكهرومغناطيسي، والتلوث السمعي، فان للأسرة دور هام.

ونورد فيما يلي بعض الأساليب التي يمكن للأسرة استخدامها في سبيل بث الوعي البيئي لدى الأطفال حيال قضايا المياه والتصدي لمشكلة تلوث المياه، على سبيل المثال:

– أن يتعامل الأبوان مع المياه بإيجابية، فلا يسرفان، ولا يلوثان، وبالتالي فانه من غير المعقول أن ينهيان أبناءهما عن خلق الإسراف بالماء وتلويثه ويأتيان بمثله.

– أن لا يمل الأبوان من النصح والإرشاد إلى مواطن الخلل في قضايا المياه، وأن يدلان الأبناء على مصادر تلوث المياه، ويوجهانهم إلى سبل التصدي لذلك.

– أن يغرس الأبوان في نفوس الأبناء قيمة النظافة في كل شيء، ومنها نظافة الماء حيثما وجد.

– أن يُذَكِر الآباء الأبناء بان الإنسان هو مشكلة الماء، ذلك أن الإنسان قد انحرف عن المنهج السليم في التعامل مع الماء، فأسرف ولوث واستنزف، ولن يكون هناك حل لقضايا الماء إلا من خلال الإنسان نفسه.

– أن يشرك الأبوان الأبناء في عمليات تنظيف خزانات مياه الشرب وتعقيم المياه، ولو كان ذلك من خلال المشاهدة، إن تعذر ممارسة الفعل عملياً.

– أن يشرك الآباء الأبناء في عمليات تفقد شبكة المياه المنزلية وفحص العدادات ومراقبة التسرب ومعالجته.

– أن يشرك الأبوان الأبناء في عملية إبلاغ سلطة المياه عن أي تسرب للمياه من شبكة المياه الرئيسية.

– تقليل حجم خزان المرحاض، بوضع زجاجة ماء ممتلئة ومغلقة سعة لتر داخل الخزان، وإعلام الأبناء عن الحكمة من ذلك.

– استخدام الدلو (20 لتراً) لغسل السيارة، بدلاً من الخرطوم (الصوندة)، وشرح الحكمة من ذلك.

[1] راتب السعود، المرجع السابق ،ص24.

– تنظيم ري نباتات الحديقة المنزلية، وتصغير حجم حفائرها، واستخدام طريقة الري بالتنقيط، وشرح هذه الإجراءات للأطفال.[1]

3– دور الأسرة في التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة

تمثل موارد البيئة بأنواعها ينابيع خير ليحصل الإنسان منها على مقومات حياته.غير إن تعامل الإنسان غير العقلاني مع هذه الموارد البيئية قد أفسد بعضها، ولوث مجموعة أخرى، وتسبب في انقراض بعض أنواع الكائنات الحية، وقلل من العمر الافتراضي لكثير من مصادر الطاقة والمعادن.

وليس من شك أن للأسرة دور كبير في التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة بكافة إشكالها: الدائمة، والمتجددة، وغير المتجددة.فالأسرة تسهم في بناء اتجاهات إيجابية عند أطفالها نحو البيئة ومكوناتها، وتدعم قيم النظافة، والمشاركة والتعاون، وترشيد الاستهلاك، وغيرها، ذلك إن الأسرة تعتبر مفتاح عملية التعلم لدى الأطفال.والمنزل يعتبر من الأماكن المثالية للتطبيق العملي لمفاهيم البيئة. وعندما تمارس إحدى الأسس البيئية في نطاق الأسرة فإنها ترتبط بعد ذلك بأسلوب حياة الفرد، وثمة كثير من مفاهيم التربية البيئية تعلم في المنزل.فعندما يوضح الآباء للأبناء كيفية التخلص من النفايات الصلبة، ومكافحة الحرائق (الهواء مورد دائم)، أو الاعتناء بنباتات الحديقة، أو بالحيوانات الأليفة(موارد متجددة)، أو الحفاظ على الطاقة الكهربائية (موارد غير متجددة)، فهم بذلك يقدمون لأبنائهم قيماً بيئية تستهدف حماية موارد البيئة. [2]

د– دور المرأة في التربية البيئية :

اعترافا بدور المرأة الفعال الذي تقوم به في تنمية أسرتها خصوصا ومجتمعها عموما يمكن إبراز دورها في حماية البيئة في التالي :

[1] راتب السعود ،المرجع السابق،ص24.
[2] - راتب السعود، المرجع نفسه،ص25 .

- **المرأة والتربية البيئية :**

التربية البيئية عملية إعداد وتربية الإنسان للتفاعل والتكامل مع البيئة بمكوناتها ونظمها المختلفة ،وتوجيه سلوكه نحو المحافظة على تلك البيئة وتنمية مكوناتها ومواردها .

وللمرأة دور رئيس وفعال في عملية التربية والتنشئة البشرية بحكم مسؤولياتها في تربية وتعليم الأبناء المناط بهم الحفاظ على البيئة وتنمية مواردها بطريقة علمية صحيحة .

وكلما كانت المرأة واعية بدورها في التربية البيئية ،حدثت عملية التنشئة البيئية الفعالة والمتكاملة مع البيئة،بمكوناتها ونظمها المختلفة .

- المرأة الشق الأول للجنس البشري المتكامل ،بالتساوي مع الشق الثاني الرجل ،عليها تقوم الحياة البشرية وبفضل تكاملهما وتعاونهما وتراحمها ومودتهما يتم استمرار الحياة الإنسانية في البيئة الأرضية .
- للمرأة خصائصها الحيوية والنفسية والفسيولوجية والاجتماعية التي تؤهلها للقيام بالدور الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية والتربوية ،وهي مصدر السكن والمودة والرحمة لبني البشر .[1]

حيث جعلها الله سبحانه وتعالى بذلك أية من آياته العظمى ،قال تعالى <<ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون >>(الروم :21).[2]

يظهر دور الأم جليا في مساعدة طفلها على اكتشاف المكونات البيئية وذلك من خلال مساعدته على التعرف على الكثير من مكونات البيئة المحيطة به ،ويستمتع الطفل إذا شاركته أمه في رحلة اكتشافه في البيئة المحلية خاصة إذا أظهرت له اهتماما وفرحا وتمتعا بمكونات البيئة المحيطة به .[3]

---

[1] وليد رفيق العياصرة، المرجع السابق،ص318.

[2] سورة الروم ، الاية 21.

[3] بلال بوترعة،المرأة وحماية البيئة ،الطبعة 1،مطبعة سخري،حي المنظر الجميل،الوادي،2012،ص142.

إقدام الأم على إعطاء الطفل فرص تكرار محاولته في اكتشافه البيئة المحيطة به وعدم معاقبته أثناء ذلك يدعم دوره المستقبلي في الاكتشافات البيئية ،مما لاشك في أن الطفل الذي يخطو أول خطوة باتجاه البيئة الخارجية البعيدة عن بيئة الأم،يخطو أيضا خطواته الأولى السلبية والايجابية ومن هنا يتضح دور الأم في الاتجاهات السلبية والايجابية نحو البيئة .

بالإضافة إلى دور المرأة (الأم) في إكساب الطفل مهارة النظافة البيئية حيث اثبت علم النفس أن لا يوجد طفل أتقن فن النظافة من تلقاء نفسه ولكن اكتساب تلك المهارة جاء بعد جهود مضنية من قبل الأم أثمرت عن اقتناع الطفل بضرورة اكتساب ملكة النظافة من اجل راحته وصحته وحرية انتقاله .

فمرحلة اكتساب النظافة من أهم مراحل النمو البيئي وأكثرها صعوبة ومشقة في حياة الأم والطفل معا لأنها تتطلب من الأم الحلم والأناة والصبر ومن الطفل الجهد الخاص للتكيف والتربية والنجاحات التي ينتظر عليها المكافأة والتدعيم الايجابي من المحيطين به وخاصة أمه ،لذلك فهذه المرحلة تحدد نمط العلاقة المستقبلية مع الطفل والبيئة المحيطة به .[1]

من اجل بيئة صحية يجب تدعيم حاجة الطفل إلى البيئة الصحية :البيئة الصحية لا تقل أهمية من أهميتها عن باقي الاحتياجات الأخرى ومن أهم ما يجب أن توفره الأم لنمو الطفل السليم هو المنزل الصحي والمسكن الصحي وهذا لا يتطلب تنظيفه من الميكروبات فقط بل يعني ذلك أن تتوافر في المنزل العوامل الأساسية للنمو السليم والبيئة الصحية ،أي الهواء المتجدد النقي ،والشمس والمجال الحيوي الذي يسمح للطفل بالتنقل وإشباع رغباته الفطرية في الاكتشافات والاستطلاع والهدوء،وخلو المنزل من المخاطر التي تؤذي الطفل .

قد ثبت أن نمو الطفل الانفعالي نحو البيئة يتأثر بدرجة نقاوة الهواء الذي يستنشقه في البيت ،فأطفال القرى من لديهم حدائق منزلية عندهم نمو انفعالي عالي مع البيئة.

الأطفال الذين يعيشون في المنازل الملوثة اقل نمو انفعالي ايجابي نحو البيئة .

[1] بلال بوترعة ،المرجع نفسه،ص ص142-143.

قد ثبت أن الشمس والهواء والهدوء تشكل شروطا أساسية في النمو الانفعالي البيئي السليم عند الأطفال ،من هنا تتضح أهمية الأم في تربية أجيال متوافقة مع البيئة عندما تعني البيئة المنزلية الصحية ،[1]

كما يمكن للمرأة أن تقوم بدور فاعل في المعارض والمسابقات المرتبطة بالتنوع الحيوي ،وتربية النبات والحيوان وتدوير المخلفات الزراعية والمدرسية والمنزلية .

تستطيع النساء القيام بالدراسات والبحوث العلمية والاجتماعية والتربوية لحماية التنوع الحيوي .[2]

كما تقوم المرأة بدور هام في التربية الصحية داخل الأسرة والتي من شأنها تغيير سلوكيات أفراد الأسرة وإكسابهم عادات سليمة تجعلهم قادرين على تحسين حالتهم الصحية وصحة وسلامة الوسط الذي يعيشون فيه سواء داخل الأسرة أو خارجها .

تهدف التربية الصحية إلى ترسيخ عادات صحية لدى الطفل تقيه العديد من الأمراض ،كما تهتم بالحفاظ على بيئة المنزل ونظافته ومن هنا فإن للمرأة دور كبير في تربية أفراد أسرتها تربية صحية تحترم البيئة ومكوناتها وذلك بتنمية قيم النظافة الصحية وتعديل سلوكياتهم الصحية .[3]

إضافة إلى ما سبق فان المرأة تقوم بدور رئيس في عملية المخلفات البيئية إذا أحسنت تربيتها وتربية أبنائها،ويبدأ هذا الدور من استخدام المرأة للعبوات القابلة للتحلل البيئي ،والمشاركة في تصنيف المخلفات المنزلية قبل وضعها في صناديق القمامة ،حيث يمكن للمرأة استخدام عبوات لبقايا المواد الغذائية ،وعبوات للمواد الورقية وعبوات للمواد الزجاجية وعبوات للمواد البلاستيكية وعبوات للمواد المعدنية وتدريب أبنائها على هذا التصنيف.

[1] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق،ص322.
[2] وليد رفيق العياصرة،المرجع نفسه،ص322.
[3] بلال بوترعة ،المرجع السابق، ص ص143-144.

تستطيع المرأة إعادة استخدام العبوات البلاستيكية والزجاجية لمرات عدة والاقتصاد في استخدامها،كما يمكنها أن تقوم بمشروعات منزلية لإعادة استخدام قصاصات القماش في الديكورات في المنزل وتتعاون الأم وابنتها التدبير المنزلي ،والتربية الفنية والتربية الزراعية في إعادة تدوير المخلفات.[1]

عموما فان للمرأة دور مؤثر ومهم في تربية أبنائها وتثقيفهم وتزويدهم بالمعلومات البيئية وإكسابهم العادات والسلوكيات البيئية السليمة ،ونهيهم عن السلوكات الضارة بالبيئة،وتبصيرهم بمضار تدهور البيئة على صحتهم وصحة البيئة والمجتمع .

متى الم الأطفال بهذه السلوكيات البيئية السوية فإنهم يشبون عليها وتصبح من عاداتهم وسلوكياتهم المألوفة لا يحيدون عنها .[2]

[1] وليد رفيق العياصرة ،المرجع السابق،ص323.
[2] بلال بوترعة ،المرجع السابق ،ص 143.

خلاصة:

الأسرة اهم مؤسسة اجتماعية يقوم عليها المجتمع، وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل، انطلاقا من الوالد إلى الأبناء.

هذا يعني أنها المؤسسة الاجتماعية التي تربي الأفراد للحفاظ على البيئية وبناء الاستعداد لديهم بالنهوض بها وحمايتها من خلال غرس التربية البيئية لدى الأطفال.

الجانب الميداني

الفصل الثالث:
الدراسة الميدانية

أولا: مجالات الدراسة

1- الدراسة الاستطلاعية.
2- مجتمع الدراسة.
3- المجال المكاني.
4- المجال الزماني.
5- المجال البشري.

ثانيا: الإجراءات المنهجية

1- المنهج المتبع.
2- الأدوات المستخدمة.
3- العينة.
4- الأساليب الإحصائية.

ثالثا: عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض بيانات الدراسة.
2- مناقشة نتائج الفرضيات.

استنتاج عام

تمهيد :

إن تحديد الاطار المنهجي من اهم أسس الدراسة العلمية ،والذي من خلاله تتحدد طبيعة وقيمة كل بحث ،حيث ان الضبط السليم لمنهجية البحث يضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة ،كما يضمن أيضا مصداقية النتائج المتحصل عليها ، سنتعرض في هذا الفصل الى الدراسة الاستطلاعية ومجتمع الدراسة ومجالات الدراسة ،والمنهج المتبع الذي اعتمدنا عليه وأدوات جمع البيانات المستخدمة والأساليب وتحديد العينة .

أولا : مجالات الدراسة:

1- الدراسات الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الثبات النهائي على خطة الدراسة الاستطلاعية ،من اهم الخطوات التي يقوم بها الباحث قبل شروعه في الدراسة الاساسية فهي تعبر اساسا جوهريا لبناء البحث كله ،ومن خلالهما يتم التعرف على مكان الدراسة ومجتمع البحث وعينة البحث حيث قمنا بعملية استطلاع لبعض الاسر بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة مما اعطانا نظرة مسبقة عن هذه الاسر في مجال التربية لابنائها .

وتعرفنا على مكان الدراسة ،كما تعرفنا على مجتمع الدراسة وتحديد نوع العينة واسلوب اختيارها ،وضبط اداة الدراسة (الاستبيان) اعتمادا على مجموعة من الادوات لجمع البيانات مثل الملاحظة ،المقابلة كما تعرفنا على جوانب مختلفة للموضوع .

2- **مجتمع الدراسة** :بعض الأسر بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة .

3- **المجال المكاني:** تم أجراء الدراسة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة .

4-المجال الزماني :

هناك اختلاف بين الباحثين في هذه النقطة هناك من يرى أن المجال الزماني للدراسة يبدأ من خلال اختيار البحث إلى نهايته وهناك من يرى أن المجال يبدأ من نزول الباحث إلى الميدان الى غاية استخلاص النتائج ،[1]

في هذه الدراسة اتبعنا الرأي الثاني بحكم شيوعه والأكثر تداولا بين المبحوثين .

تمت الدراسة واجراء هذا البحث بولاية الوادي ودائرة الدبيلة منذ بداية الأسبوع الأول من شهر افريل الى غاية الأسبوع الأخير من شهر افريل .

5-المجال البشري :

الاسر التي من خلالها تحصلنا على الاستمارات التي وجهناها لهم.

ثانيا الإجراءات المنهجية

1-**المنهج المستخدم** :من اجل الوصول الى الموضوعية في دراسة موضوع ما يجب على الباحث تطبيق منهج علمي يستجيب وطبيعة الموضوع ،وفي الواقع لا توجد طريقة او منهج علمي واحد يمكن الاعتماد عليه للكشف عن الحقيقة لان طرق البحث تختلف باختلاف المواضيع التي يدرسها الباحث وباختلاف الأهداف العامة والنوعية التي يستهدف البحث تحقيقها ،لذا من الصعب المفاضلة بين طريقة وأخرى الا بعد تحديد كافة الظروف الملائمة لتطبيق كل طريقة منها .[2]

نظرا لانطلاق هذا الموضوع من واقع اجتماعي كان المنهج الوصفي هو الأنسب لموضوع الدراسة ،حيث تسعى الدراسة الى وصف خصائص مجتمع البحث،و نحاول ابراز العلاقة بين مختلف التغيرات وتنتهي بتفسير وتحليل البيانات المختلفة والوقوف على حيثيات الدراسة لتحديد طبيعتها وبالتالي استخلاص النتائج العامة وبطريقة علمية دقيقة .

[1] رشيد زوراتي ،منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ،(د،ط)،دار الكتاب الحديث ،2004،ص150.
[2] زيدان عبد الباقي ،قواعد البحث الاجتماعي ،ط2 ،مطبعة السعادة ،القاهرة ،1974،ص184,185.

2-أدوات جمع البيانات : يتوقف اختيار أدوات جمع البيانات في دراسة ما ،على عدة عوامل منها :طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة ونوع المنهج المعتمد في البحث ،فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة لجمع البيانات على الأدوات التالية :

أ – **الإستبيان** : وهي من الوسائل المنهجية الشائعة تستخدم في جمع البيانات ،لما تتميز به من شمول واشباع وسهولة المعالجة الكمية واستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة ،[1]ويمكن اعتبارها كتقنية تشتمل على جملة من الأسئلة المباشرة ،تطرح على مجموعة من الافراد لاستجوابهم بهدف استخلاص إجابات ثم تكميمها بغية الحصول على معطيات تفيد البحث،[2]وقد تمحورت على عدد من الأسئلة موزعة على المحاور التالية :

- **المحور الأول** :يشمل بيانات عامة تتعلق بالبيانات الشخصية وضمت 10 أسئلة .
- **المحور الثاني** : يشمل بيانات خاصة حول مدى اكتساب الأسرة للوعي البيئي وضم هذا المحور 14سؤالا.
- **المحور الثالث** : يشمل بيانات خاصة حول توفير الرعاية الحسنة للأبناء وضم 8اسئلة.
- **المحور الرابع** : يشمل بيانات خاصة حول مدى مساهمة التنشئة الاجتماعية في اكساب الطفل تربية بيئية وتضم 19سؤالا.

3-عينة الدراسة :

في هذا الاطار تم تحديد العينة والتي تعني دراسة مجموعة مختارة من الناس بين كل افراد المجتمع دون تغيير خصائص المجتمع.

ويعرف المعجم الديمغرافي العينة بأنها دراسة جزء من المجتمع بقصد الحصول على المعلومات الخاصة لهذا المجتمع وذلك بدل من دراسة جميع مفرداته ،نظرا لكون موضوع بحثنا حول دور الأسرة في التربية البيئية اخترنا العينة القصدية ،حيث قدر حجم العينة

[1] عبد العزيز، البحث الاجتماعي ،المراحل ،الأساليب ،والتقنيات ، جامعة منتوري ،قسنطينة ،2005،ص142.
[2] مريس انجلس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات علمية ،ط2،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2006،ص205.

للمجتمع ب 54 عينة (اسرة) موزعة بين مدينة الوادي ودائرة الدبيلة وتم استرجاعها كلها للتعرف على مدى مصدقية فرضيات الدراسة من عدمها ،وتعميم نتائج بحثنا الميداني.[1]

4-اساليب المعالجة الاحصائية:

تستخدم الطرق الإحصائية لتفسير النتائج الكمية والبيانات الكمية ،وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفريغها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها الى نسب مئوية في المعادلة التالية (س×100)/ن.

س: يمثل عدد التكرارات.

ن: تمثل افراد العينة .

[1] محمد حسام الدين شوشاني عبيدي، المرجع السابق ،ص71.

الخلاصة :

ان الإجراءات المنهجية التي تم تطبيقها في هذه الدراسة ،كانت بمثابة تنفيذ الخطة العامة للبحث عن طريق تطبيق المنهج الوصفي والأدوات التي جمعنا بها البيانات وكذا العينة المختارة ،وكانت أيضا كوسيط بين الجانب النظري للدراسة واستخلاص للنتائج النهائية، أي بمثابة المفصل الذي يربط بينهما وهذا للوصول الى نتائج اكثر يقينية وقريبة من الواقع.

ثالثا: عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض بيانات الدراسة.

2- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد :

ان الباحث الاجتماعي لا يؤدي دوره الا بعد التأكد منه ميدانيا وجمع البيانات بواسطة الأدوات الضرورية المشار اليها سابقا ،فهذه الخطوة هي بمثابة الطريق الموصل الى النتائج النهائية للدراسة وبالتالي التأكد من صحة الفروض المقترحة.

1: عرض النتائج :

أولا: جداول خاصة بالبيانات الشخصية:

جدول رقم1: يوضح جنس المبحوثين :

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	18	%33،33
إناث	36	%66،67
المجموع	54	%100

من خلال الجدول رقم 1 الذي يبين جنس عينة البحث والذي يوضح لنا نسبة الإناث اكثر من الذكور ، حيث تقدر نسبة الإناث ب 66.67% في حين بلغت نسبة الذكور 33.33% ، وذلك بحكم طبيعة الموضوع المدروس حيث ان أهمية المرأة داخل الأسرة كبيرة في الأسرة الجزائرية .

جدول رقم 2: يوضح الفئة العمرية للمبحوثين:

السن	التكرار	النسبة%
[25-20]	2	%03،70
[30-26]	4	%07،41
[35-31]	8	%14،81
[40-36]	10	%18،52
[45-41]	10	%18،52
[50-46]	9	%16،67
[55-51]	3	%05،55
[60-56]	6	%11،11
[66-61]	1	%01،85
[70-67]	1	%01.85
المجموع	54	%100

من خلال المعلومات المستخرجة من الجدول أعلاه نلاحظ وجود تنوع في الفئات العمرية، حيث كانت الفئة العمرية من 36-40 والفئة العمرية من 41-45 هي الفئة الأكبر نسبة وقدرت ب 18.52% ،تليها الفئة العمرية 46-50 بنسبة تقدر ب 16.67% ،لأن هذه الفئة على عاتقها تربية الأبناء .

جدول رقم 3: الحالة العائلية للمبحوثين:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة%
متزوج (ة)	43	%79،63
مطلق(ة)	2	%03،70
أرمل(ة)	9	%16،67
المجموع	54	%100

تعتبر الحالة العائلية من اهم خصائص الأسرة، حيث نجد ان عدد المتزوجين هو اكثر نسبة في مجتمع البحث بلغت نسبتهم :79.63% وتليها فئة الارامل بنسبة :16.67% ،وتليها نسبة المطلقين بنسبة :3.70%،نستنتج من هذه النسب المختلفة ان اغلب افراد العينة يعيشون في اسر مكونة من الأب وألام المتواجدان مع بعضهم البعض وهذا يعكس انخفاض نسبة التفكك الأسري داخل اسر المبحوثين .

جدول رقم4: يوضح نوع الأسرة للمبحوثين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نواة	17	%31،48
ممتدة	37	%68،52
المجموع	54	%100

يشير الجدول (4) الى نوع الأسرة التي يعيش فيها المبحوثين ،حيث وجدنا ان الأسر الممتدة عي الأكبر نسبة حيث مثلت 68.52%،تليها الأسرة النواة بنسبة تقدر ب 31.48%،من هنا نستنتج ان الأسرة الممتدة هي الأكثر شيوعا بمجتمعنا .

جدول رقم 5: يوضح عدد الأبناء:

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
1	7	%12،96
2	10	%18،52
3	3	%05،55
4	10	%18،52
5	7	%12،96
6	3	%05،55
7	4	%07،41
8	4	%07،41
9	4	%07،41
10	2	%03،70
المجموع	54	%100

من خلال الدراسة الميدانية ومن خلال الجدول تبين لنا ان الاسر التي عدد ابناءها

2 و4 ابنا هي اكبر نسبة حيث قدرت ب18.52% ،تليها النسبة 12.96% للاسر التي عدد ابنائها 1وخمسة أبناء ،من هنا نستنتج ان الأسرة بالوادي متقاربة في عدد أبنائها .

جدول رقم 6: يوضح المستوي التعليمي للمبحوثين (الأب):

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
إبتدائي	9	%16،67
متوسط	20	%37،04
ثانوي	14	%25،93
جامعي	11	%20،37
المجموع	54	%100

التعليمي لاي منطقة يعكس المستوى الثقافي للسكان كما يعبر ذلك على ان المرافق التربوية والتعليمية متوفرة ، وهذا الجدول يوضح مستوى تعليم الإباء حيث ان النسبة الأكبر هي من فئة المستوى المتوسط ب04،37% وبعدها فئة التعليم الثانوي ب25.93% تليها الفئة ان المستوى الجامعية ب 20.37% بحيث نستنتج ان معظم الفئات متعلمة ومثقفة في حين ان نسبة الفئة التعليم الابتدائي ضئيلة بنسبة 16.67%.

جدول رقم 7: يوضح المستوي التعليمي للمبحوثين (الأم):

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
إبتدائي	11	%20،37
متوسط	19	%35،19
ثانوي	16	%29،63
جامعي	8	%14،81
المجموع	54	%100

يشير هذا الجدول الى مستوى تعليم الأمهات حين كانت النسب كالتالي :الام ذات التعليم المتوسط هي الأكبر نسبة ب 35.19% ،تليها التعليم الثانوي بنسبة 29.63%.

جدول رقم8: يوضح الحالة الاقتصادية للمبحوثين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
جيدة	16	%29،63
متوسطة	31	%57،41
ضعيفة	7	%12،96
المجموع	54	%100

من معطيات الجدول أعلاه المتعلق بالمستوى الاقتصادي نجد ان نسبة57.41% يتميزون بمستوى اقتصادي متوسط ،تليها الحالة الاقتصادية الجيدة بنسبة29.63%،تليها المستوى الاقتصادي الضعيف بنسبة 12.96%.

جدول رقم 9: يوضح نوع المسكن:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
شقة في عمارة	5	%09،26
سكن فردي	35	%64،81
سكن هش	14	%25،92
المجموع	54	%100

جدول رقم 10: يوضح عدد الغرف بالمسكن:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
غرفتين	5	%09،26
ثلاث غرف	13	%24،07
أربعة غرف	13	%24،07
خمسة غرف	10	%28،52
ستة غرف	8	%14،81
سبعة غرف	4	%07،41
ثمانية غرف	1	%01،85
تسعة غرف	0	%00
عشرة غرف	0	%00
المجموع	54	%100

تشير نتائج الجدول رقم (9) و(10) الى ان مانسبته 64.81% يعيشون في سكن فردي ،تليها نسبة 25.92% يعيشون في سكن هش ،ما يدل على نسبة الأغلبية من المبحوثين يملكون سكن لائق بحيث يؤثر هذا الأخير على شخصية وسلوك الفرد .

كما جاء في الجدول 10 ان نسبة الغرف متقاربة حيث تأتي المساكن ذات ال3و4 غرف بنسبة 24.07%،تليها 5 غرف بنسبة 18.52%.

ثانيا: المحور الأول: تكتسب الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة وعياً بيئيا:

جدول رقم 11: يوضح نظافة الحي الذي يسكن فيه المبحوث:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	36	%66،67
أحياناً	13	%24،07
لا	5	%09،26
المجموع	54	%100

تشير نتائج الجدول رقم 11 الى ان الحي الذي يقطن فيه المبحوث نظيف بنسبة 66.67% ،في حين تأتي نسبة أحيانا يكون نظيف في المرتبة الثانية بنسبة 24.07% ،تليها النسبة عند لا ب 09.26%.

نستنتج من هنا ان اغلب احياء المبحوثين تتمتع بالنظافة مما يدل على وعي سكان الاحياء.

جدول رقم 12: يوضح ما إذا كان المسكن لائق:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	38	%70،37
أحياناً	8	%14،81
لا	8	%14،81
المجموع	54	%100

تشير نتائج الجدول رقم 12الى ان ما نسبته 70.37% يعتبرون مساكنهم لائقة للعيش ،في حين جاء احتمال أحيانا ولا بنفس النسبة 14.81%،نستنتج من خلال هذه النتائج ان اغلب الأسر بالوادي يعيشون في مساكن لائقة .

جدول رقم 13: يوضح ما إذا كان المسكن مجهز بحمام وكل مستلزماته:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	47	%87،04
أحيانا	0	%00
لا	7	%12،96
المجموع	54	%100

جدول رقم 14: يوضح ما إذا كان المسكن مجهز بمطبخ وكل مستلزماته:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	46	%85،18
أحيانا	0	%00
لا	8	%14،81
المجموع	54	%100

يشير الجدولان 13-14 الى ان ما نسبته 87.04% لديهم مساكن مجهزة بحمام وكل مستلزماته ، في حين تأتي نسبة لا بقيمة 12.96%. ونسبة 85.18% يمتلكون مساكن مجهزة بمطبخ كل مستلزماته ونسبة لا بقيمة 14.81% في حين تنعدم النسبة عند احتمال أحيانا ،حيث نستنتج ان الغالبية المطلقة لافراد العينة لديهم كل ما يحتاجونه من اجل النظافة والمأكل من مستلزمات .

جدول رقم 15: يوضح ما إذا يوجد بمكان الإقامة مساحة مخصصة للعب الأطفال:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	43	%78،63
أحيانا	0	%00
لا	11	%20،37
المجموع	54	%100

جدول رقم 16: يوضح ما إذا كان يوجد بمكان إقامة المبحوث مساحة خضراء:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	44	%81،48
أحيانا	0	%00
لا	10	%18،52
المجموع	54	%100

يشير الجدول 15الى وجود مساحات مخصصة للعب الأطفال بمكان الإقامة بنسبة 79.63% ،في حين كان نسبة لا ب 20.37%،وانعدام نسبة أحيانا من هنا نستنتج ان لدى المبحوثين ما يحتاجونه من راحة ولعب للابنائهم ،لان أماكن اللعب مهمة بالنسبة للأطفال .في حين كانت نتائج الجدول رقم 16تؤكد على وجود مساحات خضراء لاغلبية المبحوثين بنسبة 81.48%،وجاء الاحتمال لا بنسبة 18.52%،مما يدل على وجود مناطق لاستجمام لدى المبحوثين واطفالهم أيضا.

جدول رقم17: يوضح ما إذا كان المبحوث يحترم المكان المخصص لرمي القمامة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	46	%85،18
أحياناً	06	%11،11
لا	2	%03،70
المجموع	54	%100

يشير الجدول 17الى احترام المبحوثين لامكان رمي القمامة بنسبة 85.18%،تليها نسبة احتمال أحيانا ب11.11% ،وتأتي لا بنسبة ضئيلة تقدر ب 3.70%،مما يدل ان غالبية المبحوثين يمتلكون الوعي الكافي لاحترام امكان رمي القمامة من اجل سلامة الجميع .

جدول رقم 18: يوضح ما إذا كان المبحوث يحترم الزمان المخصص لرمي القمامة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	45	%83،33
أحياناً	8	%14،81
لا	1	%01،85
المجموع	54	%100

تشير نتائج الجدول الى ان مانسبته 83.33% يحترمون زمان رمي القمامة ،تليها نسبة 14.81%للاحتمال أحيانا في حين تأتي لا بنسبة تكاد تنعدم ب 1.85% ،نستنتج من خلال هذه النتائج أيضا ان المبحوثين لديهم وعي بأهمية احترام زمان رمي القمامة .

جدول رقم 19: يوضح ما إذا كان المبحوث يقوم بزرع النباتات داخل المنزل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	18	%33،33
أحياناً	09	%16،67
لا	27	%50
المجموع	54	%100

تشير نتائج هذا الجدول الى نسبة 50% من المبحوثين لا يزرعون نباتات داخل منازلهم ،في حين ان المبحوثين الذين يقومون بزرع نباتات داخل منازلهم تقدر نسبتهم ب33.33% .تليهم نسبة أحيانا ب 16.67%،بحيث تؤكد نتائج الجدول ان المبحوثين نسبهم متقاربة بين الذين يهتمون بزراعة النبات داخل المنزل وبين الذين لا يهتمون .

جدول رقم 20: يوضح ما إذا كان المبحوث يلتزم بنظافة البيت:

احتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	48	%88،89
أحياناً	5	%09،26
لا	1	%01،85
المجموع	54	%100

تشير نتائج الجدول 20 ان المبحوثين يلتزمون بنظافة منازلهم بنسبة 88.89%، تليها أحيانا بنسبة 09.26%،ولا بنسبة 1.85%،تؤكد النتائج ان غالبية المبحوثين يهتمون بنظافة منازلهم .

جدول رقم 21: يوضح ما إذا كان المبحوث يدخن:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	06	%11،11
أحياناً	01	%01،85
لا	47	%87،04
المجموع	54	%100

جدول رقم 22: يوضح ما إذا كان المبحوث يدخن داخل المنزل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	02	%03،70
أحياناً	01	%01،85
لا	51	%94،44
المجموع	54	%100

جدول رقم 23: يوضح ما إذا كان المبحوث يدخن خارج المنزل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	05	%09،26
أحياناً	01	%01،85
لا	48	%88،89
المجموع	54	%100

تشير نتائج الجداول 21-22-23الى ان غالبية افراد العينة لا يدخنون نخص بالذكر فئة الذكور لانهم المعنيين لذا قدرت نسبة الذين اجابوا ب لا ب 87.04%،في حين تليها نسبة المدخنين ب 11.11% ،ثم أحيانا بنسبة 01.85%،بينما كانت إجابات المدخنين داخل المنزل كالتالي لا بنسبة 94.44%،ونعم بنسبة ضئيلة تقدر ب 3.70% ،واحيانا بنفس

النسبة السابقة للجدول 21 حيث قدرت ب 01.85%.اما المدخنين خارج المنزل كانت كالتالي :لا بنسبة 88.89%،ونعم بنسبة 09.26%واحيانا كذالك بنسبة 01.85%.

نستنتج ان غالبية افراد العية لا يدخنون ،وبالنسبة للمدخنين منهم فأنهم لا يدخنون داخل منازلهم مما يدل على وعيهم لمخاطر التدخين بالنسبة للأبناء .

جدول رقم 24: يوضح ما إذا كان المبحوث يشارك سكان الحي في حملات التنظيف:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	23	%42،59
أحياناً	14	%92،25
لا	17	%31،48
المجموع	54	%100

تشير نتائج الجدول 24 الى مشاركة البحوثين في حملات تنظيف الحي حيث جاءت الإجابة بنعم بنسبة 42.59%،تليها لا بنسبة 31.48%،تليهم أحيانا بنسبة 25.92%،من هنا نستنتج ان افراد العينة متعاونون مع بعضهم البعض في تنظيف احيائهم وهذا يدل على اهتماهم بمظهر ونظافة أماكن اقامتهم .

ثالثا: المحور الثالث : تحافظ الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة على توفير رعاية حسنة للأبناء

جدول رقم 25: يوضح ما إذا كان المبحوث يوفر للأبناء كل ما يحتاجون إلية من مأكل وملبس وعلاج:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	43	%79،63
أحياناً	11	%20،37
لا	00	%00
المجموع	54	%100

تشير نتائج الجدول 25 الى ان المبحوثين يوفرون للأبناء كل ما يحتاجونه من مأكل وملبس وعلاج بنسبة 79.63%،وتليها أحيانا بنسبة 20.37%،وتنعدم النسبة عند لا، مما يوضح اهتمام المبحوثين بأبنائهم وتوفير كل مستلزمات الحياة لهم وكل ضروريات الحياة .

جدول رقم 26: يوضح ما إذا كان المبحوث يوفر للأبناء كلما يحتاجونه من راحة ولعب:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	31	%57،41
أحياناً	20	%37،04
لا	03	%05،55
المجموع	54	%100

تشير نتائج الجدول 26 الى ان من المبحوثين يوفرون لابنائهم مايحتاجونه من راحة ولعب مايقدر نسبته ب 57.41% ،وتليها أحيانا بنسبة 37.04%،ولا بنسبة قليلة تقدر ب

5.55%،هذا مايوضح ان غالبية الأبناء يأخذون مايحتاجونه من راحة ولعب ،لان هذا الأخير يعتبر مهم جدا في حياة الأطفال .

جدول رقم 27: يوضح ما إذا كان المبحوث يوفر للأبناء كل مستلزمات الدراسة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	46	%85،18
أحياناً	07	%12،96
لا	01	%01،85
المجموع	54	%100

نتائج الجدول 27 تشير الى ان ما نسبته 85.18% ،يوفرون لابنائهم كل مستلزمات الدراسة ،في حين تأتي أحيانا ب نسبة 12.96%،ولا نسبتها ضئيلة ب 01.85%،هذا مايؤكد حرص الاولياء على توفير مايحتاجونه أبنائهم من مستلزمات دراسية من اجل تحقيق اعلى النتائج .

جدول رقم 28: يوضح ما إذا كان المبحوث يوفر للأبناء كل ما يحتاجون إليه من حنان وحب:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	48	%88،89
أحياناً	06	%11،11
لا	00	%00
المجموع	54	%100

من خلال معطيات الجدول 28 يتضح ان نسبة 88.89%من المبحوثين يوفرون للأبناء مايحتاجونه من حب وحنان ،تليها أحيانا بنسبة 11.11%،وتنعدم النسبة عند لا ،من خلال

هذه النسب يتضح ان غالبية المبحوثين يوفرون لابنائهم مايحتاجونه من حب وحنان ورعاية حيث تؤدي هذه الأخيرة الى انشاء جيل واعي ومؤدب يسوده الاحترام والتقدير .

جدول رقم 29: يوضح ما إذا كان المبحوث يشعر الأبناء بالأمن والأمان داخل الأسرة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	49	%90،73
أحياناً	04	%07،41
لا	01	%01،85
المجموع	54	%100

توضح معطيات الجدول 29ان ما نسبته 90.73% يوفر لابنائهم الامن والأمان داخل الأسرة ، تليها أحيانا بنسبة 07.41% ثم لا بنسبة 01.85%،من هنا يتضح لنا ان غالبية افراد العينة لديهم الوعي الكافي بأهمية توفير الامن داخل المنزل للأبناء واحساسهم بالأمان من طرف اسرتهم .

جدول رقم 30: يوضح ما إذا كان المبحوث يعاقب الأبناء إذا أخطأوا التصرف:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	35	%64،81
أحياناً	15	%27،78
لا	04	%07،41
المجموع	54	%100

توضح معطيات الجدول 30 ان مايقدر نسبته 64.81% من الاولياء يعاقبان ابائهم ان أخطأوا التصرف ،تليها أحيانا بنسبة 27.78% ولا نبسبة 07.41%.من خلال معطيات الجدول يتضح لنا ان اغلب الاسر يعتمدون على أسلوب العقاب للأبناء المخطئين حيث

يعتبر هذا الأسلوب ناجح في قليل من الأوقات وليس دائما لان أسلوب المحاكاة والنصيحة غالبا مايكون ناجح اكثر من العقاب خصوصا للأطفال ذو السن الصغير .

جدول رقم 31: يوضح ما إذا كان المبحوث يسمح للأبناء البقاء خارج البيت مدة طويلة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	06	%11،11
أحياناً	07	%12،96
لا	41	%75،92
المجموع	54	%100

من خلال معطيات الجدول 31يتضح لنا جليا ان نسبة 75.92% من الاولياء لا يتركون الأولاد خارج البيت مدة طويلة ،تليها أحيانا بنسبة 12.96%،و نعم بنسبة 11.11%.

مايدل على ان اغلب الاسر يمنعون أبنائهم من البقاء مدة طويلة خارج المنزل وهذا دليل على دراية الإباء بما يفعلون أبنائهم وحرصهم على مراقبتهم ومراقبة تصرفاتهم خلال فترة البقاء خارج المنزل لانه غالبا مايكتسب الأطفال السلوك السيء من خارج المنزل .

جدول رقم 32: يوضح ما إذا كان الأبناء يساهم في الأعمال المنزلية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	27	%50
أحياناً	15	%27،78
لا	12	%22،22
المجموع	54	%100

يشير الجدول 32 ان مانسبته 50%من الأبناء يساهمون في الاعمال المنزلية ،تليها أحيانا بنسبة 27.78%ولا بنسبة 22.22%.

نستنتج من خلال معطيات الجدول ان نصف افراد العينة أبنائهم يساهمون في الاعمال المنلية معهم من هنا تظهر ان الاسر بالوادي لا تعتمد أسلوب التدليل للأبناء وتلبيتة حاجياتهم فقط ،لانه سيعود بالاتكالية على الوالدين .

رابعا المحور الرابع : التنشئة الاسرية بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة تساهم في اكتساب الطفل تربية بيئية

جدول رقم 33: يوضح مراقبة المبحوث لنظافة الأولاد:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	49	%90،74
أحياناً	03	%05،55
لا	02	%03،70
المجموع	54	%100

تشير معطيات الجدول الى ان 90.74%من الاولاد مراقبون من قبل اوليائهم من حيث النظافة ،تليها نسبة 05.55% للاحتمال الثاني أحيانا ولا بنسبة 03.70%،يتضح من خلال معطيات الجدول ان الاولياء غالبا مايراقبون نظافة ابائهم لان هذه الأخيرة تعكس مظهر الوالدين بحيث تعتبر نظافة الأبناء دليل على اعتناء ابائهم بهم .

جدول رقم 34: يوضح ما إذا كان المبحوث يحث الأبناء على غسل اليدين قبل وبعد الأكل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	36	%66،67
أحياناً	14	%25،92
لا	04	%07،41
المجموع	54	%100

تشير معطيات الجدول 34 الى ان نسبة 66.67%من الاولياء يحثون أبنائهم على غسل اليدين قبل وبعد الاكل ،تليها نسبة 25.92% من الاولياء الذين أحيانا مايحثونهم على غسل اليدين ،ولا بنسبة 07.41%.من خلال معطيات الجدول نتسنتج ان اغلب الاولياء يحثون أبنائهم على غسل اليدين قبل وبعد الاكل لانه من اداب السلوك ولكي يكون هذا السلوك عادة يجب تعليمه للأبناء منذ الصغر حتى يكبروا على حسن السلوك .

جدول رقم 35: يوضح ما إذا كان المبحوث يجبر الأبناء على القيام بأعمال البيت والنظافة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	23	%42،59
أحياناً	12	%22،22
لا	19	%35،18
المجموع	54	%100

تشير معطيات الجدول 35 الى 42.59% من المبحوثين يجبرون أبنائهم على القيام بأعمال المنزل والنظافة تليها 35.18%من من لا يجبرونهم على القيام بأعمال المنزل وتليهم الذين أحيانا مايجبرونهم بنسبة 22.22%.

نستنتج من خلال معطيات الجدول ان النسب بين من اجابوا بنعم ومن اجابو ب لا متقاربة حيث كانت نعم بالمرتبة الأولى تليها لا بالمرتبة الثانية ،مايدل على ان المبحوثين قليلا مايجبرون أبنائهم على القيام بأعمال المنزل والنظافة حيث يتضح ان الأبناء لهم حرية القيام بالاعمال المنزلية هذا مايدل على تساهل الولياء مع الأبناء وهذا لايعتبر من مصلحة الاولياء ولا الأبناء .

جدول رقم 36: يوضح ما إذا كان المبحوث يأخذ الأبناء للأماكن الخضراء والحدائق:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	16	%29،63
أحياناً	21	%38،89
لا	17	%31،48
المجموع	54	%100

الجدول 36 يشير الى انا ما نسبته 38.89% من المبحوثين الذين أحيانا مايأخذون أبنائهم الى الحدائق والأماكن الخضراء،تليها لا بنسبة 31.48% ،ونعم بنسبة 29.63%.

من هنا نستنتج ان النسب متقاربة بين أحيانا بالمرتبة الأولى حيث اقر الإباء انهم قليلا مايخرجون معا أبنائهم للحدائق والأماكن الخضراء تليها لا مما لا يخرجون أبنائهم للحدائق ثم نعم بالمرتبة الأخيرة ،مايدل على ان الإباء لايعتبرون خروجهم مع أبنائهم شيء مهم ربما لقلة الأماكن الخضراء والحدائق بالمنطقة او لانشغال الإباء بأمور أخرى مثل العمل وغيرها،يعتبر هذا تقير من حق الأبناء من طرف ابائهم .

جدول رقم 37: يوضح إذا ما كان المبحوث يأخذ الأبناء للمكتبات العامة للمطالعة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	04	%07،41
أحياناُ	07	%12،96
لا	43	%79،63
المجموع	54	%100

يشير الجدول 37 الى ان 79.63% من المبحوثين لا يأخذون أبنائهم الى المكتبات العامة للمطالعة تليها أحيانا بنسبة 12.96% ثم نعم مما يأخذون أبنائهم للمكتبات بنسبة ضئيلة تقدر ب 07.41%،من هنا نستنتج ان الأغلبية المطلقة للمبحوثين لا يحتمون بالمطالعة ولا

يأخذون أبنائهم للمطالعة بنسبة 79.63% تعتبر هذه النسبة جدا مرتفعة بالنسبة لمجتمع يعتبر فيه العلم ركيزة أساسية في الحياة خصوصا في جيل أصبحت فيه التكنولوجيا طاغية على الكتب والمكتبات .

جدول رقم 38: يوضح ما إذا كان المبحوث يحث الأبناء على ضرورة المحافظة على النظافة داخل المنزل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	44	%81،48
أحياناً	07	%12،96
لا	03	%05،56
المجموع	54	%100

من خلال معطيات الجدول 38 نجد 81.48% من المبجوثين من يحثون أبنائهم على ضرورة المحافظة على النظافة داخل المنزل ،تليها أحيانا مايحثونهم بنسبة 12.96% ،ولا بنسبة 05.56% ،من هنا نستنتج ان اكبر نسبة من افراد العينة محافظون على نظافة منازلهم ويقومون بتربية أبنائهم على النظافة داخل المنزل لانه امر ضروري بالنسبة لجميع افراد الأسرة ويعكس مدى حرص الأسرة على احترام اداب النظافة داخل المنزل ،في حين تبقى الفئة التي اجابت ب لا ضئيلة جدا لا يمكن لها التأثير على باقي الفئات .

جدول رقم 39: يوضح ما إذا كان المبحوث يحث الأبناء على ضرورة المحافظة على الماء:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	44	%81،48
أحياناً	06	%11،11
لا	04	%07،41
المجموع	54	%100

من خلال معطيات الجدول 39 نجد ان نسبة 81.48% من المبحوثين يحثونا الأبناء على ضرورة المحافظة على الماء ،تليها نسبة من أحيانا مايحثونهم بنسبة 11.11% ثم من لايحثون أبنائهم بنسبة ضئيلة تقدر ب 07.41% ،من هنا نستنتج ان اغلب الاولياء واعين بضرورة حماية الماء والمحافظة عليه من قبلهم ومن قبل أبنائهم بأعتبار الماء أساس الحياة يجدر على الجميع المحافظة عليه كبارا وصغارا .

جدول رقم 40: يوضح ما إذا كان المبحوث يحث الأبناء على ضرورة إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء النوم أو أثناء الخروج:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	45	%83،33
أحياناً	06	%11،11
لا	03	%05،56
المجموع	54	%100

تشير معطيات الجدول رقم 40 الى ان نسبة 83.33% من المبحثون يجبرون الأبناء على ضرورة إطفاء الأجهزة الكهربائية اثناء النوم واثناء الخروج ،تليها أحيانا بنسبة 11.11% ،ثم لا بنسبة 05.56% .

حيث نستنتج من خلال هذه النتائج ان اكبر نسبة من افراد العينة لديهم وعي بخطر ترك الأجهزة الكهربائية مفتوحة اثناء النوم واثناء الخروج لذا اغلبهم يحثون أبنائهم على إطفاء الأجهزة الكهربائية اثناء النوم والخروج لما فيه من سلامة لافراد الأسرة .

جدول رقم 41: يوضح ما إذا كان المبحوث يؤكد الأبناء على ضرورة حماية البيئة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	26	%48،19
أحياناً	20	%37،04
لا	08	%14،81
المجموع	54	%100

تشير معطيات الجدول رقم 41 الى نسبة 48.19% من الاولياء ممن يؤكدون على الأبناء بضرورة حماية البيئة ،تليها نسبة 37.04% للاحتمال الثاني للمبحوثين الذين أحيانا مايحثونهم وتأتي بعدها لا بنسبة 14.81%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول ان النسبة الأكبر هي من يؤكدون على أبنائهم على ضرورة حماية البيئة ،النسب هنا متقاربة ولايوجد فارق كبير بينهم مما يدل على ان المبحوثين اغلبهم يهتمون بضرورة حماية البيئة وكذلك منهم من أحيانا يهتم واحيانا لا والذين لايهتمن هم الأقل نسبة ،تعتبر حماية البيئة واجب من الواجبات الأساسية للانسان ويجدر به حمايتها والحفاظ عليها للأجيال القادمة .

جدول رقم 42: يوضح مساهمة الأبناء في نظافة المنزل وترتيب غرفتهم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	26	%48،19
أحياناً	15	%27،78
لا	13	%24،07
المجموع	54	%100

تشير معطيات الجدول 42 الى ان ما نسبته 48.19% ،من أبناء المبحوثين يقومون بالمساهمة في اعمال المنزل وترتيب غرفهم ،تليهم نسبة من أحيانا من يقومون بهذا العمل بنسبة تقدر ب 27.78%،تليها لا بنسبة 24.07%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول ان النسبة الأكبر لرأي الإيجابي حيث يساهم الأبناء بأعمال المنزل وترتيب غرفهم ،تأتي بعدها احتمال أحيانا ولا بنسب متقاربة .

هنا على المبحوثين ان يعلموا أبنائهم من الجنسين على ضرورة ترتيب غرفهم وانا هذا العمل ليس مقتصر على الاناث فقط لان التعاون في اعمال المنزل والنظافة واجب على كلا الجنسين .

جدول رقم 43: يوضح ما إذا كان المبحوث يوجه الأبناء للقيام بأنشطة لحماية البيئة داخل المنزل:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	16	%29،63
أحياناً	22	%40،74
لا	15	%27،78
المجموع	54	%100

من خلال معطيات الجدول 43 نجد ان نسبة 40.74% من المبحوثين الذين اجابوا بأنهم أحيانا مايحثونا أبنائهم على القيام بالانشطة البيئية داخل المنزل ،تليها من اجابوا بنعم يحثون الأبناء على القيام بأنشطة بيئية داخل المنزل بنسبة 29.63%ثم من اجابوا ب لا بنسبة 27.78%.

نستنتج من خلال نتائج الجدول ان اغلب افراد المبحوثين لايحثون أبنائهم بالقيام بأنشطة بيئية داخل منازلهم هذا يعكس عدم اهتمام المبحوثين بالبيئة المنزلية لهم في حين يوجد القليل ممن يهتمون ببية منازلهم .

جدول رقم 44: يوضح معاقبة المبحوث للأبناء على عدم إطفاء المصابيح:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	28	%51،85
أحياناً	10	%18،52
لا	16	%29،63
المجموع	54	%100

تشير معطيات الجدول 44 الى ان نسبة 51.85% من المبحوثين يعاقبون أبنائهم على عدم إطفاء المصابيح ،تليها نسبة من لايعاقبونهم بنسبة 29.63% ،وتليها من أحيانا يعاقبونهم بنسبة 18.52% .

من هنا نستنتج ان اغلب الاولياء يعاقبون أبنائهم من اجل عدم اطفائهم للمصابيح والمحافظة على الطاقة بأعتبارها مورد من موارد البيئة ،وتربية الأبناء على العادات السليمة للحفاظ على حياتهم من خلال تعليمهم السلوك الصحيح .

جدول رقم 45: يوضح معاقبة المبحوث الأبناء على ترك الحنفية مفتوحة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	45	%83،33
أحياناً	08	%14،81
لا	02	%03،70
المجموع	54	%100

تشير معطيات الجدول الى ان نسبة 83.33%من المبحوثين الذين يعاقبون أبنائهم اثناء ترك الحنفية مفتوحة ،تليها نسبة من أحيانا مايعاقبونهم ب14.81%،تليها من لا يعاقبونهم بنسبة 03.70%.

من هنا نستنتج ان النسبة الأكبر محافظة على المياه من خلال تربية أبنائهم على غلق الحنفية ومعاقبتهم اثناء تركها مفتوحة .

جدول رقم 46: يوضح تأنيب المبحوث للأبناء أثناء رمي الأوساخ في غير مكانها المخصص:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	44	%81،48
أحياناً	05	%09،26
لا	05	%09،26
المجموع	54	%100

تشير معطيات الجدول رقم 46 ان نسبة 81.48%من المبحوثين يأنبون أبنائهم اثناء رمي الاوساخ في غير مكانها المخصص،تليها من أحيانا يأنبونهم ومن لايأنبونهم بنفس النسبة حيث قدرت النسبة ب 09.26%.

نستنتج من خلال معطيات هذا الجدول ان اكبر نسبة من افراد العينة تهتم بالنظافة العامة حيث لاحظنا هذا من خلال منع الأبناء من رمي الوساخ في غير مكانها من اجل مسكن نظيف ومحيط نظيف وبيئة نظيفة .

جدول رقم 47: يوضح اعتماد المبحوث على المقررات المدرسية بخصوص حماية البيئة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	19	%35،18
أحياناً	08	%14،81
لا	27	%50
المجموع	54	%100

تشير معطيات الجدول 47ان نسبة 50%من افراد العينة لا يعتمدون على المقررات الدراسية بخوص حماية البيئة ،تليها نسبة من يعتمدون على المقررات الدراسية بنسبة 35.18% ثم من أحيانا يعتمدون على المقررات المدرسية بنسبة 14.81%.

من خلال هذه النتائج نستنتج ان اغلب المبحوثين لايعتمدون على المقررات الدراسية بخصوص حماية البيئة وانا المعلومات التي يمتلكونها اكثر أهمية من التي تقدم في المقررات الدراسية ،من حيث طريقة تقديمها ومن حيث تقبل الأبناء لهذه المعلومات من اجل حماية البيئة .

جدول رقم 48: يوضح تزويد المبحوث الأبناء بمعلومات إضافية غير المعلومات المقدمة في المدرسة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	38	%70،37
أحياناً	04	%07،41
لا	12	%22،22
المجموع	54	%100

تشير معطيات الجدول رقم 48ان 70.37%من المبحوثين يزودون أبنائهم بمعلومات إضافية غير المقدمة في المدرسة ،تليها من لا يزودونهم بنسبة 22.22%ومن ثم تأتي من أحيانا يزودونهم بنسبة 07.41%.

من خلال هذه النتائج نستنتج ان النسبة الأكبر للمبحوثن يزودون أبنائهم بمعلومات إضافية غير المقدمة في المدرسة تخص البيئة ،لانه غالبا المعلومات المقدمة في المدرسة تكون سطحية وتدور حول نفس الموضوع لذا وجب على الإباء بتقديم معلومات اكثر للأبناء من بيئة نظيفة .

جدول رقم 49: يوضح استخدام المبحوث استخدام وسائل التكنولوجية وتعليم الأطفال التربية البيئية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	15	%27،78
أحياناً	16	%29،63
لا	23	%42،59
المجموع	54	%100

تشير معطيات هذا الجدول الى ان نسبة 42.59%من المبحوثين لايستخدمون وسائل التكنولوجيا لتعليم الأطفال والتربية البيئية ،تليها من أحيانا يستخدمونها بنسبة 29.63%،ثم من يعتمدون على الوسائل التكنولوجية بنسبة 78،27%.

هنا نستنتج ان النسبة الأكبر لاتعتمد على الواسائل التكنولوجية لتعليم الأبناء التربية البيئية،لان هذه الأخيرة غالبا ما تكون مضيعة للوقت اذا لم يحسنو استخدامها ،كما تعتبر تبذير واهدار للطاقة .

جدول رقم 50: يوضح ما إذا كان هناك عوامل تعيق المبحوث بتزويد الأبناء بالمعلومات البيئية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	22	%40،74
أحياناً	16	%29،63
لا	16	%29،63
المجموع	54	%100

من خلال معطيات الجدول نجد ان نسبة 40.74% من افراد العينة يجدون عوامل تعيقهم في تزويد الأبناء بالمعلومات البيئية ،تليها من أحيانا يجدون عوامل تعيقهم ومن لايجدون عوامل تعيقهم بنفس النسبة حيث قدرت هذه النسبة ب 29.63%.

من خلال هذه النتائج نستنتج ان النسبة الأكبر لافراد العينة لديهم عوامل تعيقهم في تزويد أبنائهم بالمعلومات البيئية ،قد تكون هذه العوامل تتعلق بعمل المبحوثين او بعدم تقبل الأبناء لما يقدمونهم لهم وخصوصا اذا كانت الطريقة المقدمة بها غير مقبولة لدى الأطفال .

جدول رقم 51: يوضح صعوبة التعامل مع الأبناء في تربيتهم تربية بيئية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	15	%27،78
أحياناً	20	%37،04
لا	19	%35،18
المجموع	54	%100

تشير معطيات الجدول 51الى ان نسبة 37.04%من المبحوثين أحيانا مايجدون صعوبة في التعامل مع الأبناء في تربيتهم بيئيا ،تليها نسبة من لايجدون صعوبة بنسبة 35.18% ،ثم من يجدون صعوبة بنسبة 27.78%.

من هنا نستنتج ان الذين صرحوا بأحيانا مايجدوا صعوبة هي النسبة الأكبر ،بحيث نلاحظ هنا جميع النسب متقاربة ،ولايوجد فارق كبير بين جميع الإجابات ،هنا على المبحوثين بأختيار الطريقة الاسهل والانجح في جذب فكر الأطفال من اجل تربيتهم بيئيا .

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات :

بعد تبويب البيانات وقراءاتها سيتم تحليل ومناقشة النتائج المتوصل اليها في ظل الدراسات السابقة والتراث النظري المدروس.

ومنه يمكن مناقشة فرضيات الدراسة التي تنص على :

مناقشة وتحليل الفرضية الأولى :تكتسب الأسرة بالوادي وعيا بيئيا

لقد تحققت الفرضية وسمحت لنا نتائج التحليل من تأكيد الفرضية ،بحيث ان اغلبية اسر المبحوثين تقيم في احياء نظيفة ذات مساكن لائقة مجهزة بحمامات ومطابخ وكل مستلزماتهم ،كذلك توجد بأماكن اقامتهم مساحات مخصصة للعب الأطفال ومساحات خضراء هذا ماأثبتته لنا الجداول رقم (11)(12)(13)(14)(15)(16).

كما اثبت الجدول رقم (17)(18)احترام المبحوثين لامكان وزمان رمي القمامة مايؤكد ان لدى الاسر وعي كافيا للمحافظة على البيئة وتربية أبنائهم على هـ>هـ السلوكات الإيجابية .

في حين جاءت نتائج الجدول (19)الذي يوضح ما اذا كان المبحوث يقوم بزرع النباتات داخل منزله سلبية بحيث اقر الأغلبية انهم لايزرعون نباتات داخل منازلهم،كما جاء في الجداول رقم (21)(22)ان اغلبية المبحوثين لا يدخنون سوء فئة قليلة التي تدخن مع هذا هذه الفئة لا تدخن داخل المنزل بل خارجه حفاظا على سلامة الأبناء ،كذلك يوضح الجدول رقم (24) مدى مساهمة المبحوث في المشاركة في حملات تنظيف الحي مع السكان .

مناقشة وتحليل الفرضية الثانية :تحافظ الأسرة بالوادي على توفير رعاية حسنة للأبناء.

لقد سمحت لنا نتائج التحليل من تأكيد الفرضية حيث تبين لنا ذلك من خلال الجداول (25)(26)(27)(28)(29)التي وضحت توفير المبحوث لكل مايحتاجه الأبناء من مأكل وملبس وعلاج كذلك كل مايحتاجونه من راحة ولعب وكل مايحتاجونه من مستلزمات دراسية وكذلك الامن والأمان داخل الأسرة ال>ي يعتبر الركيزة لاحتواء الأبناء والقدرة على السيطرة عليهم .

مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة :التنشئة الاسرية تساهم في اكتساب الطفل تربية بيئية .

تأكد لنا نتائج تحليل الجداول ان الأسرة بأعتبارها مسؤولة عن أبنائها ونجاحهم في حماية بيئتهم ،وذلك من خلال الاهتمام بكل الأمور الخاصة منها والجزئية من خلال التفاعل معهم

والحوار وتخصيص الوقت الكافي لهم وهذا ما أكده الجدول رقم (33) الذي يوضح مراقبة المبحوث لنظافة الأولاد ،كذلك مراقبتهم على غسل اليدين قبل وبعد الاكل وهذا مايفعله اغلب المبحوثين مع أبنائهم .

ام ما جاء به الجدول رقم 36و37 إن اغلب المبحوثين لا يهتمون بأخذ أبنائهم للحدائق والمكتبات العامة للمطالعة إلا فئة قليلا واحيانا ما يقومون بالخروج مع أبنائهم للحدائق ،أما ما جاء في الجداول 38 و39 و40 و41 و42 من محافظة على النظافة داخل المنزل وضرورة المحافظة على الماء كذلك ضرورة إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء النوم والخروج وضرورة حماية البيئية ومساهمتهم في ترتيب غرفهم وتزيينها ،كل هذه الأمور دليل على وعي المبحوث بيئيا، في حين جاء في الجداول 44 و45 و46 من معاقبة للأبناء من قبل المبحوث أثناء ترك المصابيح والحنفية مفتوحة ورمي الأوساخ في غير مكانها المخصص.

كما جاء بخصوص الاعتماد على المقررات الدراسية بخصوص حماية البيئة بان أغلبية أفراد العينة لا يعتمدون على المقررات الدراسية وحدها بل يزودون الأبناء بمعلومات أخرى غير المقدمة في المدرسة في الجدول رقم 47 و48 كما جاء عدم استخدام المبحوثين لوسائل التكنولوجيا في تربية الأبناء باعتبارها إهدار للطاقة وانه يمكن الاستغناء عنها في تربية الأبناء بيئيا.

كما ذكر المبحوثين في الجدولين الأخيرين 50 و51 أن هناك عوامل تعيق المبحوث في تزويد الأبناء بالمعلومات البيئية وانهم أحيانا يجدون صعوبة في التعامل مع الأبناء .

ومنه نستنتج أن كل تلك السلوكات تساهم في تنشئة الطفل تنشئة بيئية سليمة من خلال حسن تصرف الأسرة مع الأبناء .

الاستنتاج العام :

تحاول الأسرة في الوادي غرس تربية بيئية في الأبناء من خلال استعمال كل الوسائل المتاحة لهم ،بداية من الوالدين الذين لهم حس بيئي ثم تنشئة الأبناء على المحافظة على البيئة .

خاتمة :

من خلال دراستنا هذه حاولنا إبراز العلاقة الوطيدة بين الأسرة وتربية الأبناء بيئيا ومساعدتهم في حماية البيئة من خلال المشاركة في النوادي والجمعيات البيئية ...باعتبار الأسرة جماعة أولية وظيفتها التنشئة والتوجيه من خلال الدور الذي تلعبه الأسرة في عملية تربية الأبناء بيئيا وتكوين سلوكهم ،وذلك من خلال تفاعل أفراد الأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى التي تتبلور فيها شخصية الفرد منذ بداية مراحل نموه الأولى من حيث السلوكيات التي تجسدها الأسرة من خلال قيامها على العديد من الأساليب التربوية وتبرز أهمية الأسرة في تحملها عبء تلك المسؤولية على جميع أفرادها ومدى نجاحها في القيام بدورها على اكمل وجه .

الاقتراحات:

- توعية الوالدين بأهمية المحافظة على البيئة وتنشئة الأبناء على احترام نظافة المكان من خلال البرامج المتلفزة.
- تحسيس الوالدين بأهمية المحافظة على البيئة وتنشئة الأبناء على احترام نظافة المكان من خلال المشاركة في النوادي والجمعيات البيئية.
- اعتماد المقررات المدرسية موضوعات ذات صلة بالتربية البيئية ودور الأسرة في هذه التربية، التي تحدد خصائص العلاقة الصحيحة القائمة بين الوالدين والأبناء وانعكاسها على البيئة والمجتمع.
- إجراء دراسات تربوية بيئية تبحث في الخلفيات البيئية والتنشئة الأسرية وقدرة أساليبها في جعل الفرد قادرا على تحمل مسؤولياته وحماية بيئته التي يعيش فيها.

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم :

الكتب :

1-إبراهيم عصمت محمد مطاوع ،التربية البيئية ،ط1،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،شارع الملك فيصل ،الهرم ،2005.

2-إبراهيم عصمت مطاوع ،التربية في الوطن العربي،(د،ط)،دار الفكر العربي ،مدينة النصر،القاهرة ،(د،ت).

3-إبراهيم ناصر،علم الاجتماع التربوي ،(د،ط)،مكتبة الرائد العلمية،عمان،الأردن،(د،ت).

4-السيد سلامة الخميسي،التربية وقضايا البيئة المعاصرة"قراءات عن الدراسات البيئية للمعلم "،(د-ط)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،2000.

5-اياد عاشور الطائي،محسن عبد علي،التربية البيئية،ط1،شركة المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس،2010.

6-بلال بوترعة ،المرأة وحماية البيئة ،ط1،مطبعة سخري،حي المنظر الجميل،الوادي،2012.

7-حامد عبد السلام زهران،علم النفس الاجتماعي،(د-ط)،عالم الكتب،كلية التربية ،عين شمس،مصر،1974.

8-حسام محمد مازن ،التربية البيئية (قراءات ،دراسات،تطبيقات)،ط1،دار الفجر للنشر والتوزيع،النزهة الجديدة ،القاهرة،2007.

9-حسين محمد علي جاد،التربية البيئية ،(د-ط)،دار المسيرة،عمان،الأردن،2009.

10- خليل عبد الرحمان المعايضة ،علم النفسالاجتماعي،ط2،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن،2007.

11- راتب السعود ،الانسان والبيئة (دراسة ميدانية في التربية البيئية)،(د-ط)،دار الحامد،عمان،2004.

12- رشيد زواني ،منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ،(د-ط) ،دار الكتاب الحديث، 2004.

13- رمضان عبد الحميد الطنطاوي، التربية البيئية تربية حتمية ،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان،2008.
14- زيدان عبد الباقي ،قواعد البحث الاجتماعي ،ط2،مطبعة السعادة ،القاهرة،1974.
15- سماح سالم، وجدان المقيل ،مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،2014.
16- سميرة احمد السيد، علم اجتماع التربية، ط3،دار الفكر العربي، مدينة نصر ، القاهرة، مصر ،1998.
17- سهير كامل، احمد شحاتة، سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظري والتطبيق،(د-ط)، مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية ، مصر ،2007.
18- سهير كامل، احمد شحاتة، سليمان محمد، علم النفس بين التنظير والتطبيق،(د-ط)، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ، مصر ،2001.
19- شبل بدران، احمد فاروق ،أسس التربية ،ط4،دار المعرفة الجامعية ، الازرايطية، الإسكندرية، مصر،2002.
20- صلاح الدين شروخ ،علم الاجتماع التربوي،(د-ط)،دار العلوم للنشر والتوزيع ،عنابة ،الجزائر،2004.
21- عبد الرحمان الثحلاوي ،التربية الاجتماعية في الإسلام ،ط1،دار الفكر، دمشق ،سوريا ،2008.
22- عبد العزيز، البحث الاجتماعي (المراحل ،الأساليب،والتقنيات)،جامعة منتوري ،قسنطينة،2005.
23- عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية ،ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2008.
24- علي صالح جوهر وآخرون، تنشئة الطفل العربي، (د-ط)،مصر،2010.
25- فاضل الكعبي ،الكيان الثقافي للطفل ،ط1،مؤسسة العروة الونفي، الدويس، المعمورة ،2010.
26- فاهم حسين الطريحي ،حسين ربيع ،أسس التربية ،(د-ط)،العراق ،(د-ت).

27- مايكل نبيل، سيكولوجيا الأسرة (الرجل ،المرأة ،تربية الأبناء)،(د-ط)،مؤسسة الجامعة ،الإسكندرية، مصر ،2014.
28- محمد أبو زهرة ، تنظيم الإسلام للمجتمع ،(د-ط)،دار الفكر العربي، القاهرة ،1997.
29- محمد بن تفنوشت ،العائلة الجزائرية (ترجمة دمري احمد)، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2004.
30- مراد زعيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،ط1،دار قرطبة للنشر والتوزيع،الجزائر،2007.
31- مريس انجلس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية "تدريبات علمية"،ط2،دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر،2006.
32- محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ،دار المعارف، الإسكندرية ،مصر ،1981.
33- وليد رفيق العياصرة ،التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،2012.

الرسائل الجامعية :

1- الحسين عزي، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفولة المتأخرة، مخطوط ماجستير، في علم النفس ،تخصص علم النفس الاجتماعي ،تيزي وزو،2013-2014.
2- اماني محمد داود عمر المحتسب ،التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر ،مخطوط ماجستير، بيرزيب ، فلسطين،2010.
3- بوفولة بو خميس ،التربية الاسرية وأثرها في انحراف الاحداث ، مخطوط ماجستير ، شعبة علم اجتماع ،الانحراف والجريمة ،جامعة باجي مختار عنابة ،2004-2005.
4- خولة لبسيس ، لبى هاجر ،الاتصال داخل الأسرة الجزائرية في ظل تكنولوجيا الاتصال، مخطوط ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر ،الوادي ،2014-2015.
5- رضوان صالح محمد ،دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية "دراسة ميدانية بمدينة عين عبيد"، مخطوط ماجستير ، علم اجتماع البيئة ، جامعة منتوري ،قسنطينة ،2010-2011.

6- سميرة درقيش ، صباح دردوري ،التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ،مخطوط ماستر ، علم اجتماع التربية ،جامعة الشهيد حمة لخضر ،الوادي ،2015-2016.

7- شرين زهير أبو عبدو ، معالم الأسرة في القرآن الكريم، مخطوط ماجستير ،التفسير وعلوم القرآن ، الجامعة الإسلامية ،غزة ،2010.

8- شتوي الأخضر ،برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري "دراسة تحليلية لسلاسل إعلانات الغزالة دنيا" ،مخطوط ماجستير ،علم الاجتماع الثقافي ،جامعة بن يوسف بن خدة ،2005-2006.

9- طارق إبراهيم محمد ،تقويم محتوى مناهج علوم الصحة والبيئة للمرحلة الأساسية العليا في ضوء معايير التربية البيئية ومدى اكتساب الطلاب لها ،مخطوط ماجستير ،كلية التربية، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم ، الجامعة الإسلامية ،غزة ،2009.

10- عبلة غربي ،التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين (مدارس مدينة قسنطينة نموذجا)، مخطوط دكتوراه ، علم الاجتماع، جامعة منتوري ،قسنطينة ،2009.

11- محمد حسام الدين ، شوشاني عبيدي سليم ،الإسكان الحضري وعلاقته بالتهيئة الحضرية ،دراسة ميدانية بحي 08 ماي 1945 بالوادي ، مخطوط ماستر ،علم اجتماع الحضري ، جامعة الشهيد حمة لخضر ،الوادي ،2015-2016.

المقال :

1- أسماء مطوري ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية ،مقال، جامعة الشهيد حمة لخضر ،الوادي الجزائر ،2016.

2- تهامي محمد ،دور الأسرة في غرس التربية البيئية "دراسة ميدانية على عينة من الاسر ببلدية الاغواط، مقال ، جامعة الاغواط .

3- محمد صابر سليم ،التربية البيئية في مرجع التربية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي ،مشروع التدريس والوعي البيئي ،دانيدا ، رئاسة مجلس شؤون البيئة ،القاهرة ،1999.

المجلة :

1- المجلة الثقافية الشاملة ،العدد السادس ،جوان 2007، دار الثقافة الوادي ،ص12.

الملاحق

الاستبيان

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان

إعداد الطالبتين:

خولة قاسمي

سهير ضو

إشراف الدكتور:

د. خالد خواني

في إطار إعداد مذكرة ماستر في علم اجتماع البيئة، قمنا بإعداد هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة حول (دور الأسرة في التربية البيئية) لذى نرجو من سيادتكم الكريمة قراءة كل العبارات بتمعن مع الإجابة بدقة وذلك بوضع العلامة(X) في الخانة التي تراها مناسبة.

ملاحظة: نطلب منكم الإجابة بصدق وعن قناعة، مع العلم ان هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي وشكرا على تعاونكم.

السنة الجامعية : 2016\2017.

البيانات الشخصية :

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : .....سنة

الحالة العائلية : .....

3- نوع الأسرة : نواة (الأب و الأم والأبناء) ☐ ممتدة (الأب والأم والأبناء والجد والجدة) ☐

4- عدد الأبناء : .....

5- المستوى التعليمي؟ :

الأب		الأم	
ابتدائي	☐	ابتدائي	☐
متوسط	☐	متوسط	☐
ثانوي	☐	ثانوي	☐
جامعي	☐	جامعي	☐

6- الحالة الاقتصادية للأسرة؟ :

جيدة ☐

متوسطة ☐

ضعيفة ☐

7- نوع المسكن؟ :

شقة في عمارة ☐ عدد الغرف ☐

سكن فردي ☐ عدد الغرف ☐

سكن هش ☐ عدد الغرف ☐

المحور الأول: تكتسب الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة وعياً بيئياً.			
	نعم	أحياناً	لا
1-الحي الذي تسكنون فيه نظيف؟			
2-ترون المسكن لائق؟			
3-المسكن مجهز بحمام وكل مستلزماته؟			
4-المسكن مجهز بمطبخ وكل مستلزماته؟			
5-توجد بمكان إقامتكم مساحة مخصصة للعب الأطفال؟			
6-توجد بمكان إقامتكم مساحة خضراء؟			
7-تحترمون المكان المخصص لرمي القمامة؟			
8-تحترمون الزمان المخصص لرمي القمامة؟			
09-تقوم بزرع النباتات داخل المنزل؟			
10-تلتزم بنظافة البيت؟			
11-تدخن؟			
12-تدخن داخل المنزل؟			
13-تدخن خارج المنزل؟			
14-تشارك سكان الحي في حملات التنظيف؟			
المحور الثاني: تحافظ الأسرة بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة على توفير رعاية حسنة للأبناء.			
15-توفر للأبناء كل ما يحتاجون إليه من مأكل وملبس وعلاج؟			

16-توفر للأبناء كل ما يحتاجونه من راحة ولعب؟			
17-توفر للأبناء كل مستلزمات الدراسة؟			
18-توفر للأبناء كل ما يحتاجون إليه من حب وحنان؟			
19-تشعرون الأبناء بالأمن والأمان داخل الأسرة؟			
20-تعاقبان الأبناء إذا أخطأ والتصرف؟			
21-تسمح للأبناء البقاء خارج البيت مدة طويلة؟			
22-الأبناء يساهمون في الأعمال المنزلية؟			
المحور الثالث: التنشئة الأسرية بمدينة الوادي ودائرة الدبيلة تساهم في اكتساب الطفل تربية بيئية.			
23-تراقب نظافة الأولاد؟			
24-تحثان الأبناء على غسل اليدين قبل وبعد الأكل؟			
25-تجبر الأبناء على القيام بأعمال البيت والنظافة؟			
26-تأخذ الأبناء للأماكن الخضراء والحدائق؟			
27-تأخذ الأبناء للمكتبات العامة للمطالعة؟			
28-تحث الأبناء على ضرورة المحافظة على النظافة داخل المنزل؟			
29-تحث الأبناء على ضرورة المحافظة على الماء؟			
30-تحث الأبناء على ضرورة إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء النوم أو أثناء الخروج؟			
31-تؤكد للأبناء على ضرورة حماية البيئة؟			
32-يساهم الأبناء في نظافة المنزل وتزيين غرفهم؟			
33-توجه الأبناء للقيام بأنشطة لحماية البيئة داخل المنزل؟			
34-تعاقب الأبناء على عدم إطفاء المصابيح؟			
35-تعاقب الأبناء على ترك الحنفية مفتوحة؟			
36-تؤنب الأبناء أثناء رمي الأوساخ في غير مكانها المخصص؟			
37-تعتمد على المقررات المدرسية بخصوص حماية البيئة؟			
38-تزود الأبناء بمعلومات إضافية غير المقدمة في المدرسة؟			
39-تستخدم وسائل تكنولوجية في تعليم الأطفال التربية البيئية؟			
40-هناك عوامل تعيقك في تزويد الأبناء بالمعلومات البيئية؟			

41-تجد صعوبة في التعامل مع الأبناء في تربيتهم تربية بيئية؟			